شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة بالرحلة إلى مكة وطيبة

المؤلف

محب الدين أبو عبدالله بن محمد بن عمر الفهري (ابن رشيد السبتي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة الإسكوريال - إسبانيا - رقم 502.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكرر الآه واكرر اذا اجرى ثلاث مرقص الدفران وقد
ان كنت تسعى للسيادة فاستمع قول الاراد ولو سمت الى السماء
الف الكتيبة وهو يقصف جرد الك استفلع على الحروب تفرقا
قال وانشد لابي محمد جكينا البغدادي
تزايد القول فيه ان له وزاً جنبا في صفحة الجمل
وانشد عارض الشعر ان الشوك كدبغه للبيوض وقد
لو كان اقرب اليك زويلة لكنت اعدت قبلك العرقوبا
جبنك يثني عليه بالشجاعة مثل الجزري تلبس الزرقا وقد
مر حسهم بلاد جرت تعوا غير حميم مخيل له ان المريخ يهجم
يقولون الا تفعلون كما نهم اذا سئلوا رفدوا هم الشعرا
وانشد لابي الدرويش الحسن بن عبد الله صاحب التلمين الحكيم النصراني
وكان خرج عن من الخلعاء وطرائف ايامه
يا دار كدت تسكن حيث التبعات نسج عداي واختلاف أجنبي مثل امتة
عمرت فيك فتيا كان نوفل والغيث زغاب تستفي مسك الغيث
وانشد للقاضي الفاضل يا عاذل الحي عن الانسان كاتب الدرج
وبرسمها تك فراضت حقائبي وانفض جمعوري فرعت مطايبي
ما انكرت نفس القتيل مطاردها بل انكرت غضبا بوجه القرنفل
وانشد لابي الفضل احمد بن الفضل
من يستفز الجن من صواعق تختص بالاسعاب والتمكين
انظر الى الالف استقل ببلاته مع وبارية العوجاج الغصون
وقوله تصرين له زاياتم العزيز اليه بانه انس وقبل
ايا شبه السحاب اصاب مجلد سوابله وتبعه العزيز
لين عزه من ابرا اسماء ثقلد ربابات رفعت بهن قسن
فما انبت الاصيل في كل تلعة الا صاب شكن
وانشد لابي محمد عبد الله بن احمد النحوي مرض صديق يعوج بها
الحلبة المشتهى حين عقت بيضه
يقولون عفى فرانات وافقت وقد سعدت من بعد شقوتها بعضي

نسخة الألوكة www.alukah.net

وهو لحلاق غلاب بن هفة وعاد الى متولي الضيعة وقبض
وانشد للاديب ابو القاسم عبد الله بن المعلم

خلق من شاء مثل من شاخ بيته ما اشتكى من زمانه ولغوجلاج
وارتعاش اليدين يفعل بالخط كما تفعل الصبا بالمزاج

وانشد للملك الصالح طلايع بن رزيك ملك الديار المصرية

كم ذا اريد الدهر اخراته عما انا القوه ولا عرض
تنسى الحاجات وتنسى بحيث حتى تذكرنا به الاغراض

وانشد ايضا للملك المذكور

ومما صحف فيه قول من قرن الى الخط والنقوش من عجيبه
ما في الجمال كما شاهدت من عجب يشبه الخط في الرقع في خطيه
الناس خوص بريح وانت تذبل بسم وقبله طار لهو ليس يكذبه

وانشد ابو الحسن المعلم مهنئ الوزير ابا القاسم بن المعلم بالهلال

لو كان حسن بجز ما تقوض عنه قصرت عنه مساعيها
ما في خموله عن على اكتسب بل ذاك اعلى على الدنيا وازهاها

وانشد لابي فهم رزق الله بن عبد الوهاب الوراق التنبيلي

اخو خفض الذي ان تعشها سمين لحي تستمتع
ان تحسن تواله يعتمد وان حرشتم فجوا وله يتسمعوا
تفقد في اخ ذي عنهم من ذنبه كل حسان ما يقنع

وانشد لابي الحسن عمار بن علي الحكمي النجيبي الذي طبه للملك الصالح الوزير يعني
وقد بلغه انه يتشيع في قصيدة قالها

سلام اخ زاد بالتشيع جيبه وارفته والنيش فوق جيبه
واذا التفت يمينه وخرجت من ابوابه ثم التوى عيني

وله

لو ان قلبي من قساوة قلبه في جرته وكلمته بيض الاياد مع
قلب كعلك من الصيانة انه بين لثاة الطاعنين وساد عه
ما التفت لتوال غاد رقابوته في شيمة الدنيا من خلقت معي

وانشد له البرجي العلامة الشوابي الواسطي

شيعي انك كنت مشؤوما لدهر فما سألت ما كنت مشؤوما فلم تجب

وراجع النقيب في خلال ذلك الى مراجعتها بما كان منها سابقا فعرض
وانشد لنفسه من قصيدة جملة الى ابي القاسم عبد الله بن حاتم الكتبي
وصنعها قبل التخلص وقد اخذ فيها بمعشوق مشتغلا ثم مال الى مدح
معين الدولة بها ممن كان حاضرا وعجلوا فيها شيئا فلم نقل احق شيئا
وبدرنا هو قبل ان الله جل وعلا معشوق من يستقى عنه النوال فمن
شبهته الحادثات في تجنيها بخلاف عاداتها فرخ شيء زبر جرا

وقال ابو الحسن انشدني قاضي البرين عفيف لنفسه
ما خال ثغرك سوى خمرة تريق في الورد على الخد
وان تغل ان جنا شهدها فالنحل مثلان من الشهد

فلان وانشد ابن عفيف لنفسه

لا عذر للعين ان فرقت دموعها عمرو وداع التصبر
بالتود فرا صبح مستعبرا وليس كالهجر في التعبر

وله يا اخلائي ارتادا القصف وانتضوا فرصا يغتنم
فرتوت زهر الليمون وفرجا بالعود ركبنا الشبرق
ما احلى ان الكاس رخيلا للغالم والخمار العرق

قال ابو الحسن وانشد اخو القاضي الفاضل شرف الدين عفيف
لنفسه من قصيدة ومن عجب ابو شهيد بخبها واملكت بدر الصدود فملكني
قال وانشد لنفسه القاضي الفاضل المذكور يمدح عز الدولة ابا المعالي
قال وانشد لبنيان الدمشقي في صبح اليوم ان شكر وذم اليوم يرتكب
انشد ذلك بمرأى منها الكتبي فعابها اللاصبان التسبب والقلم
فبكتها حجي الرسالة منجس وكتبها حجي الاسلام مستلم

ومن خطه ابو جعفر الطحان قال قرأت على ابي الحسن ابا المعالي بن سناء
التنبياتي جعفر غفل في بعض مشورة سنة ثلاث واربعين وسمعته
يقول قاهرة المعزية كذلك الله تعالى جماعة من اكابر جعفلا
البعض ومالك زملي النظم وانشد مسلم الشريف ابو الحسن الموسوي الطوسي
بمدينة خوارزم الملك العادل قدس الله روحه وابو المعالي مجير اسرائيل
الدمشقي وابو الحسن علي بن سعيد حجة بينهم مذاكرة فيما كتب

انترجته عليهم في النظم في الباب الذي يطفو على الغدير اذا وقع
عليها النظر وقد كانوا نظموها في دلالة ما يوجد في نظم العقود ويطفو
الحراب لبنة العقود جعلت في ابو النظم المذكور فوائد جمة الزيت حشوه
فاقتطفنا منه الى نسج بديع مثله حملت نهج مغطوط الشمعة اذا كان
في الغطاء والحمرة تعلو بارقية فيه وذلك المغطوه نقشه اذا الف على
الارض وانطمرا بالكلية واشتد جاز الدول قال فيه الحقد كوفي
شاعر مشهور الارض كيها

شكت رسيس الهوى بضعفها فلم تطاوف لقد انكسارا
فشمعت اذ تطلعت وتكت والتهبت فوق رأسها نارا
وخرقت ثوبها واحشاءها ثم به ان تشق زنارا
وكل من خاطها يقابله من فمها ناره وتنفث دينارا

والمعنى الثاني قال فيه الفقاعي ابو يحيى زهير رحمه

باكية من غير شوق وشي بكل وهاجاد معذار الوقا
لما اخر الطراء انشق معجب اسلامها شمعتها الى الفنا
فرحة بعقل كدرتها تريم شمس النهار والدجا
كان ما اقطمتها وانطوا خنا بس مغطوية على العقبا
فعظمت وقولت والطبقت وطولت في شكل التشبيه في البيتة الاخير
من المغطوعة الثانية وقلت انه للاتكاد فرحة تشمخ بمثله والاشبه
بما يقاربه وقصرت بزيادة من بين اخرهما قول الحق وتوجه العذر
والثناء لهما من قرائح المتسعين للاجادة ليفعل لهم مثل ذلك الاشكر
يدانهم ابو المغلي منهم جمع المغنية في بيت واحد وتقدمهم فقال مجملا

وعصر مرضعة امسى بنو حشم اجنى المنى وورد تميمة ويلقى عبرا
واستغنت ماجا به انا وجمع مرحطي وكان له في السنبوه لاجاة
الفلج والكبش تلاه ابن سعيد مفصلا واتبع مجملا للذم في التاخر
عما سبقه مجملا فقال لذ شيت وغبا كلا برة شمعة رد الينا نورها ايلة
بكرها والقطعل حين هاجمها شمس نهت شمعا فعاد كملة
بسلة ذرى من شهم بقاع وفارس فراع حيث جمع شبيه ثلاثة بثلاثة

ثم تلاه الشريف فقال

واغطن تلوح بها شموس يضيئها الثغر يبسم ضاحكا
اذا فاط الغطاء لها تعود ضياءه لتبلد بهيما
ملكم ارضه في ذلك الفعل ليقرع عما اغمر منه مرخر الكلل
الشريف الذي عرف مرضا الفلس بغطاءات ثلاث احداها
وشمعة مغطاها كالها اذا اثمرت فوق زهرة
يفوح كل انامها توته خمرا ويضيء الثمر سوداء
والمغطوعة الاخرى

وشمس على غصن تلتف نورها يشوق الدجا منها فتبدو تغربا
فيلبس ليل الليل من شعوفها ويرقص فيه فيلفيه مقبلا
والاخرى

وعجيبة تكبي بغير نكاية ذهبية لعجيبة تشكو الهوى
وسفاطة يصير جملة بيطا ويلفها غراب اسود
فلان ثم جاء ابو العلا بعده لذ بغطوعة وهي
يزيد في الشمعة الغطا اذا ينفصها الشرر فمن الجن ف
يقطب منها شفيفة جلد اسلم الكبيت الذي يلذ و ن ف
جاجاد الوصف واخص الشرف وفيه لزوم ما لا يلزم ثم جاء ابن
ابن سعيد وذلك له في البيت الذي سر نفسه وفي بيت ورقة فتاة ونبهها
فكان فيها سيد الفتى جنة مجلسه انطلى بكل طريقة من جاد به
والثاني ابو بعض جعفر في التغرب مع طول الحق فلما انقطعنا عن
المجلس الذي يضرف فيه قول انفاسك ذكرى مجلس لذ بي انقطعنا عنه مثل
القتاد عن الزهار: وكان من الهم ان تجاذبت انفاسها بالفراق
في الشمعة ما كان وقعت على رتبة من شراح كتاب المشوف في مجلس
افضل الشيوخ بجاية على ترجمة له المشوح الذي احرشعر الخليفة
الفقيه بافي الله بوجرت منسوب الله

تامل شموعا في مراكزها غرت كما غطا رمح فوق نقس
اذا قطعوا سند الرؤوس تقمصت دما ثم جفت واكتست ظلمة الشعر
فقال البيت الاشي فلما غبرت عن الجماعة ما سمحت به خواطر من الكتبة

واخبرني الكاتب الاديب البليغ ابو حفص عمر بن رشيد الخطيب الذكوري
قال كان الجرمي عندي بتونس اميا علانية وكان يلحن
بارعا وانشدني ابو العباس الاحول لنفسه على الجرمي ويشير بذلك الى
قوله خبر الى المستنصر والتيم في شعره قد مر ذكره
حتى تحمس واذن البيتين فقال ابو حفص وبعث
التحميس معه وهو

هذا ابو خبر الذي حوته فلوبنا ... وشغف له اكبادنا كما يجيش بنا
مجد ظهر فيه ... وقد تعلقنا ولما التقينا والهوى ورقيبنا
غفوان عنا كلت ارجي وتبسم ...
حبيبة قلب كلما ذبر ذكرها ... تحشرجت عبرات عن مثلع كنهها
وجكون ان الشيء يشبه شبهها ... فلم ار بدرا طاحكا قبل وجهها
ولم تر قبلي مقلتا تتكلم

وعرضت هذا الجزء على ابي العباس احمد بن اسماعيل بن ابي الاحوص فقال
استحسن كثيرا حسنا الكاتب البليغ البليغ ولم الغزية ابو الفضل جعفر
بن الحسن على ابن جعفر الكاتب قال الشيخ ابو حفص قال الشيخ
ابو الحسن المذكور

يا مرجحي نور الضلال وغنج الحاظ الرشا
ملء جفونك فوق غرا تفكروه حشق الحشا

وهذا من الرقيع والسهل الممتنع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن تصانيفه مختصر تونسي كذلك في تراجم الكتاب المحاذل المتعلق
الفاظ المحاذل والوقاظ فجمع في الجنس على ابواب الحروف مرتبا
الكتاب واعرض اثنيه مسلما واشتمل كتبته على بعثة ابواب الجماعة
اذ بنا واوسعهم خطا حافظ للوقاظ وجنس يعني عن عبارتها وايضاحها
الجناس جمع انواع الجنس اجمعها اكثرها وجزر من كل فضيلة
ابن عبادا وارجحها حفاظا وايقظ فوايق وخلوع خلق زوزك خرانه
وشوزك الخ وانه ملا ابتدع فجبا ابنا الاردى يفتح اجمع منه لفضيلة وارجح
في كل خطة نبيلة خلة جليلة ينصره كثيب شاعر الدولة واكثر مجال
مدير الابداع فصيح المقال وكان شيخنا ابو بكر حبيش يظم العنانة
بم وقف على بديع ادبه وبديع خطبه وبيعه واحد الغاية وصيقلها
على الخطاط شعاره وذكي ومحمد النهاية عند البراية يتباري في عيون
من الطلب نحو ولغة وبيان وتفنن في الكتابة والحظاة ونحوها
واخصيص بالبلاغ حقي وابيع لفظا واقتن نجع واجنس بعد وقف بيان ويحفظ من الشعر
وان اخذ من بيراي وانساه ويكي به كانه بين يديه مشاهد
او متداول حفظه لم يتعاصل فكنت اقف من ذلك الفصح والله تعالى يهدي
ومن تخطه بعظه ما شا ان يهب وله تحصيل لمعرفة التاريخ وابل
التاريخ ومشارك حسنة في البرداية كما ذكرت من ملابس الكتبية
وجمع تونسي وجمع الجمع تواريخ بلدنا واستجاز من ولي الوقف عنه ممن يتصل عنده
يتصل بقليل سنوي وجمع كتبا في انتقى كثيرا من انفيس وصنف
الدرج الكتبي المحاذل للبلاغ من عبارات من ابرعيه اوردها وسماه حشي
الدرج الغالية ونثر الدر السالية فجاء جملة مفيدة ومرجعة المستفيد
مرتبة كما يسأل جليل التحرير وجامع الكل كثيب وما لها الكل دليل
وقد انتقى كثيرا مما كان عندي مما اجتلح اليه جنبه على انه من كل فارع
وجيه وزاد بعد انتهاء عنه ما بلغ به كمال السبع من الكتب فجاء
بما يقف عنده انه لم يبق من يتصل للتحصيل والتدوين ويجمع كتابا احسنا
في مشيخته وحلاهم احسن في تحليته بالطيب وطب والكتب رطب وتقيد
الخلال المضغي في خلد المشيخة واستغنى عنه بدرايع وذرايع وكان نقل

عنه اما مشيخة الابي الغنيم والابي شنتير

www.alukah.net

نظمي وزنه ما يشعر عبرار كتب وشغل اقتطاب شجر كالمختبر كتسلان
والخبز كالرمل الطل بذكر أشباح أدهم الزان نبيت على الملاتين وجيعهم
غلبا في مجموع صيته نقضا النعيز وان يتسلل عن ماهيت التسايل
فليكفه مرتعزيها الى التسايل

انا مرفوع علمته مثلا حتيا وطوقت الكلاب بالنعش طحنا
في زمان ينوء اجوزه وكان الصبر فيه عنيا
هبك ان المكان انقال خلا المكان سوى شيا فشيا
ما اختيارا وكيف تجد اختيال لنبي اضاع الزمان الزنبا
ولين كان في الزنف صلاح وفي الغمد استراد والسلاح فاستروح
بنفس في خلقي مرضوتها واستفرج للعمل ما هو كامن في فوتها
حاسبر الله تعالى على الهدانة وعنه اليه مشاكرا له على كل ما يتفلت
فيه قلبي في جانب سريرته وبنا ريته ومن حق علي ان اعرض بعض عمل
على الاصيدرية وارتب اشعاري على ترتيب طبقات شعراء الطبقة اينا
الغزل في هزل العذيم فهو في مركلة وغل بشغلنا الحمر طن
هم الله يستطرها ويستبطرها ٥

له عنين بكاء ان القوم وستايل يبرئ عن والجب راج وسايل
احاطه به وخز وفي دمل علاج علاج لزلال الخد والنعد عاجل
وعن ما قيل ان الفقر استكيلة وعيانة لولان تفقي تستايل
هرت نحوي الرسيم جاح صبا فجوها والريح في الدوح جاعل
وتراحت اربته همما ان يسايل فلاحت على الشمال سمايل
رمز صحته نشية الضبع اقتلت تخبرها ان الدخا عنه جلجل
تتقيم مزد اي النسيم سترا الرضا فيلكب ما استرعسول تقايل
وذكر سلما فعل عن خلاله وجرع سلمى مثل ما يحاول
سعي الله قلبك الغاهر والزرعاد الجيم فتيا الجناجل
وتشكل استشعيا واكف الحيا كفها فموج هاميا تعوا ول
ليشف الجياد في العصيو وأدفع مزاب عفيق مو خل ستايل
وتنحب عن جبر وغوزة بولما تجابا وفي الاقفان يجب صوا ول

اذن لا تقلدت الحسام انتج به أصول ولا قرت بكبي عوا يل
فلم التشفه في دماها أوانس سهل الخدود مرهوي هو شاصل
نواعم اجسل موانع سلوة بوادل وكل بالقرود بوا غل
هزين فروج الايشك بانها عوامل للطب الخطاب قوا يل
يحركن مرغلي العقود دوالبا حقت عزيلات حركة الزو ايل
ويتعين عن حر دالة لم يكن لكر تفلد حرا مثله مهوى عا غل
يطالع وزج الجيب حاب وعنهن فرع ولم ينقله بالنفر تسلسل
وما فلت الكلوة هو خال من الكاسي ولا وقت الكلوة هو الوصل آهل
وليته كلما عطف بنيه وبينما عفو دهوى فيها تعاور الصوا ول
سريت اليها في ليال عوالم وفي شغل مرشة الوحر شلشل
بوادي الظرف اعتلاف نوعة ويجمعهن فيها حسن سهلة و ذي ايل
وبدلجة فراضعف السير والشوى فوا هلها وعن جنس كل السرو احل
تحمل حسي وهي في صعب هيعة كما حلت حشم الجمل الجحا يل
الى ان كرفت الحي مراعاي والعلي الى الجبل ذا الثغل والسهل ماثل
طبعت مثل نظم الهمن كوا يعا كخوا يف تحميها القنا والقنابل
وكانوا اخا جوف الزجي بعصبتهم وبث وصرا صوا ته ان صواهل
وكيف يجاب الخيل وجهم المنى فتى وله في جنة الخيل هايل
فالدمر اخر وطئة شبه الارتجال وانا غاية في تونس في اجري بتعراف
قريب مهرية الارز نشر والنشر طيب النداء وكنيتها طاهر الجدع
بن ولسان فجاج عنيط النسار واشارقا خذة كر الشارل
واسال اشطار الرسوم على تبين هل ذا بقلبي عنزها ام كهارا
فعوا لحقق الشي فيها خاضعا مستقبلا ما ان يخر فهرا
انسى بذكرك وسوسة الهوى اخوف وجلا في بسلع جبارا
ومغانيا ومعانيا فضيتها في كانت الاوطان دولا وحلا را
يا بين قربانت ما اخيفك مزد خبر اجد بها وضع الاشرارا
الكهرت منه جوى الاحمرنة وتركت بين في الوري سيارا
وازحاح بي شوق بعول شبرة ابراء دمع فرجي مزد ارا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعث فيه بمن أحب ولم أخل ذا الغيم من بين جنبي إشعاراً
وهم راحة أنعموا بنعيمي إذا ضمنا بين الجوانح ناراً
غابت ديارهم فلم أفد لهم كما لا ن صبري ثم قلبي كما كانا
وجعلتهم نصب الشآبيب وإن سحبت دموع فرجع نثر غزاراً
يا حادياً بالركب يزجي العيس أما نوقك قمراً
بحمت عرقاً والغوارب مشرفاً وتركت كبدي حراً مي ثخاناً
أو ما رقبت بها كظعاين تزل تربع بها كظباء وعل غوارا
حملت ظلوماً طيراناً فؤادها فرصة أكدارها أو كلا
لولا الذي صحبته في قلوبها راعت الى تغني الجنيب قطعاً
قلا واشعثيه مربطه وكتمل لحظ الربيع واخالنج مراحه
عمر أبو خمسة إن شاء الله نظماً ونضراً فوجيعاً بغضه وهذا العقي
مزج في الشعي والدامس وفي مغرسه مرو وطاب الرياض ومحاسن الرياحين
والغياض ما ينسي بإشارته اشتهارات الحقول الرائض ويمنعها اختلاطه
بالوحوش أن تزج عليه كعلي الراغل
روض كما شاء الربيع مزجج وازهر مبسمها بشر يزجج
وخمايل خضر حكين كتائباً رايتاها كحل عليها سمسج
والارض تكسفه للمسون حلة مثل العروس لبعلها تتبرج
وقد اكتست من شرب نيلتها خلل الزهر ما يسمج
والزرع والغدران في اثنائه كنسا ثرين حشوها وينهرج
تحكي شفائفه خدود معاشق في مرح من العذار شقر تضرج
والزهر في اعلى الثمار كأنه ذهب وتلك على الغصون أنبج
او كالعرائس والغصون قدودها والزهر حولك مسفر متبرج
تجلي على الاوراق في حلل لها مرأى يروق الناظرين وتبهج
منحت من نفحها اعطافها وشرت عليها حاجبات تهزج
انسيتك اعطاف الغواني وانخرت بنسيمه فترنحن ويدلج
ما كللت من نورها اغصانها الا ليشفع عفوها والتثلم
كلل ولا اصرت لها ازواجها الا ليشفع عطفها المتأرج

تعاد الفصول ربيعها فكأنه يلذ بازهار الربا متوشح
او كالغلائل وفرتك حلل حسنه والعز عزة والغرار بهجة
نعمت جميع ثمار كل منها يشبه الثمرات وكل غض مفرج
بل جل ملعبه خيول كلها والراكب خيول الانس بهاء كنرج
وارج عشاياه يجيء اشراقها نور الجباة وبرها المستخرج
لا تنش عرفك عن نهيك واقتبس من كفه نارا بها تتلهج
حيث الابارق والربا في خلقة تور ونور فجره متبلج
والنهر كالسيف الصقيل بلوح او كالجداول يلتوي ويعرج
وتخال ذاك النبع يشبه الدرهم حالية وهو مفرق ومفوج
واذا اعترت ظل النبع تحجبه وذبال كالسلم في عنكش مرج
وسنفي وهو المزهر
ذات معكمة وجد كالليل وخلاً مكرمة وحسن بهيج
وتكلل اخيارها ابداً كرماً هم وحلائم والخشرج
يا مرتعيه من تكلمه لك يحمل المعاني والعز
عمت بفرشتا الاطلة والجزا غر الغياث على علم لا ينتج
لم لا تعم الخلق جودا وهي كلتاها يدان وأي مزج تتوج
ما ان رأينا قبل رؤيته كفه كنداً بها صحب الندى تتوج
ان قاس عرف شمائل الفضائل لا قيلة الى مثل الفضائل تنتمي
قلم على الاوقيم كل عشية أفيء ظلال أو اساس البرية يسند
واطئة في الارض والنخل الذي في موقف الاقتار لا يتسلم
واخا الفلم الاولى هو كامل فعلا الذي فيه كمال المفرج
ابيه بنفسي مرخه نوعمة ولحام الرئيس الفيل فمهيج
ساكبوح والشكوى وامنيه كل في النبوح والشكوى الليح
وارج نفسه لا كالكلام تعلما يقضي لها فرج نزاك ومخرج
ما الزمان تسوجه صنيعاً في الا فشلته توقد وتقد
وتزوج في ان ان ارتيم منكبا عن ذيه وهو الرئيس المخرج
يا ابا بلاغ وعز اخراه على بديع النداز عنه العز

نسخة الألوكة
www.alukah.net

أخي والشعر قارئ فكأنه بصحيفة الغلباء سلكي مسرج
يوما ان تجيء وصوبي اسني المنى وكان في نحو الحياة مفرج
حرفت نحن حتى لذت بجاهه أني الى ابن العلاء أعرج
والنائل فضل من غلك ومن يكن بجنابه يلغ نزيل مبهج
هو من تقيح بابه للمجتدي فلذاك بالب تثنايه كل يلج
وأنارت الأفراح لما أضفتها خلعيا له والحق فيها أبلج
أهديتها مثل العروس وخلتها تلك الخلال وجميل فعل هو مهج
وعلى ان الضوء فيها وعليكان تثني في قبول هدية كل تسلج
هذا مرضى قد بعثت به وفي ثنايه من حرف ودر مثل رج
كل الدلالة في كمال في شعر شوى ملتبغيه ولا اخاوك مثر هج
فلك الوفي المرء الخادم فوقه في هذا الشروح الخام هو
اول شعر صنعته فيه

عيول على واحد الثنيا لها الحسن تحتو المنى والنفس والجاه في قرن
والبخر منه والزكن كرهنة تركن لحصن فيه من سبق الرمن
ورد تورد خدود الاوردت منه براعن جوده العذراء من خلقه الخجل
يحبو الوصال من يرى ومن نعم والمنع في سير وفي عمل
يحبو البعيد كما يحبو القريب كما تسيل الغريب بما تسيل عن الوطن
تقتضي نحو الارواح راجية كانها فاطم تنكو الى شكن
وتحتفي كل حين من تعاوده ان اهو الفن تنسي من هوى الفطن
من كان اهله يوما وام له انالله الحسن والتسلي من المشن
ومن شكا استوحظ عنا وعلا فذاك التغلب واستغنى على الفطن
طبع له ليس في شيء من تطبعه وصنعة فهو جرى فيها على سنن
وشيمة تشام منها في سجيته من سالفيها جدود اهادون بالثمن
كالواكف كلما يترى اذا قاضت انا لها لكل ذكيها ان ترى كالكوكب الشمس
في البحار بلا شك تبين على سنن الزمان وجميع الناس كالشمس
يا سائلين الى عليا بهم ولهم جد يسهل الا تعلوا جل من يسمى
انتم هم الناس والدنيا لكم تبع لكنهم بن ابي جلم حسن

عبرتية الحسن وشت في جوانبه بيد البديع بديعة التيسرح بعدن
تجلى وتحلب ان قبلت وان قبلت على المنامع بوق الدهر الشمس
فيا عوملي الا سني الحل ومن حدرت في مزنه جفنه عن العوسن
اني مزعت الليل شاكيا زمانا جرعت كاسانة السلاي من الشجن
تهتهي ما الذي وذي كشفت ايلامه لي عن ليه من حين
والنار من بيه كما قد الشاهر يخلو من الهم اخلاصي من البطل
ولتسري ابراي عن ليل ازال اد لاي بي منعف فمن
هذاك الغيو لي في خزه لانها اعشبت بها جلاك استراح الما بالابن
تثنا الشاة ان ابيا انها جمعا ومن جمي مثل جني في الشرح في التبل
ومزح محبذ في من عنوني ادب وشكر ودي عن اكر الشمس
والنار ضل قرحي عن اليه رجل مستهتن بالرقي متجن
واستفعل العيد عن بثه وفي منعف بل بالاضبار لو المحزن
وذم لنا جنت فجنه ازاهرة وجنة او في مهاكي الجنين
مما استرف عن الزنة معا يستلي والعيب في مثل العنين والاذن
صنعت من الفطيمة مربطه وكتبها في لحظه وطال ترجمة وهو
اول شعر صنعته فيه وترك شهلا لخلاب عادته صادرت الى سلفه
عن دار منعال اذ رت ضبعته وذلك الطلقه قال واسمعنيه مربطه
وكتب في مربع حظه واما الرزا فانه قوبي شيخنا العلم
النعلبة الخطيب الفذ فاضل اقرينه اذ فهو عنز الحسين مرجع الارباب
الذي الحضرة والغريب نزيل نفس المشوق في بهم
الحلبي موطنا ومنشا وتنوع اشياخا فرجل خطب فاز اسلا كتا
والتي الزمان بنيه بالترزه الزاخي النعو سرحها تطيش وكلا كتا
من بغر تنوت على مهر الريط حيث لواعجي وكن قلل كتا
عمم السرة السرية والغني عن الشاب عاليا نشا كتا
يا دهى قد واجاتنا بعظيمة نزلت من نيرانها أذ را كتا
او لست تدري ان من اعتنته فركان كل فضيلة اغطا كتا
جلاك من اشلاكه مجوا بهم حطب الشوى من بعد ما اشلد كتا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ورشا غرة يليق القبول وقبول يحظه ويستميل
حبيبه احسب الزام قربا مهتف الخاطف يستميل
لم احل انك من الصعب تشطو ما ذا قلبي المعذب كم
جاحزوا اسهم اللواحظ فتجن زين سهم اطيب من فيه دام
ومعلوم تشبيه على الحديث من الزهر المنظم فيه يعض عليه الادب من الغيظ فيعود ثغره
يا طالب الاموال انفق في حرمك انفاق الرجل
الطيب غنى النفس فيما انى تيسر الغنى عن كثرة المال وفي الحديث
عليك بالاعمال التي تبقى ما تشتهي من كل امنية
واخلص النية في فعلها فانما الاعمال بالنية وفي الحديث من حسن
وكنت اظن الواد واو عزاز بي لغتي العقب بامتنع العقب
وصاحح الادب حرف علة يوجد ولا يكن في جواب هو الحذف
وتثبت في الحساب فزد الكتاب هو في محاسبها تعض عليه خنصره
وفي غير ج قرينته
ان الخروج وقد سوا من اشكوا اهل وهو في نسبة الاصرار
لا تعلقن قلبا تقسم بينهم تقسيم اضعاف على الغرار
ولنا بهم كثير مرضا المعنى هو الحق بايراد ما قال ان تشاد قبلنا بالاشارة
ولنورد من النثر ما امكن استتباعه للنظم وحرصا على ما نقل لنا
من الاسلوبين ثم اورد ما تركناه بعضه اختصارا اذ كان جميعه
مختارا لا تفضيلا تعديا ولا ايثارا فتمز ذلك واسمعنيه بلفظه وتيسر
فلان كتب الي والي بلغه الله وسلمه كتابا من مدينة كذا يبدأ
يصف به ضيق البين وحرق الجفون والفريق جعل طلعه
هن الدمية يا لبنات عجبن عن وصف علي مرجيل الجمال وقاما
واذا الاديب بقطع بجاني بالعصى ان لحظه في كتابه
لم تعادل مصيبتي بعراك اهل في مصيبتي بانشقاق
فتحرعت بالنوى كل طعم حنظلي ناضه بالحل مطحك
ان لم يسقط العذار فواد لم تذق مغمم بزفرة الاخبار
وعصى مرضعي تنفصح فيه بالنوى ان بلغه بالفراق
اهل وقد ان على النفس منفق سوجع القلب عز اليم الاغتراب
وحياة الاسى وكيب التراب ومعاناة الردى وحلو التصابي
انتهى عربي لحكي ونطقي وفصيحي لتسلم من الغياب
علل الدلال اشتياقي والذي لذ الجناب انتسابي
اعلموا انني نحيي ورفيق ونعيم النفس من قبل عتاب
فراقي والجوى لنطقي لم يزغ عن كدس الصعاد
كيف يخشى من الظعنة عند حل ضيفا والملال الوفاء
مجاورته في معقل
يا مهاف الثياب وهاجباب فرتنجي الاهاب مرجاني اللعاب
انت شكواي ان اطلت اشتكي انت قبلي اذا ذكرت مطاعي
ما الفاسيه منك قلبي بذريه وتذريه لوعتي واكتئابي
زفرة اثر زفرة ودموع في دموع وخفقة في التهاب
انا لله اشتكي ما ارانيه وابكاني فمن تقلقلي مصابي
واتاني من التبقي والشن عز العقب بعد سؤله غرابي
ما اتيت الزمان من ريب ذنب ويقيم النوى مقام العقاب
ويشيب القلب المغرر نارا تتهك الطيف مروة الحجاب
غيهب شرقته غمال وغمان زانته من آ ح ابا
بلدا دار ليلة شعثي جنابي وسفاني مركاسه كل حاني
انما الخير الذي رتنا واعجوبي وذكرهم في اقتراني
نغم والشمال عيي بعود لو لعمرو اجابني مشتاق
شارب ريه واسود ضحى ما اخوج ريه من صبغه بخضاب
افسدوا مرسلي انا مزدلا لسوء لم تزل ارتغاب
وفي الخوض الى رسالة عمان لسير يقربه غير ذود الخيبة ان
اخص وطالما يستميل المرء الموفى المجمل المطلع فرد
وفي الدنيا كما حسن الله كفيل ويشرع مرب نعيه بتحية غرة
وخلوصها من خلوص مخ وسلامها سلامة مستعار مرضاة
مستعادة من فرند وامرءه عرضه لكل سليم وضرب عنه من عرض

وتعرف مجتمع الفرقة وكلما في ذهاب العيش واقتراب الراحة ودفع
الشتات وجمع الشمل متقلل الزلات لذ ابت اخي أن النفس واصحبت كان
لم تغش بالانس الا الزمن الاستاء بعض التراب وفي الرحل تسكينا للوجل
وانما هذا الزمان من التشوق وشوق الجنين والشوق ما سلوا النسيم اخا
نشر عنه واستخبروا الغيث بعضها خبرته واحتذوا من هبات تلك
النسمات بانها بغدان نشرت مبتاها نسيما اعادها زيفي سموما
وان دجرتم نارها بزجر او سلاما فبلانها تحملت البيع سلاما واستلمت عيناك
عنا استهلالها واستجيبوها لمخبرها صدق وسايلوها لمخبرتها حق وانما
اخبط في جان الدوهلة بمثلها والاوكار تصورها وتخيلها اخلي بطنها
من يعلم الاكتاب ان اثنان تلقيناها بالتعيين على غرابة واعجبها باعتنا
من غريبة معاينها وغرابة اخرى ان استبضعه بالبيات ما بنا بالات
من العقاقة بينات عشرت فيها على بغيته حذاري من الشوق والوجل والهم
فيها من الخطب والتعس بعبارة ارشق من جمع التشتيت ولفظ اجلى
من الغرب بغير البين وقد جعلته لمنعب نزعنا والغربة سميا وبينا
وذكرتها استهلال وعلى البعاد والفراق لم ينبو الا نفسه ولا جح بسرعته الا انه
وذلك الزمن من اخرقه شرارة الطبع وحمت استطر غرارة التوجع فهو بسبيل خلق
ثوب وهيما منشؤه لولا بعد حال الدوخبر عما عروه في الرحال لدر بنا
دراية ما فكا بوعر وعرفنا عن فتل ما نزاولها ونشاهدها بالفتح وان تنبع عن الابصار
بما تنبع عن الاذكار وان تبع عن العيان بما تبع عن الجنان ولله الامر حيث ظلت
بين تنبات بنا دبار نصر نزالت بنا فلوب
وهل تعق العتي بعبرا مرقد حاضر في بيت
وحاشى لله ان تحسب قاليا وفي غروب بالذكرة انيا او يبقى من عنا كفناك
وفي القلوب متواك وشكناك وباغاب في الخفيفة من ذكرى جاثما وكل
اوحش معنده من حاذر اظهره بغارع وكيف يولها ذلك الحلي وجيدك
والثناة هاتوا لذ ومنها وفيها كفتك وقبولك عنا انا الفت حضورك حتى
بلم تنفع به وهما واغتاده للغير عيانا لاحيال العلم تعتريه بعود ذلك
تصورا ومثلا وما كنت احفل بتهاك الذي تشق شروع الجماد الا بعد

الجماد وتصيب بعرض البعاد غرض الفؤاد حتى رمانا الترقب
منها بسهم مواتي ونظمتنا رتبة في تشريدك نفوراً فراقك فلما اطاح
من قلبي نسبه مشوباً، والحال ان قرن التعس بهذا الجماد تدا، تبغضت
انه جوق بالبغض واشتغف على جناب ما يحق بغركاء لما به تحس
تحق شوقاً ملولا ان رايحته تزوره في رباح الشوق ما عقلك
- وهزت مهي خلوق ما عينيك وذعوق سايلاك الشفيف الغريبين
الحنين الغريب اشم النسيم وان تدفع عن الجماد مكابراك
البعاد وتمنع عن الفراق ازيلاب الرفاق حتى كان مخترمطيته لا يقي
ورايفكم حالها بغير تغلب وانا اشل مما غذاي الاذهنه والغربة منها
تتغرب منه لون يسير قرائك ويضفي حجك واستلاذي ويغوذ
بلي ربنا طالح الاغفال ناجح الامال عافي النفس والمثال ينجم ضرع
الشمل ويستبشي خنع الافل والسلال ولما صنع ربيعها هذا
الكتاب المجموع مراد ابغرابته حبرا واليه وعميدا بن عم اليه وابن كل ابق
وشقيق وموضع ثقتي فيه وانزل الشاما في نفسي له منه عذر جبا المطال
في نزافيه لعارض شغله عنه فخاطبته بهذه الفريدة استنهضه
في بلوغ امله وتتميم ما استرابه من افضاله
ابا الفضل وابن الفضل والجود والفضل ومنبت تلاج العلم في معهل الحمد
ومارع سمك المعلوات ورافعه بعمد المجد ما تزوى عن الكرم والخير
اصول عزاها الفضل فينا ما جحفت فروعها كراما زينت ذروة الفخر
بورقه على تلك الفروع سواجع وفي هذه ما زهق الثناء على الثمر
غيل بها راح الثنا بتستني تقارن ثناياها من العضب الفلي
وينزلها منه وحين جنابه زخاب تغور او ضريب من الشبير
اذات لهم [redacted] ليم وجوههم نعاصرهم ما ان يغل عن الفقر
فصولك والمال نسيم لغلبة تجلب تشوقي لم تزل فروعها تغل
خطبت بنات الفكر سلمك فضلها على وابن الف الصبابة والوجد
جلوت عروسا الجيل تشقى نورها واحبتها في رفع الكظ والوعر
نعرت لها منها فوادي وطالبت بكالها حتى عرت نفسي الخمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحمية العناء الالكة بجمالها رفع الغلوة الشاركة بكمالها على ابدع أسلوب
الزاولة في جلل الحسن والاحسان الجاولة بما اوتيت من البيان لك اندى
بخل حسنك وحي بيسان حياك الله وبيك واطال تحيتك
وانا بحمدك نفد جل قدرك وطاب ذكرك وضم الثرى الخير الى يلتقطه بيمين
تجلى وزهى بلى على سلى الكمطار وحد غطار مصرى وعصرى اما
العقول فلها سحرت واما الرهى المطول فيه سحرت جمعت واليم اليه يسول الحسن
اجمعها اكتنفها وبرعت فلا نبصرى ذو بصيرة الاقال انها
وابرعها اشتمل كل ابراعي بصاعظه شمسا واهراى لحاظ الصبا الاد
عرسا ثم عجب بغيم التشعب وعذب بسحرى قلب الشكر الشريف
نفر اسر اليه الحسن احسان وشد عليه الاحسان ازداد وضح به
الحسب حسبانه واوضح به الادب برهانه وهام اليراع بلثم بنانه
وطاع يمشي على راسه خضوعا لبيانه وحلل صحيم علاه وحبرة تجملا
ابيه وعجمه وحلاه وحبر بمشارق المغارب سورها تتلى وصورها
تجلى والاداب مرجعها تقتضي في ردها ومصدرها فيهم تجتبى زهرها
والنطايل لغوها علينهم موقوف وحكمها اليهم مصروف من تلقوا ايديها
بالبيمن لم ينازعوها ومن استقبلوا بها شقعوها بامتثاله وتابعوها
والبه منهم واهل الفضائل والمستدل الكمل يجعل الرايه ملاذ اعنة المعطل
والمكارم النفاجال الادب والحسب بعدما ذهب رسمها او كاد مثله
بامضى عزائم اخرجه الله الزمان واغطاه مرجون الاحسان وانعان
فلبه لتقريبس ضربا بعناه وكاد يعطى وايساها تابيشه لتديه
استطال التمل بالرتل والركض متقلبا كيف شاء في خلال الفضائل
وتحكما على مكاريه حسبما جن بهما اليه تو كلبه كنفه من الاذلال فخطبها
الينه عفيلته ضرائك عنزت محجة الفضائل بتعسير العقايل لان كلا حظا لها
منها الا الوضيعها تنفض عنها مبذلها ما تلقى به الحسن المعلوم حين
خطب سودان ثم زكاها بغرائب ايماره وديم ابوتهم ومعونيه
يحيى عنها بسمتها المنير وزرد ابيها الجهام وهما حصينة ناداه الاحسان
حالها تحته عقيل بغرب صرفه مرجعه واجح الفضائل الفه نظرك والتفت

بلغت خطوره وحي بعلالته فحيثني بشيء تستبيح به عقيلة
فلما وافقت متعللا اغرقت وفراجزالت رظها صعوبة على الشهير
بما ادرك كما يعسير قبيل مناها وكادت تستصعب انما يقبل على عجل
وهاك ايا الحظ الذي هو بيمن تروق عاقبة عملاك وما تهيء
وان فضة سلكا فقد يلتقي عاليون على جيد العقد من العقيل
بقيت لبنات الخدر ترفع سمكه ودمت تعير الكرمات كما تعير
مثال والشمس بلا قطع وكتبه بخطه وعرض المحاطبة فلت في
المجاوبة بحيث اغلى حقيقة ما تنيل اهذا الكمي الوظاح ام هي الشعر
بما وقفه بالخدر الذي عنزي بوفضة عن الشمس الشكي والجميل
تبقت عليهم من شتراها الطلا من المسك لاذا الند والعنبر السوذري
وتسوق مراك الشوى نعمة الصبا فتنشق من فرع وتنشوق بغصن
جعلها هوا تلمس بكاما تعانقت الخط بعرشق الوجيد
وقد نثرت از هارها عبر الثنايا كما نثرت الغسنا شتم العنبر
وسامت وجنة الشمس عيشة كما تتعهد الجيلان صوب الخريف
والفرع على شط الرياض غضا وكما ينثور تنشر تحت الاصيل
واضحى حمام الدوح يشدو مغنيا مغاني شكى بالجوى مرقده
بانا تهوم وكاسى الموشى الزهراء روضة الافنان بل حلة الحلل
تضمن ليهاذى الغنى قطعة السلسوفع في التنعم اعلى من الشفر
واورد من تسلسلها العذب كوثرا على كاشفي الاذلال العقد
وحيا كمن حيا بوزده وعلى ربيع العطاء الجي بالنور
خطبت الاتك النفس في عقيلة ببشرك تستغني الهند والنقل
وانهلت عن ثرى الزهاد ولم يكن ليخطبك انسى منه مثل العقل
وهل هي تبغي منك غير اليمن فجد عليها بما تبغي وعد عن النقل
وزد يا محب اليمن ما حظيت وبا رشد كان وفقت اخا رشد
وخاطبه خاطبا ورغبة الزواج الكاتب الخاطب الوعل الله راي
العذيم الجلي في هذا المغنى بهذي الرسالة وامعاني مستشهدا
مربظ ومكتبه في انوار المطل لحظ

انتهى العقيلة الحسنا كي

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم الكتاب بحمد الله وعونه

مع الازلة التحفل بان ابا جهم وان كان لا يضع عصاه عن
يضع الطاعة التهدد اعطاه وان كان فعوية فان زيدا في حالة
الفعول به ما يبلغه بين العفيلة بطاهي شاة الملوى فراوغها
عليها نشب فيها وانتبت عليها بمرفقي فرانها بقتا واذهب بها البائس
عنها حسا وحكما وعجل منها لابيها الشيخ الذي لا يغادر شيئا
والتقرها بهذه البدر العظمى لما كان مستغنيا عما مروها ولا ينشبه بفرزي
الارملة الغنى بقيت وفرك ربيع وذهري كامرئ تاجر مطبع وشكرها
غلال الهدايا وجود كرم يبلغ المغارب والمشارق بفضل الله تعالى وتعتد
محل الفهيم تحية كريمة حتاها مسك وذراجم من تسنيم وبجنانة
تعلو بريحانة فمال الى البطن وجاوبته عن من الرسالة بندى العجالة
وكتبته لك بخطه واسمها انما ترقط

هنيئا لارباب ملكت زمامها ما ان عن في فراقها وانت زعيمها
وتضمعها نيها اللطاف وكيف لا تضع الطف والمعارف حيثما
لله رسالة تعني وكلامي الذي تعجل منها الدر نغر حلالة من البط حتى سمرا
وتبلغت من البلاغة تجما واشرفت عملا منها ونطقت الرسم بحلال ذي اعتما
وتوانتها بيانا تها باهرة وآياتها كواهرة ومحاسنها تخلب الباب الذكاء
وعمر انيتها تجلى على انواع الرأي باشر الله على الكتبة مرتبة وانبر
الكتبة اذا اعتقلت عنانك فصيحة وان كل الهولم باغا واكسلم
ابطأ عا واسلمهم كنعا واسلسهم قيادة وسنعا كريم الاب جم
الطب فرجعت نيز لعتب الشريف والاداب التليد والتريف فسلنا
ان نذعوله ذا الحسنين ودن راه بين والعالمين بهكلتا الحسنيين فيا فا
الشلاثة لعرن فطيل العمر ادرك واسن على معتز النبعة من الكتاب ان
تتعلق باهدابك فيا نشد الله منشيهم ومنشيهم ولا تجردوا
الا وكت محبيهم ومحبيهم حرب الراية بسعيك دون كل فتاة اليهم
وحرب القرابة معها ومعها في وطنه وحبيبه ولا تجعلهم مرمى الحيطة الذي
بما به احطت اي مرمى جاريك فيه وعلى الخصوص فيه سقطت تفرقة لي
في هذا الفرع عما وان يه زعيم الملك وظنه خيلاتك وخلاتك فتذكرة

فتذكرة في النحو تعلمت ان سعيم وذلك كذا ترى لغة جيئت شهابا قرنيا والبقت
ان في صدر الصدور خيلا يتظهر شيئا فشيئا
والبيطار علم خيل الى مفردات يبزرك كل غريب
والاغر من سلالتك ربيعة المتلف المخلة كافلة جارفته من حسن
الاستقلال والانتصاف فبعد اغربت وانرفت وغربت وشرفت وتعاهدتها
المواسم العلمية وامتفرت اليها المواسم الشريفة والمباسم الجمرية هل
لتشبيح بتلاوتها وصلة لتمريح بحلاوتها وابت تقلع على ايديهم
وتجلت في بواديهم وتذكر نبي في التصنيف وتعرب وانتماء
بغير كلم التعريف وتشوف صوب الجمع عناية التشريف فتلوح لخاطبه
ملاعفيلة المشتاء وتلوح لخاطبه الفيلة الغناء فكر الغرض والغير
المرجاء كيلا يفوت عن كل غيث كما يقتضي وانا اعلم ان هذا الجمع تورث
من تحلى بلبه وضيع بهمه لكانت عفيلته عاطلة للاديب
خيلته في الاداب وبزلاته من حمل له التشنيف وحرم به التحفل
والتشويف وسنك التفلح ذليل الكمال والتفلح ابقاك الله تعالى
بالاقلام مزايا في جبهة الايام الا غلى بقاء الايام وادرع واخفق
مع هذا بافضل التحلي واكمل وجوه التحية والاكرام
ومن محاسن هذا التاليف ابدع فخما ابو الحسن وجرا ابو العرف واشتر
عرفا كثيرا وابدا من كلامها نظما ونثرا وعرفانها اكمل تعريف
وعرف انواع البلاغة اجمل تعريف وحلاها على مائدة وكسر لمة
من الشاحذة بافن كلامها من الله اجماوان كانت رايقة ولكل عين
نبعها او اذن تسمعها شرايقة وغرر ايضا ان تورد من زلال تفضل بل رايتها
محسب التعريف سراليتيت التيسير فرقا وان تركنا جملة من زلال مهلك
يستحق تركها وقد تستوجب رفضا ولكن اثبتنا الاختصار وملئا الى الاقتطاف
مقال ذكر ابيه بعزيد كرجة وارحم ابيه وكتب الجميع بخطه
واسمعنه ثم يجزان و سمع مجملا وانتم عجم ابو الحسن على ابيهم
التروعة الرعنا والغيضة التي يكمل الشدة لها
والشفيق والقول به قول من يختص في ذكره ويضرب بسهم بكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

هو جامع اشتملت الاحسان وملاك الزمة على اللسان والمعول عليه في التفضيل
والمرجع والمشور اليه مهمي ذكر البيان في تشريه البيان تصدر للدرس فيه
الخضرة زمانا وارتع طلبة العلم لعلمه زمن اوان فتح به قفل مغلق
شيا مذكورا واكمل الشهادة به تعليم كثير من جزا وتشكر
وكان مجلسه روضة من مجالس العلم وبساطا تنشر فيه كرايم سيرته المنيفة
دليلا تمام تعليم وتعليم امور ونشر منطق وتنظيم منثور وتنبيه للعقل
وتوجيه للنقل ونصب للحجج وربع للحج وخفض للبراهين وضع لتبيان
وعلم للمشاورة من الفوائد وتعيين للدرايس من الفلائد وترجمان
من فصيح ورفت في وصفه من رسالة فريدة تصول فيها للسن الجمال
وتديرون لسان الجمال ابلغ من لسان المقال صدع خلقنا خلقت علينا
وبظاهرنا اودعت الينا وعلى بعد تفوز بمفاتيح الصلاح الجنان وتخلع
الخشوع العفو ونفض العاصين بستر هذا الجناب ثم ان الله جعل شغله شغل ذوي
التخيير عن التخيير وذواد كفايته كما يذاد البعير النزاع عن موارد المنهل العذب
محله هو عرف الشرع وبين فضله بين الحق الرفع وتقلب تقلب الرقيب
وطال عهد دوران هلال الشهر الى ان استقر في هذا الزمن الغريب بغرة مدينة
الشهب والبيت بيتهم لهم ربوع الرطب وارتشفه من زلال الغزارة بهو بها
على ما يلقب تنمي الحواله غير مقصورة به عن خطط الفضائل وخطط الجلالة
وعسى الله ان يقرب من ريه الظمان وتنبيه في ان غرر خاصا
او لواحد مكان كان عمه وغيثه فيرا وشمع على جماعة من اهل الرغبة اجزاء
اجزاء علقة كبرى لديه فان الدنكة بتونس الى زنيد عبد الرحمن عن الله
ان فاز الجماعة بها لابي القاسم التجيبي وردستا في الجامع ابو عبد الله السوسي
وبيا صرانه عليه ومقرانه لديه فهو من تحصيل عاما والعاصم المرسي الحسبي
من الترشيد الصحيح والعقل الهادية الى محمود عمل من سفين عشر النجم والنصيحة
المعقل الى عبد الله محمد حسن بشارة وانتظارهم واجزا ايضا للقرافة في البياع
والاجزاء التي جلبة من ابو الحسن على ابنا اهل الاندلس منهم لانهم الناشرون لواء
الحفظ في والتخطيب الادبية ابو محمد عبد الله عبد الرحمن ان يرتطه الدنيا والاخلاق
الروية ابو العقول الفهم من عبد الله عشر الجنيب والحرث الضابط ابو العقول جميع محمد

ابو هيم البليغ وكنه اجزاء من رفل المشهور كبرا فعم من تجل انظارهم
وتقل نكرا فهم ثم ارتحل التيمم مجيء واخر محله ابو هيم وهذا ما ورد من محله سنة
احدى تيمية ما هو اعز من الغزالة واعجب من النفوس النفيسة والنفوس
الكريمة من الخيل ليث وقد سلب لنا في الترتيب ما يغني عن التبويب
والنسب سادة ارباب هذا الفن الذين استفتاح بالتسمية ممن ذكر الله اشرح
لنفسه من غيرها

يا هذا ان شئت ري القرائح من التمتعي فورد الغريب وبارق
ومن جبوك ان تكب بسهامها عنه وكم منكت فوهم ذا الشق
فتاح البواد ودليل غليله اذا بها شعبة تفرك المتفارس
فيه يلوح لواهن راح ترتح تدرين سنك يفوح لنا الشق
ان ما فرى منه شكرا انه ليمثلني شكرا ولست بذي ابه
ثغرية تما الحياة يباله عود الدراك وما يبلاح يتآيق
هللا برلت لستهامك نفراح يوم النوى تبقي فدما الموارق
جبت بلى الرفيا حتى نه كريمة كبدع يتلال لحظا مشارق
ومنعنيط يشتهي فتى اذري فلد عقله بالخيال الطارق
تنهل ثم جبونه بمراتع خيم منى واشل تمتع بتوارق
بارقته قبر السقاط مللت به والضيم بعزك ميالا عيم نقارق
وتركته تهب البهن ان سرق لي مما لفيت عجائبه وطارق
صيت يسقي بيك بمقلتي السوى والشفيع بن هلال الجبل الطارق
فليه وعزالي وكم والكرى كلا ارى كحل عيني سواجل
سارت ركاب اهل الجبل بشراه فاستبقتهم وحويت خيل السابق
لا تمنعي زكا السلام اذا ترت ريح القبا تشد سلاله الفارس
جبوني عليه ولو بدمية لا تخلي قليل شرخ الدارق
فلان الشرف ايضا صرر اخرى اشترح بها فلي الفضل في الدرا ان الفضل
اذا ما استهلت الغيم عمائمه والعشب واجديه وغفت جلاليه
وتلك عصون الدوح ريا وخضرات تبتسم نوار تبرق قبل سحنه
وكلاح بهوزه يغادر بل جشا كغدر الذا بهول والتحفظ كالمنه

وهب على زهر الربا نفس المحبا فباح بسر اضمره كما
هذا البدر واذكر نسمة حاجبية بالارج نشر العبير فلانة
الاهل تقبلي مرتزكر حاجي مجيء فجا بينك يزكيه حاجة
بجل الشطيء والنا نس والنوى ومغنى نعيم تستباح عنا
بقبلة عن البحيرة كلاله وتنحشا عن كل ميل شق ابيه
فكم غنا به عيشا رخيا منا نال المنى والدهر هاب فانيه
مهبت على روض المنى زعزع النوى بما بثغ ان اخرفه شمنا آيه
با نخلة دهر بعد ان شق نورى وكبر ظريه وفكهت بانيه
وهل عيد الا سلمها ومن ذا الذى النبا يشتاليه
حنيني الى ذا العاصر ذا ك ويقف النوى ان ليس ينفك دمعه آيه
ايا نازليا بالحى ان يغر بغيب وكر فوق مستلا بحمة
خبرك ان العنبر بحي ورد فرائحتى سيف بيد الحى فاتحة
وعهد بالنسيك يعز بعد آيه بغوص بحار اخرجوه عنا
بروض عذار ابيه الغلب تكرع ارا ق جفونى رقمه لم ازل رعنه
وخطت تحوب العين فيه غلائل ومرجح عيشك تعز تملا عيني
محبك ربع الوجد ما زال عامرا لذكرك وما هجرت نصبك عن آيه
ولم يتلوم الوشاة به وجدا اعا يشاركه في نشبة الذي كامنه
ولو مرج الاعلم فحر جنيبه سنوبهم كان السلم بيلدنه
الم ترك قد فرجت تغنى بمرحة فاطربها النجمى فنا غه
والبشر ابو العضل والدار اشتر ابطه

من فت وشاء مرحوى البين نفهق وقد قربت منهم جمال وايق
وفيوضت الجمات والخيل نظلها واذهب شك البين منا التحقق
وخلفت حراة التي تحمد بهكيم ولهل عراب البيزج الوار تعشق
وسلوا بزا لهوى وخلفت نفرها وبي كبد تلذ من الشوق تحرق
وبجفن على قلب الغيور خا فوق ودمع الاسى من مقلتي يترقرق
ولوان العظيم اعيرت تكلما ونطقا لكانت بالبين لنا تنطق
ومن بي بها والبين قد حال دونها ولم يبق الا ذكرها والتشوق

ولو سقى ان اشما سلاعة بينهم كلا وفيهم ذا ى الجمال المؤنق
كلا ذى الاحباب ضربة لازب فلا بقاء من كان يعشق
مثلا بعمر العاشقين من النوى ولولا نوى الاحباب علم ذى تزهق
يزكر فيها للبدر يشوقنا وغصن النقى يهتز والزهر يعبق
وما ذاقه من ذاك وصف ذا ريه ولا كنه شكى اليها يشوق
وميا بدا من حسنها فسبى النهى فالف حشر في الوجود مفرق
الا كل حسن نهو حسن مقيد سوى حسن من اهوى الذ هو مطلق
سترت ايتم محبوبي بالاثم غيرة وما لي في اخفاء فضلك مغرق
ولكنت اكتمه متى ما ذكرته فيقضي من اهوى الذ واليق
اليك حبيبي لم ازل مشتهاك وما لي بشيء من سواك تعلق
وفي كل شيء من جمالك شاهد فغير كل في مشهودك
جعلت لقلبي منك نورا محبة بكاه به حتى الرجال يشاتق
اتيتك لي باب المحبة منعما ويصبح ذو في باب وصالك يغلق
وكان كثيرا ما يقال هذا المثل من مزح النسيب بالتصوف في اكلام
بدا من لعين شعرة السام كلها التكلف حيث تغشو انوار البصائر
لعل الحقيقة ويعزب التمهي بساحل سنا كما رباب ظلم الطريقة
وهذا المعنى كان بعيرا فيقال نبغه بداية البعد حكم الغرب والتفاله
انتقال البدو من بداوة العرب الى عزلة الغلب وقد وجدت معبرا في
سيرة ابن هشام ما يعضد ان اثبته اسيا ويترك التشتر في ومن فتله
فيها منسيا لكراهة عبارته مع نظافة اسلوبه كقوله
اجول الطرف في حيث ما كنت كالدرى بسوى حسن مخبوء الى بين احسنا
وحيثما اليه نوى فهو مشهق يعود بجميعه الى المقصد راضنا
واحسن ما ينور لنا الحس شعرا اذا الحس غيبنا في محبته جنا
وفي الذكر حفر على الطور وجذ من النور لما ان اتيناه اقبسنا
ولما وردنا جفر قرية دخلنا ومن اسرارنا نعرب الاذانا
ربيع لنا ذاك الجبل فكلنا نشاوى الهوى والترب كالبيض الرقاق
وقيل بسالط الانس هذا فاتح مباح لكم كل الشهود بلا استثنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

بكم سكرت تحظى بها بغير سكرة ... وكم نعمة في روضة الراح تجتنا

وكأن لنا من كفها عند عقبة ... على طالما حل الخلائق كلهم فكشف فيها كربنا وكشفنا

وقوله وفضلا بدور العارية والندى على المرء على جلاح لنا السنا

عشونا اليه كالهداة وكيف لا ... يحن لنا الأرواح وهو لها إلفنا

وحيي لينا العيش كلما شت عفلنا ... وعزا الى حلال لذتها الفتا

فرشنا عليه ما شئنا فوقه ... وحفي وتسلمي وادني ونحتنا

وقوله ايضا بكل مكان روضة فرشية ... نفيح وتنزي فيه ما كنت واشتهي

يجيء كل شيء بجهتيه جالبا ... تلوح لنا من خمر وتبرز لمشتري

تجد دن كوران واقعد جانبيه ... فقيرا فان البؤس للمجد زينة

ولا تتعرض للرضا بوسيلة ... الى الله واسلك ان عرضت طريقها

وحتى مكلفا حتى يلوح لك الغنا ... فخير تراه غفلتك تفتدي

مدرت ولكني بسهم الخ ... ما انا في شكر الهوى بمقصر

الى امثال هذا مما يدل على التوجه والتشوف الى المخلص الذي وصفه

وانا لكريمة المدح فقد سلفت له فيها قطعة قصدها مولفه الشيخ

وترح فيها لمنازعهم والتذهب عن الصبح باشراح الشمال والكبير مزمار

لم ير مع لانه فاخرة ومشكر شراه تكسب بشكرها وان لم تشكره

فتحة انشرى لتبسم وانشق لانه ... لو الحظ وكتبه بخط يمين

داخل الجامع ان يقول لمن يراه داخل لبيك كرة ... رحمة الله عليه ورضوانه

عنا عاد الحضرة تونس ملوكها ... ملوك البلاد الكرية وسلم لربه

ملكتها سلطانها ابن اخيه ... امير المؤمنين الواثق بالله منعما عنها ودلها

شهر ربيع الاخر سنة ثلاثين وستمائة وسلم

الحمد لله هزا العهد والكبر ... وهز بشاشهم بوشك بشر

وذا الزمان كانت الدنيا تويله ... وذا الزمان كانت الدنيا تشتجي

وقوله وكل الله اشتعلوا بها ... وما ابرموا ابرمها الاله وانقرا

انت الخليفة والهمام تلهم ... وخليفة من غيب الله ينتضى

وهو بيعة رضي الامام بها ... وخيرنا قرانا كان يبتدر

ما نشط عيناها الاقال فرنسكت اصحت بتفيلها الاملاي تبتدر

وفم داعز اذ من الثم مغفورا ومن ثنيت فما الافرار قامتي

وارفع لواك بنيل غنت ظلمة ... سلا الاقليم نظما ليس يفتش

اذا فرو تحم منظر النفوس تركما يحيي الجرو اذا ايبسا الطير

وباحت الغرة الغر طليعة ... تزين الجيوش جلاح الشهب والقمر

جيوش نصر جنود الله مقبلة ... فيها وما رمحها الا العزائم

فحي اذا ما كماة الرقاب به ... كانت بنوك نذر الحرب تستعر

دخانها عيش الخميل الشار ... ورماح الاسنة في اثنايه مقتر

تضمنت سمح الكرام فيه الى ... بيض عواسل لو صمزلة تثمر

يجيء بها سود الاسنة شعثا ... وصلت الاعادي فوقها شعث

حفت بها عصب النوحير باشعث ... باسل غطى وكم قتلته بها سمر

فراعفوط سرى الليل وانتظروا ... اشراق صبح فما كانت لهم اثر

انت الذي الزرقا في المنوى ابو ... نصير في الله سلطانا وسلطنة

خليفة الله فرض الله طاعته ... على العباد بنص الذكر الشور

عهد بافضى ملوك الارض اذ هطلت ... ما افد ضعضع باعلى وهو يبتكر

خبرا ان ينظر في امر يفيد به ... وسيلة الى فد شقه الذعر

محوت عنا ظلال الكفر حين غدا ... جابض عاعلى الاوفاق ينتشر

أجبت سنة املاك الندى وغدا ... كانهم بعض بعض البعض قد نشروا

سفوا وفت بنصر الدين بعدهم ... ظواهرا كظلال النخل قد خضروا

وما علينا اذا اصحت لنا سبتي ... منهم بعشر الكم ان نفض الصور

ملاذ الربع قد عرشيش ان لها ... كسرا باشياب ازهم يغبر

حللتموها فحل الناس ساحتها ... واقلعت جبلا عن اهلها الغبر

وللاما كمهت في ملكها رتب ... والدين دارت وذلت تلكم الرتب

من بعدما غلقت علا في عائشة بنا ... وجع تراك البدو والحضر

وكان غير اتراس الحمى حوزتنا ... بكم فلا يبرح تغزونا وكم غزوا

والامر معتزل ما جئن لنا ... وجئنه نبتك يا مولاي معتذر

كنا نؤمل امرا واعظمها ... فيما نؤمل منك الان مغتفر

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويجاز وحر بكفه واشار لغيره لبيك اليك وقال لا مسئول ردّ
وذاك دواك فليس هذا من زهد جيدك . فمن مزح وخانه قوله يتصف
زلفه وتشكى اجرانه واجرانه

يلتفت على من وقف على ما ذكرنا في هذا الوجه أن يرجع حتى يقف على الصحيح

البسني الذهر ثوبه فخمن كان تلبوسه حرير
ان راح للعين فيه خرق رقعه حادث حديد
انتظاله وتحول حاله عدون فما ان تناهيت ربعة نسيت وهو خلع الزهد
كنجم التهمي على من الشمس رتبه وبدر الدرى في وهو خلف ومستور
وانشد في مرثية لبي الحسن في بعض اخوانه ادرك الترح ان عنت كمان
كالنحل في الامن يعذو والقراد له بعض يتطفه منه الملاف
وفي وصف الزهد هذا ان ملكا البصرة جاءه فوجده لم تزل عينه بالطاب
فوجه به كرة ان كنت وارد او لا فقد كان لك الطاب الصواب
وفي وصف الزهد ايضا

الزهد هذا في بلاد مزلة ستني بما اذا كان وزرافا
فحظ الشيب منكور الذي و يجعل الملابات أوزافا وانشد
في عزل الانسان من تقلب الزمان

لقاطح اني عزلت الزمان بجربي وباخلافه
فلا تكذبني في عزله فليس بنادي اخلافه
وفي تقلبه في اخلافه وتجربته بدهره ومعاجمته بنيه كيفما
توجهوا جهته تقلب الدهر حتى صرت اهله وكالما كنت اخشى من تقلبه
والذي في فيضة الدفوار ارشى وليس يدري الى الملاذ السبيل به
فقال يذكر منهم خطوبه الرابعة الروعه وتفجيعه ايّاها متى ما ذهبت
دهره وما يسيف بنوعه
بيني وبين خطوب الدهر فجعة "سيف القطاعة فيها غير منتضى
متى ما هلكي من هذا بها عرضت هزيمة ما انثنت عزيمة الجلد
وعزد الرشيد فتح له جيش يقول
كم غرة في الدنيا بعيش وملبسي ودار وزوج وارتفيت خول
فمن الصفو يعوز ما ابلت انما يرس على ما ظننته بغفول

والشعر في الزمان وشكايته ووصف ضره وذكايته وايامه
وتقلباته وكلامه وكرياته واعلى عوارضه بديعة واجادت
حرارته الحريثة وانفرجت كثرت عاجيث كما بلغ حرّها وان البلغة
فيه ما يحمل تصفيقا وحرها وكل مرة هفة صفة والدهر به
سلمة تكرفه لحوادثها وتعوفه عن الصفة عوارضها ولو لان لحام الترح
غلت بسلاسة الاعناق لما تاحت بنجوها وزفرها وفرداحف بين
الاذراق ولا كن تطويفها بالتلابيب صيرها باكية مع الاسجار
والاصائل وفيما يشكو شاكي الزمان الا ومن يكابده وشكوا
تميس حقيقة دعواه وكله خرج في شوه
وتوليت الليالي غير محمية بسهامها الاذى الاظفار
واخوالزرايا ان اذاة تعني بما كانت اجالته على الاظفار
وفي ازرينا الظاهر من الزمان الغلاب فلنرجع عن هذين التمادي ونتبع
في غير هذا النواحي من الكريم نسل الجفاة عن الاظفار والاظفار
ونحمد ربا بفرد جلة بنعمه الحمد على كل حال من الاحوال انشد في
لنفسه نعم وما بغم فيه وكريه ذكر الفضل اخلافه وشيمه
لي منزل ما هيك من منزل حسنا ومن سماكه جشنه
يزينه الضيف على انه لعم يرى جنبه والمقتى
ان خاف جار صرفي وكان حلفي وربيع شاسع
والجود ضيف برحي والخير عني وال مغربا عن
لحيب جيبه واحدا اسلمته في حضور وغيبه
يا هذا لنفس ان تغير من شيء ولست ادنو للذي من الطبع
لا افعل الشيء شرود لعين ان الروع فيه كيفما كنت معي
وانشد وظلمها والاحلام
اذا صبح البيز اظا عيل فما أبقى لي في كلالي شك
اذا ما الدهر اخلق من شروري وعن قرب من الاحزان يدرك
وكان من صنع فرد وجلت كثيرة كان تكتب على بغداد بها
يا من راى عالما لبسوا من صروفه لكل امرء من دهره ما تعودا

وقال في وحدته واغترابه في أهله وبلدته

غريب بأعلى الرقمتين وجيرتي بأسفل ذي طلح وفي أهل يثرب
لعمري لئن شطت بي الدار إنني لأكرم أخوال وأعلى أقارب
وقال في كلام عتاب على الغزال

لم أشب لمتي كبرة وصدودها عني على العهد الذي أتعهد
فبماذا لما أتى ما رابني إلا اعتراضك والكلام يفند
عظمت علي المستحاة حتى كأن جفني عند ذاك أشد
وقال في حشو رسالة

عتبت على دهري فلما عتبتني عتبت بحلم قلما أتعتب
وأسأت أدبي إن بكرت مشيبي إذ كان من أهواه تصبو مشاربه
وفي الحق أيضا تعتني تكاليفي إذا ما دنت قربا وشطت مطالبه
قال الخطيب وهذا ينظر إلى قول بعض المتقدمين وهو مشهور وكان يحضر
الأدب كثيرا أبو الحسن هذا أسمعنا فيه نصوصا وأسمعنا فيه ونوادر
فعلت له نهاك كريم أمتك ودع رسم أن الكريم المتغزل

وله في وصف بنفسجة تلوح في كأس

أعجب بسلوح كأس البلور في وشي البنفسج لما
وأنت أثر مشه في جسمه بكساء من خلل الشفاف منسلسا
غمن واحمر مثار عارض والغض أخضر فيه إذا اكتسا
وفي تفضيل السواد وعليه من سوء الظن

قول السواد لعمري أحب قول إليا
لأنه في بعولتي ثوبي وفي مغتسلي وإن غلب وعيني أعز عضو علينا
وفي نفسه

وكاعبة تلوح على غرير كأن بياضه نعت لعيب اغتماضي
بعلت السود تعلو البيض حسنا فحبا عندك الثوب الرقيق
وإذا ما نظم البرد بين ترى فضل السواد على البياض
وفي عكسه

وعجبي والصباح يبدو بليل بديع الجنس أزهر نير الجمع الضلال مع الرشاد
وعجبي والصباح يبدو بليل وهذا الضبح والظلماء باد

فب يا مالح على هذا الوجه نعتا على أن كلا من هذا العصر وكله عليه

عطف

فب يا بتح

وما اجتمعا الا ريكما يرى قتل البياض على السواد

ومن ذلك قوله مخبرا عن غلبته

تسألني الرقشي عن الرقشي تشعرني بغل الجاج وبرذون كل اغر بي

هل الغضب الرقشي مر بتلاع اجرا اذا انقلب حتى رجع راغب

كلا ولا انقلب الا بنا على اجر كما تغلب ابتداء بنا غراغب

والمرء يلقى على تاجي اسنته وليس يلقى على اجسامنا التاجي

وقال يفتخر عما بشيمه وفيه مرطلب مزايده

وكم اسر اراح حتفا شادن رظبة عشرتها بشمل

مقلت يا شادن غنج بها فليس تهوى شرها مثلي

هي وشفا كحيبي للعلى مر الاراح من بقي وكل شغل

لا ترتقب بعدي وعيظ بي فكيف ارظاء بلا عقل وبها عن غيبي

وهي ملاعة مر ليلتي وليتا ان عذلكم فيها وطرد القلب رضاء بترتيبي

وعذال رميتهم دون التراكز ولفلق ثلاثة حوها علي كتيبي

جعلت الجسم للاسقام نهبا لعل البرح تحفى الليل مني

وللاترجي والاتزوني حتى شعروني الصب مطرودا نصيبي ومنها

وتذبه فكلما دانى فاصل ذبي بنزل فلت له يا مطيل مطالي اذا الوطن ابى

فعلل ان مقتب غرامنا مزيل الوقفة وقد فعل مبل هذا الفعال عنى لان له المليح فتلى

واشرنا فلغزا في قمر

ليت حسبتي انتم مرا هوى الانعزة خوب الرقيب بما يجد مر الصعود

فكان لقاء نصفا لثالثة وخمس ثالثة ثلثيه فلا تثير

والاتم في نفسه اصل يكون به جلب فلا يخ ما تفعيه من اسل

وهو اتم شيء حكى وقبه الحبيب فسط وان تشا فهو معل الوجه بالخجل

واشرنا فلغزا في بيتين والاتم لغبي قد حكى الدهر فعله ممن اذا نه التبرين للفعل الذي انجمع

له طحب ان خلوصي الفعل بين اثنين بتلتيه الكسرة والنقيع

بلا عن ان كان قطع واتما بوا طه ان لم يكن عنك قطع

معجبه فتح الجيم عجبته ولم لا وهو اصل خلقه الطبع واشرنا

فلغزا في حرف والاتم لكبها اذا جمعته فانم شهد واعجبن من شهد

شبكة الألوكة www.alukah.net

وترى الطعان اذا تطاول نيزبا متفلقا حرفي وهي رماحه

واذا الرسيم غدت اوائله محمل تشتكي من قرحه

وهو جنس ينصب الجهل له ان جعلت البلوى مفتحه والغذاء منوعة

والاجابة من شهرة بين الناس وهي كلمة الطلبة وملح الشعراء

منهم والكتبة وكان تصنيفها لاختبارهم وشغل خواطرهم وأفكارهم

وايسانها بشيء بقي الا ترى عيبا ان الفاظه ترسل على ابتذالها في العوام

ثم اقول له رسالة طويلة تحتوي على نظم ونثر اختصارا ايرادها وان كانت

فروشي الاحسان أشرافها جميع ما ذكر اسمه لتابينه واطراد الغلبة

حاجتنا الفاظ لا يعرفها بعض من يعرفها على سماعه من

أدبيه وبعض يمكث عن التصفح والظاهر انه من جاداته في مسجوعاته

فقال وهذا اشعبيه من الغازي النثرية مزعجا فيه له مغرما في خلال

ما ذكر مجانبا للرجال مطاحبا لبيات الجمال من بين بلبل ورقطة

في مباح ومكلة تجند اوبيا شبعانا وبهم كلما عرشانا اش

انتصف والسكينة والوقار تعبت بالقلب لعب العقار وان هذه

عظما تملكي ولم يكن بها الجلي كان بغتة الغيث ووصب بالفتح

والشين معجمة خبلة كمرة وخبلة قمرة وبافيه وبش

للخرود وخبة لعقل الشوه تصيبه ذوآئد هب معقل الزراء بوقف

سطوة السنوح آوخل يغيد عن شيم كريمك وكم شيء تزري

وبهاء وكثر من وده مبقاة أنه لا زال اكرك شمس وكم تذهب ضياء

المشكلات والاروى فما فيحتك يغيل قدن المعضلات ومنوله

مغرما في كتابه ما حاذق للاشارات فاضلة للاخبار سابقا مع

الاشرار ثابتة مع الاخيار كلامية وكلما ترديت علمية وطلقا

كيمنت اذا حملت بوجه كان بارقته واذا ارات مسلما رفقته في ابطا

ذو آبة وبها مهلة حامل اتليد لوها الا اخا فارقه راسا احمر

تلمس فيها وضعيفها موجود فيها ولوها حين يولد وصبح مكهر

معجزة المسيح والناطق الله تعجز الولد مخالف للحي المولد

والعقل في البراعة نظمه ما ناعة الرقاق فاتحة على مساق

فبقيا ظاهرين للوشاح تكبلة مع الرياح حتى الجاز فصرن تغرب وتشرق تقطب
تنقطع وتسرعت وتقلب ثيابها كما خلقت وهي اذا بانت عريانا جميلا
واجهة مرغبا فيها بما كسيت من الثواب الحسان وربما شينت بالحسن
مكان يقتنيها مغبي ضئيل فقير جليل ومن حقه قليل وكفاك
دليلا على فرط العظيم ان الله تعالى اقسم به في كتابه الكريم وان كان غني
عن مخلوقه وذكر وشكر ثمرته عندك والسلام ٥ وكهر انيم الشعرية
والشرط فيه اكثر ان تحصي ولكن ايه الاديبة ان كان ينبغي ان تحصي
اكثر من ان تستقصي وانما تشبه هذا التشبيه يتيمه من تقطار بل ذكرها الاطراب
الرجال ثم سمي فيه جزء وبه استبقى مخبر ووصي بشكر جميل
وبعقل شريط وكتبه لنا خط فما اولى بالشكر واولاهم عوارف
الشكر جمل ابو الغوار رحيم محمد بن الغرابي انجلاني يعلم الله ان
لولا الغلاف في باب الاضطراب والشعاب من الاشهاب في تخلية ذوي
الالباب الذين انا شعلة من نارهم ومن مشعل مستولد من غارهم لما سئلت
وسألت وما سئلت فيه ذكر شيخهم هذا العجل الاكبر والاطل الاوفى المثمر
استعدادا لا استطرادا وكشفها على الاجراف لا على الاقدال لسوء ترا
القلب لا بسبوادا الكتب غير انك احزن انا غش على قصد التفضيل
فقولا اعول عن الكفاف الى التفضيل فلا انزع الا لتركن دارا يرغب بشه
من الانزاع ولا اعتفر لها تنعفر عليه من التجمع عفر الاجماع
كان ما الله فواحتشد من العلم الشفية عن آيها واقتعد
من ربعانها الشفية كواهلها وغواربها بعد اخضها سنين والعقد
بينهما النكاح بالرضا والتبشير بها وجزته حين الاكفاء وادرك اخلة
ثابتا وبز عمي الغلاء اخلاق دلجي خطبته وانقلبت غبطتها به الشدق
غبطتي وانقلبت اليه صرف تهادي به حالة شهية وحليه جلية وزينة
بهية يغشى منها ملوكها النظر ويجب بها خولها الفكر وقد لبست حلل
التقسيم القبيح القبيح وتوجت اردية الجريث محشاة بالتغرير والتفريح وتوجت
تاج الصفة عريس الشبيه بعد ما كلته على طوله بلال اطوله وبز اقعد
وتحتت بخواتيم العربية واتشحت بوشي الطرائف الادبية وجعلت على رأسها

وقاية التصوف والديانة وتسربلت عليها استار التعفف والصيانة
وتلفعها بكلة الزاجر وداط فجنبها مشرد النفس فرير العين
الى ان محيته الايام واخس منه الدهر فلم تكمل العشرة حتى بلغت المرة
الاولى فاقتدت العيون اليها وكثر خطابها من كل جهة عليها فلم تقعد
بهم جيما واجيبا ولا قريت منهم بعيدا ولم يقبل الرضى منها قريبا
ولم يعتص بغوط الحرفة من حوادث المنون عاصم الحرفة الا قليلا من الزمن يوشك
والحرفة لم يحظها بالدرك الا من بينه وبينها نسب وخصوصا
مرتبة وجها جزلة الدعم اديب وكان ابو عذرتها هذا قد سلمت له
الاشياء واذعنت له الاشياء خزيا شاء فيما شاء فراد وورد ما اراد
واستعباد وانقاد وحارث العلا وباحث الحجا وكثرت اساتيره
كما كثرت تلاميذه والغني عن الاستاذ هو ملاك من الدراية وبيان من الدراية
لم يكن في عصره من يدانيه في روايته ويتلفى فيها بمثله في دايته
سمع جماعة كثيرة من شيخه ابي بكر بن الفقيه ابي الحسن علي بن محمد عبد الله بن
فخار بن عثمان التميمي والاستاذ الخليل ابي عبد الله محمد بن الجياب محمد
السنوسي والمحدث الرحال ابي الفضل ابي القاسم بن محمد بن عبد الجبار الفجيجي
وابي الطيب ابي عبد الله محمد بن عبد الحق بن عبد الله العنابي وابي
الفضل قاسم بن عبد الله العقباني ابي محمد بن جابر القيسي وابيه وسمع جماعة من الواردين
علينا من جلة مشيخة الاندلس كالمحدث اللغوي النحوي ابي الربيع سليمان بن عمر بن
حسين بن حبيب الكلبي والروية الاديب جمال الدين ابي عبد الله محمد بن يوسف بن احمد
بن سليم الجزائري وابي العباس الشجعي ابي العباس احمد بن محمد بن علي الساحلي
وتدبج مع المحدث الخاطب ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر الفخار
وحدث ما اجاز له عن الفقيه المشاور ابي الحسين محمد بن احمد بن مرزوق العجيسي
وكتب له من التقييد ما الخصوص حتى ولابن الموى شهرة كالفلق
سعد الله ابو الخير نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجنيط وكبير الصوفية
شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشهير بوريش وصحب ابا
ابا عبد الله محمد بن عباد المحاسبي وواعظ الجماعة ابا العون عبد الله بن محمد بن كاتب
ابن ابراهيم الحشوي وابا عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان شهر بابن الصلاح

وهو شدة وارتفاعه لما كان عليه من الفضل والصلاح وغيرهم من يكثر
فورهم ويكثر تغورهم ان لم يميز جفرهم
من كل من جلت جلالته وعلت مقاديره علو الحاجب
وسعت سماء الفكر منه فاطلعت شمس العلوم عزيزة من حاجب
وسوى هزع العجالة اولى بنا بذل الهمالة. واحق بنا تسلح المقالة بحلة فضل
الغرض ولنقتصد في التقول قبل ان نؤدي المقترح فحول اوان ابن دمان
عجائب النفس بتصيب صوابه وزمان انشفاق كمايم الطرس عن طيب
آدابه على ان استغلاله نشر العلم كان اغلب على زمنه من استغلال
مرتضى جلي يكن مزاح ارتيه واذا اتوقيت عشر الدواعي عليه
والناظر بالخيار ان يجعل شعر شراع شعر قريح او يجعله شعر
علاج يصح وانما كان مفوضه منقلي وطبه مجلي ان شاء الله
ممن غمر لبيرته مولاه مرخصين
اما ان للمشتاق عزائمه عظيم ام الغرض المطلوب من مجرم الجنب
دابت الكتبا العقبي تصبي نعوسنا جفون عما تنظو ومن وجعها الصعب
ويه رشاحم للعاشر اخوز نوا يحظ دمج وأعزائه و
بجاري هلال الدين صوجيبه ويجي الدجا من نوره الشعر الوخف
ويحي فضيب الدان منه انشا ويجس للقلوب الضاح له الجفف
تكامل حسنا واعتزاله وبغية واضح سوقوبا على حقه الظرب
فلعثة غنم وفيلته مني وبقيته شمل تعزز جه البيض
وعلقته محيا وهي تردي بمانه تسلم واعرضه ترجف
غزال محبيه جميع بقلبا وان شا ان يقطا وان شا ان يقعف
عولت وما يضفي الزالعقل مشيح ولو علم الثوار كم هو البوي
كتمتا بنم خوف الوشاة واغا ينال المجون الامنية ان يجف
ومن سر حيرانه قوله في الشيخ ابو رشيد بن محمد رحمه الله حفص بن دانه قرية
وعارض بها كلمته التي مطلعها
هل الجنوب حداة ما تجي العزائم وان يبع يومنا ما الشيب ويعتلم
فقال تجود ذكى ما تجلي نوره الغيم وعزمي ما تثنى تدرعه العزائم

ومن لمي اوج النجوم نجيم وسعد لي اعلاك عزما فانا
اذا الهزبت سبك العزيمة ضبطا تراعت ملوك تخزن وهو سوايم
تجوعهم كاس المنايا كانما حسامك بالاعناق والهام هايم
وتختطف الابصار حتى كانما ملافيه للبرق الشآبي بشايم
ولم يثن عزمانيك ايشا وراحة ولا عظم ما فراحتيه العزائم
وسعاد مهب اخواله مع عيرا في الحرب
ايجيف كاساد العرين لحومهم مخاشيهم عن اللقاء قوائم
عليك من المالي سلافة بيت كنهه صقيل والتزايد عايم
على سلاح حمل العنان تخاله شمراخ وان خمت عليه الشكائم
تريك الخصاصة منه الضوايع انجما اذا انتشرت للنفع منه عمايم
ومهما في وهبه
تبز على كفواه للجود فغة وتنظر من مستقل الكثيب النعائم
وان له ادراك الشارد الشاجر شاوت وخانته لريب الغوايم
تراوع عن فضل الضيم ابا وتكبيم كالزمات وهو عظايم
وتورهم من نجم جودك مشعلا يضيء لنجبا العابرات الاروايم
وتحمل حلم العاذرين تكرما وان عظم للنجم مني الجوايم
وسنا وهو ضم فيها
تجيبت للاقوان نجي ضرعها فمنت عليها من شراك لهاذم
وتاهت بكم ارجا ولها فتزنت بعرف اذا ما المسا وتهمايم
ملان لتسبيغ نعما مخضلة الثرى وخيف الردى عرزوح فجوله نايم
تحاما عن الذيال تحمي بنات الغلا وجزله موصل وسعدله
وقال يمدح ابا الجماعة بتونس ارى العيس جاءت مركلة
من لصب هاجها شوقها من سنا لاح ما في الفا
خافقا لحي بوان كلما اصرت الذكرى لانيه الفلغا
شفه وجد الجبل بعدما كان السلوان يعصى وزرا
ويعيب غادة فر ريكيشت سهم لحظ لعوان فوق
احمقت القلب ولم تعبا به اشل الوخز ولم اعرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انسيمتم نسيمًا فلا عجب لان انفسي بمسر العيني تلبي عطفه

لئن الهوى سدى فيا اقراقها وثناك نجتي في الرقوب نعنى هم

والهوى اليه احر الهوى سار سنح جلة في غير انسانهم وسداه

وضيفها جفاك الا تجسرا

ايا ماجدا ابنا اهل الادب وجلت شمايله ان تحسب

وزاحم في العلوات الشما محاطب جيو النامن كثب

انتقد الدرية مجلوة محيلة كرة من ذهب

يؤم الحياة لنا عرفها وتخطف انظارنا بالمهب

كنهر كخلاب انا جنة لنا ابلاديك منشئة اذ كتب

فلم تبق للحسن من حسن ولم تبق مناهجه نحو الريب

وما الزهر حين لنا مشبهه فلم تك ترفها دكا بالعجب

بقيت تنيل حسن بل الشي واقصى الاماني تهب

ومن سقطت له ما انشد به الشيخ ابو العلم محمد المنعم قال

انشد جرى كاد اولفعن لنفسه اربعة الا في غلام اعور يطبع حفن

عينه القوة وفي ساله النطهي ذاك اقر الكبرا

ولما بدا كحلا لا الا عجبتي خوطة ساقه

ومن جعل الله في حسنه دليلا على غيبه سترها

دار فقل عينيه عشارة واغمض من زيتها واجبرا

والمتنبي هذه الابيات الى ما انشد به وما عجب ابو حفص وعا

لنفسه في عسين القمر وهو قوله

وما والاه عززنا شانه وفي الحلق ليس به من عور

ولكنه نطبق جفنه لتسديد رمي بسهم الحور

وكانت بينه وبين الشاعر البليغ ابي زكريا يحيى بن محمد بن العز الكومي

عرف بابن الغليظ مشارعة ومثلاثية ومطارحة كثيرة ومن نسبه

ما نقول ان طالع الا من زكريا المبعلها اول من الاسعار ان تمهل

ويبيع مشهور ابيه سوق الكتبيين اشتراه جد به الله على عين علي سنة

فيما علم ان الغليظ ما انفصله كتب اليه

وقد نشرت كما نشرته نوالا وحسبك انبوغ بما نري الطريب

فلا تقف اسف عليها واسلعها ولا تعطف على غير العطوب

يشير بقوله وعروق تعلق من لطيف الى المشهور من قول الغلم

ابي جعفر رحمه قبل ابيات

لعمارتي بتعلق من لطيف وذاك الردو بي ولما المسلوق

يعز بي اذا وقدت فيه وينعقهما اذا راهت نسوى

فراجعه ابو زكريا بابيات عارضها شعره وتشفع بها وشرع

في اعتذاره عن الجواب من الكتاب بعواين كان قال

وداوا ما الطوى ونشت فيه بعالمها حين بروعها انطلال

ولم ينفصل ابوابنا متقللا ولكن قد نطارده باقو ضلال

وكيف يحل من نحل يحل على ما فيه من كشف الخيال

او في بقوله قد تطارد بابطال الرقول الاصل

متنطارد في بما لعطل قليلا فلما دفع الكتاب اليه قال متمثلا عليه

يا جامع الرخو يبغى لقوم اذا جمعت من الشبابه بالرد فر

ليوما لامر خاوت تلاقي نعتها حلوان مادت فيا نعتها محنتهم

كل بين يمي الله انها ما ادا جمعيا للاغي بقدر من الا غيض

يا فضلة في الفضل تحاربه احسنه جنات ابو قنا والجبرد

ما نمها من يقدرها ان لم يكن تجوم التصاب في مثل كعب الخوف

ارى ان العرق اليت بعثته في حلة لتحية لا للعيقة

مختلونة تجلوه مجلوه بجواهر الا الاداب بدلا بالحقوق نقي

من يقدر ما اودتها ونرسمها اخذ الغرم بقطع ذيل الخيبة

وخطبته مشهورة ما تشتهي فيه بعثه موهوبة لم تمهر

فلما نحو له انبوغ ولد الغذى بما المسيب في نكاح المفتة

فلا مهر لها ذكر تشكر دعا جاز النكاح به وازال بمهر

بل بها الحجة الا ان لم ينل من طاه وعلوه لم يحصر

انسلم لو تجيبيه غريد والصبا تشكر تحتنبه وتفخر

هذا ثنا وكل قريحة مدكره واجل نفيه بيدك مالم يذكر

التفات

وعلى وجه الحظ حنا لي الفضل معاكبه بي ما نقصه وحرث محظ جليل
لا تحسبوا رهم رحمها الله انشر نعيم واحد من كلمة الاسناد الى جمع
وجه وقفه انكر فجي ان اراد الحرمة ذا جمع يشتهي بها المخترع
لا تنكروا العتم من جعفة والسيف لا تنكر به الشرع
قال جعل الله وهذا من قول الشاعر
قالوا اشتكت عينه فقلت لهم مرشوة العذرى مشها اوجب
حمر تهامر دعاء من قتلت والقرح في العيون شاهد عجب
قلت وبعض يجد هذا المعنى
قالوا به رجل مقبل غل كم تبا بالجفون سوى دم العشاق
شاهدت حرب فلوبهم وجفونها متقرض بدياركم التمزيق
لا تغروا ان عتكت بالسادات لتنل مقل القلوب بطعن مرد الاحداق
قلت ومن لطيف ابو الحسن جلد حنا له الفضل الجلالي مولانا رحمه
انواعبس وسباق النسا فين يجي الانتظار كلا ريد بلا ريحي موته
ادرك خليلي خيل الله انزلسا وجمع النقا في ذلك الوادي الخاوي
ابو الحجاج الشيباني محمود احسنا ممه زجى الشايح وزرع الجليح
وقف عليه وكتبته هو جيد جميل

وجدت انا افاما متنا لحفة تونسي مرض حاجنا ولحال الغلبة ابو الفضل
مرضا شديدا اشفى على الهلاك وفرج عنه فكتبت ارجو الزيارة
فغبت عنه يوما فلما عدت لعيادته عتبه على تغيبي فانشدته في
ذلك وكتبته له

ابا الفضل عذرا عن تغيبي بالاسر وان لم اعد جسما فقد عزت النفس
وما غبت الا ان يمثل طيفي شواجن عودي الكسوف على الشمس

وفي اثناء مرضه كنت اتلافيه بين الفينة والاخرى وبلغني انه
خرجت من الحمام وجيف لقيك عباد وتمد الحال الى شرب بلحاسه
فاولت ذلك بانه فرج عنه من قبل ولن الحاب الله الا بعد نيته
وكنت عرضت الروح على بعض اطبانا فكانه عاد الى الفضل
لتصحيح الجمل فبلغ ذا وبالا الفضل فكانه سر بذلك فجاء الجمل
من عرضه وجاء نه بلغ عرضه جعل الدواء فخرج فيه الوصول المشروح
والوطء على هدى الشريعة المسداد والرياضة الاستعداد
بنعم الله الحمد لله حمد الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
يرضى الله عن اهل ابدا كل فاضل كريم المساعي كليل الزراري والوغى
تشاهدوا بالله منهم عطية ابو اسحق جبوا اهرها عن الكبد الصفر
اذا لم يهبوا للمكرمات تسارعوا فتشبع بالتاكيد فيها وبالتعطف
الحاجب الاجل شكر الله صنيعهم وتابع كلاتهم ورعيهم
واسبغ من الاذى والارواح وساقهم بركة بحتهم وان يلغوا بهم
الى الشباب وتجري ارادته وفوق اغراضهم في سلامة اجسامهم واغراضهم
وتولى حفظهم من الملم لوفي لهم بما شوا من الله اعراضهم وعصم كل
كمي منهم من الخسران ووفى لكتبة عمل خيرهم من البطلان حتى يلقى
صحيفة من الاغلال ويطان نعمه عن تباع الرغد والاذلال وتبقى الامنة
مقترنة والعافية متطلة لا منبطلة عنه وحوله وقوته وحوله
وبعد فيقول كتب علم الوبا والصفا احكم ان الود
اذا كان سليما والعهد اذا استوثق انزاله فربما تساوى فيه الطاهر
والملاهي وشرعليه بيرو معتقد الغانيات والقلاحي وسقط معه
التكلف والتصنع وكاب به في وقت الاختبار التصنع والتمتع
ولم يجد الحر سبيلا والحاقد على نقض العهد دليلا وقد ما
بحمد الله ثابت الود كان مرتفع الوجوب عن درجة الامكان بالشوب
فذي ولا يقترب اذي يسلم من العلل بوجوه جمع الفضل على الفضل بوجوه
كما يزيد ضيه الكمي وتقتضيه المكارم الزكية والشيم وعمرنا
فراقنا الوبا نفسه والتي نفث جلاعتنا مرضه لا رفضه فهو نا

نسيمة السلام والتحاني والتحانية الدر تحانيه الدر غوبت بكور
بزاعته وحليت بدر بزاعته فيالله دري وذري لقد لبست لي الملابس
وحللت حدود المجالس وسكنت قلب الحالس وتقلدت قلايد العقيان
ورفلت في حلل الحسان ومحاسن العقيان فلانت وشفى غفر جنابهم
وبزكة عفى حسابهم وخير فضلهم وجبر عظمهم المعرفة
الترابية المعرفة الشاهجية خرات البيت المعم المنول السلطاني اخرج
على فواعد الدول الواسعة من حيث الجلال الشاهي تكن الخلال
فيها المغوان غب سراه والاستوس متقلوا كليه اندريا نملته من
الوشي كل بكر حرة وعقته من لولي كل عين شرة والدان خمس خانته
انهم النعم والحظه سندس الورق ودرق السندس من نسج النعم
والعين الشحي والمسك العنبر باعمق من شاربك وانفس من
بنعايك وكم كل والمسك يزري الطبيعي ريح الصبا عن الكوس الجمال عن ايامك
والعين تستفي محاسن اخبارك عن قترتها والاذن عن حسن نغمتها والكف
عن طيب نغمتها والعقد عن الصدر في جنتها فجمل الكمال بالضاحك او طلت
في حلل الاخلاق بنعالك سحت وعوامها وشمها بسيرتك
شرحت وتشغل لمعانيها من عقلها شرحت وموقوفها والبتك تشرفع
وسقى فما بزرايتك فرجمع ومفطوعها بسبيك وصل ومشكلها ومشابهها
بنظرك المفضل مفصل ومراسل تعبيرها بسعودك وصعودك
رجحت وزيد في ثقاتها وتعالى دولتها بطرتك فبلغت قمر المطالب
وسير المطالب واستبد علاك بي تصمت تيل العجز لك والمعالي محبين
ان يسمى الاذى الصناعتي في وشي ومعجزة البلاغة عتيق الحلية وفضي
ومزوري الهداية عشر البيزانية وواطل الغبابة والمخصوص بالعنزانية
والله لانت من منع شكر اخلاقه مقبل القبول شكر للفضيل
من حسنا اجتابه المتسربلين في الخلق والخلق والمفاخرين في النقل والعقل
انفاقيين بوجوه حلى العقيلة العابثة بالحسنى والزيادة ومفضل
بالاغتباط عمن تبعه فضل الجفوف وتخلف المجنوح الى العفو فواخذ
بالعفو من كرة توبهم اعتبادا على علمه بضعفا قلوبهم وحسبنا

خرجها سنهم قبوت ان يتبل من خرجة الجنة فجلا وتنادي به الملايكة أن لحقت
وكلب فمشاك وتبوات من الجنة ثم تركك اللهم عفوا فقد تلحت لهم
عثرات سوء هاعرضهم والمغرور وتركهن لم يطيعوا انفسا ولم يقوها
بغيها ان بعد بغيهم عدوي يخشوه على البشر وظلما بغوا لمن
يحتى كيف تلفت الحي الوجه بالوجه الوضاح وكيف جمي الرشيد
المعتصم ولي بالسلاح وهو عنف خرق الحد وتسور على كم الشعر
وهبها وليت خطة الزكاة ليتظيم الدينار قبالها وهذا الظاهر
بلجة ان مدارها الت وانت المتسبب بالنقص مرجوف ذات
الوعود وتجري عجلة النسيم بالوعود وشاهد هذا مدرياد بيدك
الجود ومستدلة بقوله عليه السلام الحق حظ كل مومن البشر
والشكر لله على عارية والحمد على عارفة الوفي وقد كنت
عراك بنا عراك غيث يارق ويضحي في ظل كل من بيع عراك وبرق
نوبغطي ان تحمل عنك شكوراك حتى الاعطان في عياضها والازهار
في رياضها تدوت بذوراك وخلت بضلاك

فلبس من حسن الحلي احسنا الا تغيبه في خلق وفي خلق
وكيف لا يجمع الجنس مكتسب من حسن ذراك الجيا الابراهيق
والاذن قد تراعت بالبشاير افسلم الكلام وافبوا الجاه والسنة
الافلاك فشيعت مركلم النفس وسلمت عبشك النفس وخلت على كافور
الرأس وتشت من الذراع الحاوي وتباعدت لحضور الدعوات الغوادي
واخضل الزهر ولحظات الزهر وتبرت بالمسرات خوافق الارواح وعبرت
بالانتعاش خوافق الارواح وتركبت في الاشباح بعرفك كلت
تمثل فجاذ جاعتاج الاسا الفلاح بالاراج واستارت الاتهاف حتى تطارت
كالشل الشاسع ودارت على قطب ذريرة الاجيال كالعلل الدراسي
فتهادى البشري عمومها وتهادتها خصوصا وتلقوها لهفوا وتلقتها
نفوط وقبل تشرت بها زوايا طارقة واجبة وضوح نذر التملم في عفوك
اختلستها عن غفلة الشهاد على مراشر حشوى شوك الفتاك بذيل
التلم مراتيب كلى الحي بمدى كيف فارتحف له الارتياح الكريم امة ضيف

وانشدتم

وحرز الفن البلاغة ونكتة المثل ونبذة السحر الجلال بهجة مثل الخطيب
وامثل الترغيب ومنهاج البلغاء وسراج الارادة بارد وزاد المتعالي
والمعلم الناس على امثل الكتابة والمطالع السعيد والعقد الوسيط
والفرج المعلى والكاتب المتجلي والمجلي قد اشتملت على الجواهر المنتخبة
والدرر والغرر المنتقاة والانوار النجمية والاقمار الاحمدية والنفحات
النجدية بل النسمات الرشيدية وتركيبه من المشرق والمغرب والمعلم
والمغرب والمرقص والمطرب مهمي فانون لتثقيف اللسان وتنقيح
الجنان ومضمار لافتضاح المقر وارتياع المغرب وارضا لكها من
دار مقيرة مبدية للمحاسن معيدة تريح الابصار وتعلنها والبصائر مشاهدة
بين يديها تزينت بهيئة العروس الكاملة وتخفرت في جلل العلا لها
وتعلنها الشاملة وتمسكت بنفس يراعتها وتمسكت بنفس
يراعتها وتكلمت بالشعر فيما ودت فلمتها وتكلمت بلاي اعلاج كلمتها
وتجملت بحلى منشيها وتجلت في بهاء رفيعة حواشيها ثم افيلت
وعليها رداء الاوزاق وبطراف الاطراق بنية من نبات الفكر
حبيبة حبا البكر اطرفها صراف المثل مرطيب الذكر وبتلة
مراتب لها من الحمد والشكر مقلتيها بكلتا يديه وقرت بها هر جنتيه
وعن سوقها من كل جارحة اذ عن مظهرها البناي ومظهرها
مالزاوية دمعها والعبرة تنصتها والقلب يخرها اجتبا ويظهرها
وقلت لما بغرها الذي بث الغرض من السلام والترحيب والاستهلال والتقريب
اتيتها العقيلة الجمالية الجليلة الجليلة العقلية الرفيعة
الطريفة الفائقة الرشيقة الشريفة نسبتا ونسبتا الشريفة حسبا
وحسبتا الشرفا اضفيت بالفضائل اليها وسبيت بدر الدي الجنا وقحت
جمال الجمالي الجلي واغرت محاسنك الكواكب فغارت وشغلت انوارك
انوار الشمس فتوارت وكمنت اثار الحسن في وجنة البدر وصقل كفه وان
علاك صقال الخلوق في الفرر نفوذ لطفت وطرقت وبعلو وجه مرموجه
الشرف شرفت كيف شئت بناء ارض عزيزة وعلى طالب اي العوالي حزيت
لمرتبة حرية ان تكون جودية شريفة الاماثل في نعوتها كريمة

تفننت في بنون الفنون والجنون وغنيت بتغني بك الغرو عن المفنونة
والمضنون لاكن نور ازكى من لها المتفنن مسمعا لو كان ارقا مهندي
تفسير الضريب الرشيق واعما تبدي عن نفس مثل هذا التلفيق لما
تكلف تحفة جواك ولتنزى التصوير عن مراجعة صاحب لاكنه بقلة
ذراته وصعاء في آنية لا ينظم قليل الاشيا وكثيرها لا يغنى فاطلع
بنية الغور حسنة فلا يقنع على منتقد الالفاظ ومضراف فلا كمثلك
هذا الشخص المنيع يمشي في وكيد لقه يتماشى غر كيستطفي ولوشاء لاكتفى
بطالع بيانه ولاستغنى عن راية تيمائي في راكلانه وعن
في زوايا انيا القصية اغتال شداهر على ضعائك واضطرائك وافضل وارد
حفل في موردا حتفل الوارد واتمالي تحفك الغريبة وكمروى العجيب
وتعلنيك الجوابي وهراريك لة تتلع الينا الجوابي لحلها استطرفت حرجة
واستغربت وعجبت منها فمن ما عجبت لا اكرن عرضة تجوبي وان ترهانها القطع
كفهم فروائي عوايدها تصرف صدق الخطابي ضياحها ونكاد تتبع اية
تبتلها بآية ضياحها بل الحسن تشفها ونظم منشورها من كلاميك ونثيمها
وغراة تفت قاديل العلا العلوي وخلفت عليها من مطارف المعارف وقما
جعلها الله من بشر على تربك ونعمة كانت عقوبة الختلة وسولها اليك
ولم يعفها من عاجلها الا ان تضيف الحمام الحمل وكرته لحظ فوق الحظ علم
من التحليم واشتقاق يغلبه الهوى وتاويلك ما اردى اسراك وحبب ان الله
يجيب ان شا الله تصريفه واعتنقا اليه والحديث شجون والتلاقي
بمراح الاعلى في تراح الكلام فنون بحر منك ايتها السيد في مصريف
حريشيك وتم اراك ما جل زرقة من عيشك بمعيشك ولتكن احاديث وذكر
موقوفة على المحفوظة وشار سيادتي وعجزك مستزاد الجوهرة
فقد اضربت اعنها تب وفي كريك معرفة ومحمدة وضيتها في كل
عليك مفرقة ومسمعة قرنت مصريتك الكتيح القريح وحتوفي في تحيتك
بسلسلة التعديل كالتيجان وحيتي بحلى عقودك الحالي واسمعني بالحظ
الحظ من حروفها كتلاليء العلى فما ارفضة تجلاها الحسن في حلاها
الحزن ونظم فيها الظل سلوكه ونثر عليها الظل سكوكه وانشقت لها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزادت حيي على القبوح والعيوب في حبها فوقها تشوقه معنية بنين
أودائها وتنفي على عودها كهربا لبنانها وعيون الجيش رفيه ويتهلل
انوار أنوار هلال الشفة وشفايق نعمانها تنسيه الخدود واحداق نرجس
تعب النهود والشعور الملتفة تباهي الليل السود ولغطها المشية
تهاي القدود وجلاها رطب ومرشوف عذب ونسيمه نفاح ويعيمها
الطرف فيها صباح يحيى فيها تهي كانه ارفش زنجي وحملها رهيف في مثال
مرآة الغريبة ومعاقل التفيئة وبضعيته زهي شطيه منتصب فاظ
وذو زر حبذا به لاجل خصر يلتقطها الحافظ فهي مشلة للنفس
وجنة تتنعم بها شاكر الحواس الخمس انهى وابيح للناظر واعلى
واعلق بالهم من رسائل التعب الرضية بل ذكرتك المضية بعد وابت توكل
الغهد وتجدد الوجد وتنبيه براحة الجسم وتعطل النبي من الراحة رتبة كلام
ملبان يتجنى الالباب وبيان ينبي فسر اليك وبعكاظ ملك الذي ذكرت القي
الى اذنيها وسمعت الحكم وانزل بي حكم كتابها ولي بعدما تلقيتها
تلقي الحب وانتظر فيه نتيجة الطلب والغلب حتى تنقلب مراتع
وخيلت لي ان تقاريرك تشتمها نجوب الشيلان وزعمت ان حزبي شرعها
حكم النفي ولم تنزل تغرني الى ان قابلت التربا بالثرى. عبد الله عليه
انيها الفقير وان كانت الفاقة ترغم وان صالت على الظلم واستطالت اذا
وعدت على قعيد الظلم فيوفي بمتاجرته براحة الملال وفوقه لم يبقيني
معلوظا وكنت فيه مغاربا وهيهات ان يوخر الحق هو على محمول ويفوق
فوقا على ملك مغمول بل كان دانيق وسبق الفرس سبق والقلب الفارس
بتصه وبيه الخبر من قصيه وبان بالفراق بالقبول وحظيت غير الوصول بالشول
بهضبا الكرماء وجدله فز الترحب والتسعة وكبرت به من العيش الخضل والدعة
ولذا اعلق بلابه وسؤل دونك جنابه محسنك ان تعيبا اذا عرض وتقبيلا
وتخيلا بقضيتك ما قضيه لذا ان تخجلا ثم توجه للتسليم سلامك عليه
وتزعيه يبلغ رسالتك اشواقي اليه عسى ان تشرع اليك اريحية او تدرك
جدبك اذا هب تحيته حيا الله ذا الخبر العميم والشرف العميم والعنصر
الحديث والفرع والاصل القديم والمجد الغض غرسا وما زالت الاماني

مكفنة على ثراه وترتسل الوداد فتروح رحمة عليه مرتسم آيها
اودعه عنه كتبه معلم الشاكر محمد على الشجاعي
مراجعته عن صدر البرسالة الحميدية الذي يقضي قبله كل مرة وقف عليها
بالتفهم فيها وكلما جاءه وبعثه الى البقاعية الفحوى من الحسني والزيادة
بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وعلى آله محمد وسلم تسليما
أفضلا وخيرا وسهلا ورحبا وعيشا رغدا وعيشا وسعدا
بغرة الجبان بل محجوبة الجنان ذات النعمات السنكية بل النسمات
المسكية نعم تقدمت بالنجوم الفلكية بل بالشمس والقمر الملكية ودخلت من
الجهة الشرقية وتجليت بالحلل الملكية وحزت على الجزء بعض
آداب الكمال وتبرقعت فتبرقعت فعفت كما جللا من حسن كمالك وتزينت
منزلة القلب وتحلت الملا من الادب واحرزت نوعي البشر والتشمس
وارسلت شمس هواي حضرتك فانشرته من الشمس وارتاعت جيد
الغزالة وكحلت واحميت نور الغزالة وبشعشعت الشعري بين
وسمكت السماكين وارفعت فوادم النسر الواقع وعن يمينك
الطرف كهرقبا وناديت العزرا فعفي الطرفا فبالثريا شراك
ونطاق الجوزا ومنطقة الجبار والغفر خفيرك والنعائم موردك ومصدرك
وذرات الكثيب منهل وسور ديارك بمنعتها تتلى وصور احسانك
على ذرى حبوته آيها تجلى يا شرفها بحسنك لما تمنطقت بالمنطقة واحتبت
من حبين الارشاد وحللت كل معوقة بالحبوة منطقة ان من البيان
لسحرا وان من الشعر لحكما وحين اضربت الى القضية بيان تهمان
اعجازك في القضية والبلاغة والبعض والشعر والخطابة
وجملة الكتاب وجملة الاداب اعجبهم بطل خطارك واعجمهم قفل
بكلاك ومطارك فكل دهشم باذا وبشر بالهام مفشرا بالذي
اليك سفاليد التسليم بطل ناده وابن بحر عبابا اذ غيض كعاب بحر
وغيض فهرا وفشر امن المسك بحرك وسلك الدلال وادل مودتك
الحروف فجلى الترحاب وبدا تلاع وبدا وارتجل والفضل افرغ فيك على الصبا
وارتجع عن الاشاء وتصنعت عن الذي من لدني نضا حتى ما يصقب
ويتهيأ ان يقضي

وآلة بلاغتك المعجز البلغاء وشبكة لكرية بوشي صنعة الشرف نطاعتك
وأداة في صناعتك ولبيح مصولك وأم مجن وحولك وأضوأ فرطاستك والحلم
أنفاستك أخ الأمثلة الخرود جلدها وخرقها والغيون جوزها
والعنود شزورها والخصور ظهورها ولذلت عز البيضاء مشكها ولسلت لها
كشفت ميشكها وجمعت بشتيات المجالس ومجالس الشتيات ومزهمات الصهبات
وصهبات المزهمات ونقلت حلية الشباب الى حلة هذا الكتاب فانتهت الى الغد
وعطفت واو القزع على مرفع الخيل وجذبت الى النون الغرار نقطة الحلل فتممت
بالجمل جملة الحلل وشخت عيون العين بحيث دل السم الميسم وفرقت بين
الجيمين بمداد الفضل حتى لانت قنن العكة لمغزل العمل المتفيل لقرعارت
فروع البنان من اقشعرار البراثن وخلفت قضب الخيزران من العطف واو اوراك
وغامت النون كالتقيتي يم الخجل ووقفت كأنها موقف الخوف والوجل
وغاب غشر الوجنات نظهور نقط النونات وغارت عيون الجيم من عشاوك
واقشعرت ثغور الحاء من حلة من سيناوك وغلفت الافواه اصراف الذرر
حياص حاداتك بعلم البلاغة وقف على مخترعك وحلم الباعثة
راجع الى مبتدعك فهو المشروع وغير المذاريع والتطبيع وسوء الطبائع
بان تعاطاها مرغبي متعاطاها فلا غاهو علاها بلا انواطها او اداها علاها وذا
سوائح بلاغاهو والخفيفة عاطل الحال وخال مستر بالجلد جراء في مكان
خلال وهي نقب من خشب الشعر نورها وتجمر ازياء الحاء بضريب
ومن يشتري لمغالبة الشعر بالشهي او يتعرض لمساورة الليث بالمهي او
بالعنود من بعقار العقاق او يعتقل بالمغجل العجلة لبيع السباق اللهم
الا يكون خطيئة ممن تعزى بزرة وتعلى بزرة وأفتسه من انواع ولوعه
من اسرار وحارت تجمعه عليه موضوعة وكرهه في كل خير اليه مضوفة
بان تصرف بمراجعة جواب او تعزى بمعالجة خطاب فعتى وما من قلل البحار
معتى ولا افتجار ضرع الادرار فلا غرو ومن الخفيفة بضاعته سعيد
انبعاث الله وتوفيقه اليه وان التبست على الناظر فيما لبست غير ذلك
عما تجلى عليه وفقه كثرت في مظاهر من الفحص وحريث حريثه ومريته
نفض عليه منه احسن الفحص وذرى انتظمت في سلكه وفضلا وحيثه

فلبثها في فرائد تبقى فيه الاقلام والمحابر وفي اجتهاد وانكباب
جاز شعرت فجر تشرع او فترت عن شعرع محمود شيء من فروعه مستعاد بما علمناه
عليه حريث معاد جمو المعلم البعيد وراي المتعلم المستفيد ولستعمر ازا
استرسل عنه رمى بمقليه او فويت عارضته اعمل في المعارضة مفوله وقلة
بل العزف بالشكر والغنوج عن عزف ذلل النجي والفصيح بالتمرجم في
كل محفل خطيبها وابصح مدلة عليهم مكيلها ومكيبها والذي هلهل
الجيء بسارية الغمر وفجر الثروة وذرية العرف وهو يرب القدرة وتزاحموا
على ما نال محمد برواية حديثه وابو بكر امة فجرهم او كاريك فهم من فضائله
بث العزف كالزنج الزنج عن عرعيانهم وشمايلهم ومن كعيب زياد بهم شمائلهم
تلاحيهم ومن كهمدان ابراهيم عنوان دانهم ومن كنه خيثم وعلى جملتهم
ومن حقل ليهم نضوسو اليهم ومن سلوة اثار ربع سواء اثريا بهم ومن سيمة
تدبوح يمنهم ومن عاديهم الجاز وغيرهم واخلاف ايعادهم ملاخيلاز
عليهم في الاعراق نحول وهم غرر الدهي وغيهم النجل ومعادن
الشرف وشرف المعادن واملاكن المعروف ومعروف الاملاكن ظهر سو
مزرجة الوارديين والقاطرين والقاسرين والسائرين من سطور وقبلهم
وربعوا عنها سشور جاهم واجحوا بنيان الغوى ولم يستأثروا من كوهم
عرضوبهم بسطن وانوى بهم ربقة الجند والظهرون من نوزر ولم يجعل
معقود ناصيتها ولم يتلفعوا عند الازر ولم يوجعوا بنيانهم ملاهتوى
الطل الى ديارهم بطيب اغرابهم وتسالح انوارهم ملتمس النار تفرج
سطورها ومحبس الشوى يرفع سشورها منكرهم يتمثل العاصي
ويتوارى نوادرهم يتمثل الحاضي وعلى قفل له فضله المنتظم
يتشبه المقاطي عقد الخنصر

ولم لا تأمثل الجبل تتابعوا الى العمد حتى عد انه بوا حد
فلقد عرق نكوته تعريف الرغال وقبل ما كلفت تطع ان تعرف
تعريف الرب والله وانزلت منازل البعلية وخلع عليها وان العقد هل
ما تحسبه من الحلية ولا ضعت في عيرية حتى بلغ الامنية لم تكن
يقتضي على محوها الا عدايدت المعالي الوبلوغها تطمح وتسمح اي بدري

يتلوه

الغرائض وطيبة النفائض وما خلت أن الزمان عشلها يسمح وأعوز إلى بعرها
لا في بلاد مهرها ولا أوجبي واجب شكرها وقبل ما أرضى موجبة
أبيشكر ولستري نجيبة العشائر وما غرضي ملوجدت من الطارف والتالد
وأفقرني إفتقاري الوصول للصلة والعلائق فلماذا البذل الثانية ولم تبق في الأولى
من بقية فسبحان الله يا ذا الفضائل ورب العقائل لا نظالي بعض الشر فوق النظر في
أبن من أبيشهر في أداء هذا الحق فقد رأيت فلست ولا عشرت ونصبت وجئت
وتعبت بريحت وربحت وأعسرت وأجبلت ودع وقتي يتنزع قليلا
فقد تركته عليلا وأنشفي مريدك نيها بليلا وإن رضيت يا ذا الجد بذلك
عن النفس بواجبها الشكر والحمد فعلى لا يفوق غيرك وليس كل نفيس الأسير
والشرع على فتضاد بين الجواب تعالى أن أوجد معرفتي عن الصواب وهو رضاء
الخرتين والعروج في العشم بين الزجين فقد نشرت الملوك على ما أدارت من
حظ الملاشا نية لقد عملت لها الآلات وإن كان لك سبق فللرجلة عليك
حق وليس الفريق فقد في البدء باختطاط سبيع ثم باستمرار
العرائج الظاهي وتمادي الباطن فقد عما عنه علال الشرائيس وإن غادرت
على المنشور ملاحظتين الله شرائه فعلالات على الوداعين وشفا بها كل غيين
وإن الخلها نقر الجلبي كثيرة فعلت يا ذا الجد حيث عمها الميثاق
وبيا الخلة الوفاق فقد علمت أن نفسي ذريته من أخواتي البتلي القرائد
والجود المعضودات إلى جليها الفقر أجل الخلة والوصل تحمل الجليلة الكلوار
وإن لم تحمل القيمة الزيتي الشرفة الجميلة وقريبت علة أخطاها
وإنت الطبيب لبرايها العليم بأدوائها وما أدراي نشوزها تيقلع وحكامها
خطبها يرتفع وقد بعثت حكم من أهلها فلا فوق لي على مراجعة مثلها
ونكاح غيرها حل وبل هو الوبي بإنعاشها مستقل وعطاياه مستقوعة
وهباياه لا مقطوعة ولا ممنوعة ومطالبي على عشرون علالا يا مفضل وأشار لي
الى معهود دلالة مقصورة وما لله نكمل النفس وتشوج بتجديد
الأنس للنفيس وعليها نبني الفوارع وبها تنتفي عن الحاسر ولو الوجوه
الجواب لما تجاوزت أن أجس فيه قلما وأرشقه على كما من شبة الدواة بلسانا
زواجع الكلم تمانا بل كنت أوثر الخصي وأتركها شيزر مزور وكم ترد حت

أن يقف من الستر وفقة القيامتين الهوذد والخدر وأصرف أعراف المفوح
وأترك الخطم وافتح الفرد وأجهد طفق الفوح وأرهبه في استمال
أمرك المجموع على الوجوب تبسطني وتنبسطني والمنية من جلالك وغيبي
فدرك تقبضني وتبطني وعلى كل من كابد من الامتثال والبيتات
أبلغ من الاعتذال وحقيق على أن استمر اجعتك متوارد لغين وشوارد
الغواد بريكاء النفس وإن فيه لذريعة خاضعة على التراس متقرية
بين يديك على أرض الطرس وإن اعتراض من الشوق يضج الخدود ومن الفل
تعلم النهود. مهرب الجبون وعلاج الجبين وكمد الجبوه وذوب الذهب
وذي التيقظ ونعم المذكر منيل لمفرار مساعد وهبت
ويسير بعلا فيظه يغض جفن الانتقاد وينظر الى كريم الوداد وخالص
الاعتقاد فما تصريت نفاد بلك ولا بدا بل أنيت مفضلا عاجزا
وإني بالاذعان ومرضي العيج بيننا حاجز ولعل كان الملوك في كتم
عيب وتستغلب. وبدتني اعتمدت على بسيط في نشر وأمانة ذكرى بطي
نشر أخذه الله الزمان وديعة منه الامكان وما زالت الأقدار حبالة
باختيار والشعوذ من أغوثه وانظر عنه والسلام الذي أبلغ النعيم
يغتفر جلالك وتحت ظلك تعلم ربحانة من مجمل ذكري ومجزل شكري ان شئت
انتهت الرسائل وقطع عرق الجواب والسعد والسديد ٦ واخبرني
حاجبنا الكامل العاذل ابو الفضل التجاني وانشرفا أخبر ابو الحسن
جلالك وانشرني والنجم معتدل فسألت ذات ليلة بعلو نزيلي مرتوس
بأرض ربيعي مرشرجب في حلقة مقصب ليلة متمم من كمل نورها
مبرايت جوزي في غاية الصفا واشرف على أنساء البشر على الثرى فرأيت
نجوما في الأرض ونجوما في السما موجود نصبي في دار الوفق وفاتني ظهر
فصيرت شغالي العلم الكوشي منها مطالعها

إني بجلالك يا ذا العرش متمسك وبك يا بار مستجير ومستمسك
يغتنمني الوقت فيه ثم يفجعني تلافيه مرج رمز الاجوال إن تنبلج
بشفا وقبط بظل الغلب بينهما كأنه ظاهر وذي بي الشرائح
ذهبت في الناس كل مذهب وملأ عليهم مشربهم

خوفه وينهر نوء وقد وظ يطيب جنده ولا يغيب سنده فهو اعجبنا
اذا ذكرنا هذا البيت والعجبنا الذي يظن انا الظن ويسلمه في المعارف فرضه
وتفرض لا ينسبه فقد كتب عن الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا ان
حفص بن سعيد الحداد وزير ابنه المستنصر المنصور رسولا فيه الى
فارس في شيء فعلم تلك الجهات ويعرف عيونها الرؤس فيه اطلبه عين من عيون
زعمه فسألته بما نالته ولو تلطف من الله سبحانه عن ذلك فمن بعد هذا يطيب
نفسا ويرتفع غيض الدهر في رأسا وكرر عمره الذهبي تاريخ
ولادة بطوس ليس تسلما وكونه غارة اذ ركبته وهو عارف بالرمان عاريه
خنين قلب واحترقت منه حشا وشجرته فاجاز له كتبا ونفطا وقرب
من كلامه ونظامه غرائب وعجائب وفطائد وفي اسابيل وبدائع وزوائع
وفي قد رجحنا الذهبي شيوخ جوانحه ويقوح زواهرها
انتهى كلام حاجي خليفة ونقل ياقوت ابو العباس جميع ما جمع وزوائده
وكتب عن ارادة السيد بخطه ما نقله الخفاجي فعلى الفطنة
لا يتنبه مع ان كثيرا منهم وقرا ابو عوف كثيرا من تراجمهم وعسى ان
تتلقطوا ما لم يحرره العلامة المطلعة في وقته وقد تفرق منهم ما تشتت
والله يعرب جزاكم الله خيرا واكرمكم في مثل ذلك وان كنتم في هذا الخير قليل
الشرب بالشيء وقيدوه بها وتركه قلت

اجيز تسبيه بطلي ونشيء وملاذي فحسب الدين ثم لنسبة
طلبوها عن جميع الورى عينت ارشدا على رشده
الحبر الجهبذ وربان الكرى وارث جلال الله مجزوه هذا الحبر العلم
قلت من شرح ابن النشو ابو العباس بن الخفاجي صدر الشامي في وقته واجل جلة
اصحاب الشلوبين وعنه اخذ عنه كتبه الله صنعه في النحو وهو كتاب مجلس نبيل
ويبلغني ان شيب تغير المستنصر عليه انه بلغه انه امتدح حاجب الديار المصرية
وربما ذكر انه مدح بشعر كان قد مدح به المستنصر ونحو هذا والله اعلم وقد صنف
ابو العباس بن عبد النور هذا كتابا لطويلا سماه بدائع الافتتاح لم يوقف منه على حقيقة
وكل ما حدث منه كطريقة زعم انه يحصر فيه جميع الكلم بحيث يكون الحيط به يتكلم
بكل لغة وبكل لسان ولم يجر له ولا بعد الوجود وقد جرى ذكره بين جماعة

شيخنا العلامة الناقد الحافظ ابو بكر بن خير بشكوال فقال انه يحتوي في
أربعين كثرة اوراق مسودة التعريف براسل وجعل يتعجب من ذلك وقد
كان لخصه في سفر الواقف لها ان يستحضره ورجع به ذلك فحرر ما يحتاج اليه من البيان
ما استشكل ذلك فترك وقد كان في ابو الفضل محلة من هذا التصنيف
غاب عنه الاسم والخصم في بعض تعاليقه واحسبه حاجبنا ابو الفضل انه في
له مقدمة جليلة في علم البيان وتبيين مقصد الديوان مع فحص
ورفة سماها مأثرة المتصل ومثيرة المتحمل وقد حرصت على تحصيلها فلم
يفض وهذا الرجل ان لم يكن له خصم كلم جمع اللغات بعد
اقليم بسطا حيل ابنيقهم ومنتهى كل بناء في كل لغة وذلك مما يعتبر ولما يحيط
المحيط به على ان بعض يعلم الاعجب من لولاته وهذا عديم الخبر وي
كما يعرف طلب تعيين تلك الالفاظ بكل لغة والله يعلم لذا لم يتعين هذا
هو شيخنا الحبر وعلى ذكره القدس ابن الحاج النحوي
تغمدهما برحمته التعريف بحاجبنا ابو الفضل وكتبه تتخطف الابصار
وتخطف العبارة بخطه ما نصه احمد محمد بن احمد بن الحاج
من اهل اشبيلية يكنى ابا العباس مر اكبا بها الغناء مع مشاركة في
الاصول ومداخلة للادباء في آدابهم بارع الخط ينسخ ويشكل
ابوه من القبلة فحمل منها مع ابيه ومال الى الطلب الى ان اخذ له في العلم ما
اخذ ركب واكثر استفادته بالاندلس وفي الحج الاول وكان للازمه
كثيرا وكثيرا ما كان في اخراهم يتراكم عليه مشاركة الكهولين
وتدركه فيها فتقصر منه بما اوجب ان كتب اليه معتذرا مشتركا يعتب
عذرا لبعضائك يا استاذ فيرحب اذ ليس يخلو ذو الاداب من شغب
بالكل منهم يزري الشغب فحثرا الذي يزري بما يفانوغا في الغلب
وما نطقت بشيء فرطقت به الا ومذ ركبت شترة الادب
وشمل وداده على اقرب نسبة ركب الغني ما يتيه واستفرغ بالاهتمام
المقترس في ذكره على ما يحرر الشيخ ابو حفص فرس الله ابو احمد جميع مخلفه
من اشياخه وجلب اليه بعد يومه على صفرهم توسل الحبر بالشرح
وفي ذلك قال نادمت والحبر الخضم معارض في الجود لا يغب بيوم

ما جمعتني اذ كل مفترق وما تركتني حتى تشعثت للغريب وشعثني
والنفت للاداب من شعثي فقد آنسنيت ما خلت النشا بالتشزر
ويتعلق التشعث بتونس وخصوصا في دولة امير المؤمنين المستنصر
بالله فرس الحمد رحمه الى ان توفي في دولته خارجا عنها في احر شهر ربيع
عام تسعة وثلاثين وستمائة فقال ابو القطر وكتبه لنذكر
حكى ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد العنسي الاديب النحوي
نزيل تونس المتوفى بها قال كان هذا ابو العباس بن الحاج في بعض
التعشيات لمجامع التدريس بالشبيلية فنظر فلانا وهما ابن سعيد وشيخه
ابن الرشد وحافظ المحدث يقرأ عليه غلام جميل الصورة فقال الكل
الحاج اجي انظر الى الحاج حريشا مشبه جلوده على غلام فقال
ابن الحاج كانه القنفخ مستدرا استنده من غيهب الظلام فقال
ابن سعيد فعلت اجي يا العنسي
وتعشق مثل النذار لحيفه يشلو الحديث على أجي وتجيبه فقال
فاجبت من ازرى التعجب منها شوق الحديث الى ذراك الشوق
وله شعر غير هذا وتطريف منه كتابه في النحو الذي ولم ار ابلغ
دراية منه تصنيفه على كتاب سيبويه ومختصر في العدد وقفت
على نقله الاستاذ ابو عمر ولم يكمله وتصنيف في شيات الخيل
وله غير هذا وكان يقول اذا اتانا صنع ابو الحسن عن عصفور
في كتاب سيبويه ما اراد كانه الحجر من يزيد عليه ٥ يقول هذا
وابو الحسن ابو الحسن وله معه من الكلام ما ذكرته مرات شتى نسيبي
ومن جلتهم الاستاذ الفقيه النحوي الاديب ابو عمر الله محمد بن عيسى
ابن تقية التونسي وشيخنا الاديب اللغوي ابو العباس احمد بن عبد الله بن
عبد النور المجيري وغيرهم وكلهم اثنوا على علمه ونباهته رحمه الله وعن
اشتهى ما كتبه لنا صاحبنا ابو القطر وقد وقفت من ذلك بخطه على اختصار سر الصناعة
لابن جني وعلى بدء كتاب سيبويه نحو كراسين يعتذ بها للمبتدئين كتب في
موضع التنبيه بها شلونه وعلى ذلك اقيدها كلما وقع بيدي نبيلة ووقفت بخطه
على كتاب الفرايد وكتبته بخطه استجزته من بعض اصحابنا التونسيين عن
[illegible]

وانشدني ابو القطر لنفسه وكتبه لي بخطه قال ما كتب بعوشية ضريح عائشة
ان الفضول خزائن التشويش وخير آكتب الخبير التحبير
ما زلت اعلمنا ان تو الرميم لكن اكثر اولي يقين مزلود
فاذا اكتبت على كتاب تعليقة فبقدر ما يناسب للكتاب تقييد
واكتب بشهر للعباد واجلها اثرا ونفع الشاهد المشهود
وانشد ابو القطر قال انشدني ابو الحسن جارنا لنفسه مغفرا في الغزله
يا مرلها بكر متى يبتل بين جاجه ما خلت ان تدمى به اخمص خشوف
وهذا النوع هو الذي يسميه اهل الادب بالاجاجي وخيرها اخمصيتها وافضل
ما رايت كر في على الحجر اجاجي في بعض وقفت في بعض على دلالة
لا ينكر على الخبير اذا الانتكس وقد اغفلنا كلنا في هذا النوع لتشمل
على من اراد محاولته وابعدنا عنه على ان نعرج وهو ان العطف في الاسم
ان يوتى بلفظ مرادف للمعطوف به يكون له مشاركا في كلامه مركبا
وقد حصر ابو الحسن رحمه الله في بيانه وبيان ان اللفظ المعطوف به
في النوع هو خاصة والمعطوف لفظ يراد به خاصة يكون دالا على
معنيين احدهما مفرد والآخر مركب فهو جزء مدلول خاصة المعطوف
وهو جزء مرادف والمركب فهو جزء مدلول خاصة المعطوف وهو الغزالة جملة الغزال
وهو ما تتحرز به سوابق الابكار وحذاق الفتيان وليدل في هذا المعنى كثيرا
اغزل به كنت اصنعه معتمدا اذ هش لبيض الصريم رحمه الله وتبع به وهو ابن اثنتي
عشرة سنة او دونها وكان اول ما ظهر لي من جودة تصوره وكان انه عجل
انه كان يستلزم بفطرته في ما اخبرنا اختبي فكيف ما انشدته بعض شيوخنا
الحسن رحمه الله ما خبر ردها ليتحدها ما انشدته اللفظ بمثل بسره واعرته
عليه محجل يعين بمشتري بسراه فقلت له لم تعرها فقلت لاقفال محجل
انه اتم معنى بدنه اذ اقفال مشتر ما يرجع لنفسه واذ اقفال يشتري فيعطيه
انه يشتري به الندس وقال هو وغيره بعجت من قطنه لمثل هذا وطرائف
بغير الغزالة والشرود في الفكر كثيرة فطنت له من ذلك انواعا
حتى تمرن في هذا الفن فمن ذلك في الغياب
يا مرلها قفل فهم يمثل رعايا وصيرا

ما رد في قوله في سير ليشتر اجعل وصيرا ضرا على ان الصيد
ومثله في الفراتي يا حبذا بالمعالي ينادي المعالي أفصح
ما رد في قوله اذا ما جاجيتك أنظر أنضي
ومثله في المكاتبات يا من رمى في الوغى بحوه أو زار نابلة وبحوه
وزار ميعان وها" ما مثل قوله في الفراغ أودى
ومنه في أبيات يا المعتلي المعالي كسبت جيدت موجها ووفيت غالبا
ما فيه من مزيد تكسير تلبيه مثل لم يزد لعابا
ومنه في تقاليب يا من ثناء ابن يحيى كنجعة الترعى جيدا
ما رد في قوله في الظبي عزيز أتلفه جيدا
وهي كلمة لغوية ومن شعر الغزل وتيات في هذا المعنى
يا من له فضل علم من جل عن أن يتسامى
ما مثل قوله اذا ما جاجيتك أخفاك كلاما وضعته
حد له وتبع به من حز التعوك كلما وانشد ابو الفضل قال انشد صاحبنا
ابو العباس احمد بن محمد بن مطرف الجهني قال انشد صاحبنا
قاضي البيرة المشير لنفسه في شمس الدين خلكان نفع مقاء دمشق
يشير شمس الضحى كما قد طان شمس الدين ما في الفطرة خلا شيء وكلا
تيه مهى علت مجدا شت كلا وهذا منها علا مر كلا
وانشد ابو الفضل لنفسه وقد خجل عليه ابو محمد الطيب الصوفي صاحبنا
يا سيد الخلق تعجيلها عندي لأنك مغرى وقهما
ولست اعني انها حلى تجلو على العلا مشعوفها
وان اتت في حلى تبرع غادت في الترع تعجيفها وانشد في
ابو الفضل التجاني قال انشد ابو عبد الله بن ابي تميم لنفسه للاجل
امير الموحدين المستنصر بنزرت لما حللتني بالوى بين خلال الرمل والتوبة
والتبعي بنزرت مثل ارجي اوريقة سعد السعود فاد للبلدة سعد الاخبية
وانشد له اشتيت كالمداى ذا ازبع وليس بي اخية حاضر
والعمر لله على رحلتي سرابه رس التزيك وتد الحاجر
وانشد ابو الفضل قال انشد الاديب الكاتب ابو عبد الله بن ابي تميم

التجيبي لنفسه لما لم تزل تفضل على العرا فهنزع خفر فيه النصل فالنفض
اهارت دوس الفل دكما فغادرت رياح رياح لا تهب الى الحشر
وانشد ابو الفضل قال وانشد ابو الحسن ابن ابي الغيم لنفسه في المعنى
وهلم جثاة اثبتوها على الفنا فشق بغبراء نقرها وبجاح
ما حسن ما قرنت به اعين المنى دوس سريع في دوس ربح سراح
محض دما الملوك في مباحة" وصراحي الرسائل غير مباح
عستنص يوصي الغراب بكتايب تعج نواجي ازعفها بنواح
وصا ابا ذنبه وكتبه في محظ واشعه في بلاط سوال كتب به نجيبا
الفقيه المعلم الفاضل زيتون ونصر ما كتب في محظ
نص سوال كتبت به تشفيا الفقيه الامام المقتفي البر الحافظ ابو
الفضل ابن بكر بن زيتون التيمي التوقيعي مستفتيا
ما يقول سيدنا البليغ المفتي بفلاح سعيه والمهتدي بصباح
رأيه جبل العلم وطود الحلم والفلك معرفة المعارف وان لم يكن مظهرا
الا في القلوب ومنية العلاج والعارف ليفوز كل بنيته منه بالمطلوب
شمس القضاء الى لمعت غربا فاجلت الغربة وجلت عن ساحته بلاد
الغيهب ابو الفضل زاد الله من افضاله عليه وافاض علينا من بحر
العلم الفاخر على اضغر ابنه في شاعر زمرود في نظم سلكه كما يعرف
الملك المتمكن من ملكه بما تراه توشعه في فنون الخطاب الشعري به
الى نظم البيرات من يلذ من الكتاب العزيز على ابيات شوشما ذات ابيات
هل ذلك جائز ام هو في فعله متعاد ون ام على فاعله التبعيل ج ايسرع
التحصيل والرد الى الدليل ما تاويلنا الشعر فاختلفت اغراضهم
في هذا المعنى وتباينت مقاصدهم في نظم هذا الغني فمنهم من يميل
على الجادة من غير ان يفصل الى معنا هذا بتعيين او تبيان او لعلها بيض تقريب
او تاخير بل يأتي منها بما يليق بالمشروع شرعي او من شرعي
ومنهم من يلحظ المعنى ثم اللفظ الا انه يسير بعض ان كان البعد وذلك
اما لغفلة عن هذا الغرض او قوة فيما اقتضاه غرض الشعر وهذا ارشد الله
سؤال هل لا يسلك بل جعل المقصد الاول لهذا الفعل اهلا وهل الشرع

معز النوع الظاهر اولى أو ثانية ومن الشعراء من يشرك اللفظ على تعدده
ولا يكتفي بقليله معتمدا ولا يكتفي بواحده لمعنى رئيس او وحده لمعنى مؤنس
بل هو في ذلك بحسب ما يقترض ويقتضيه الغرض والعرض وكثيرا
منهم هذا مذهبهم واما اهل الفضل والدليل فيقلل منهم ويقصر بعلل اللفظ
والمعنى ويصور على ما يتبين به للفطن الحذق وبه فطنة بالمعنى الفطن
ممن حفظ الله سليم الذوق الرصين الذي جعل عليهم من حرج
ثم سلكوا هذا المسلك وهم فيه على عوج لم يتخلج من المسلة
الرئيس وفضل بعضهم لدى النظر السليم من بعض ثم بعلم ما يكون
من الجواب وتقرير انهم او بعضهم على الخطأ او الصواب هل هما سبب
لجريمة او بطالب بفطنة فرخص ملذاي من ذلك عنهم هذا في تضعيف
خاص واتى بحمله فيه اتيان مستفض فاحش ليستشرح جهة فيما
نعبس ويتمرج منه على ما درس فجعل اضلاد كر فيه الشعر دلالة
المقرر بها واتبعه مضلد اشبع فيه ما فوج من النكتة الا خبيثة
بسببها وحتى ذانها وضلد نصر فيه على الرأي والتهى في تقسيمها
الى الفصلية ثم كزلدي تعلق الفعلي مرفوعي المنشور والمنظوم
كله مرجع فيه هذا الشروع ومنشي فيه هذا الفانون المشروع معمل عليه
في ذلك بالتأني او في الشيء التباشر او الحق في ذلك الخطاب اعانة وطاعة
سعلان وهاجي خيي وذاجي ايمن طهية
جو ابكم في موضع هن الرشيا وقيبا الخ في مثلها نعت البقيا
والنعم بالعين المجم هزاريم بقية ويجيء نوى التفهم بالشعيا
تجلوز عقل المشكلات بفطنة ويوضح من كل المسايل اغبيا
بفتيح سر رفع الفعلي تقرون بعيره وفتيح لخفض الجعل تطوونه كميا
وكذلك الذي اتحلى بمجز فيرجع في جبير هلجليا
والسلام والمكيف يقتضي بقاءها اشرح الجملة نفسه ويختفي بعاجز انوار
المفتشة محمد بكاء صحت الله تقلي بركاته ؟ فلهذا لم يجب النبع عن
هذه المسلة ولعل ذلك لنبع عن النزول الى ما فيها من التفاصيل او للغفول عن
السؤال عن طريقة البعض الى الطريقة الاخرى ومع ذلك والمسلة ذات الجواب والذي

راجع الى الحالة والكتاب وقوله اشتاكلامنا عن انشاد ما
خطب من هذا النوع اشارح ترشد ان شاء الله وتسدد بعضا الله وان يتيسر لنا
فراغ فسنضم بحول الله الفرائد انتشر او الفظ قال الشنتري شيخنا ابو الحسن
جاز الله كتبسه السلام على مرجعه بيت الكتاب مرتوس وفي
مسالة شيام مرظه تكون فيه اشارة الى مرعلم النحو
حليه او كليه لما يلاقي وكذلك كعبي خرع الناقي
وقوله وذي جاذر يظبي لهجان عزيب الى اعلى الاراقم والمراقي
ما عملي في خروفا مضمرات نوا صب المعيب ليا تلاقي
من غيظ هاء مريد تفلت وهزة التوبات في غاية من الانطباع والاجن
عرض له في الكلام بقوله في المعيب انضاع لان المقصود من التعدية الا
يكون في الكلام لفظا يعيز المفعول الى الوجه الواجب وقوله في المجعيز
انه يعني التوق المضمر الخ وكثيرا ما وقع هذا النوع لجماعة من الشعراء
ولا ادري ما وجه عليه وكذلك نقل اليه فما فهموا اهل الطلبة المفعول
فيه فرض الفضلية ولما اقرضت على تونس من الرصة الكريمة
حلبت غير الدرار النصرية المختصر الوجيز الجليل الذي الفه كعبا الاعلام الفضلاء
الصدر الكبير الكامل المحدث الجليل شهاب الدين ابو العباس احمد بن فتح الاعلام
جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن عن المنعم بن خلفان بن سلطان بن يسرون
المغربي الحنبلي رضي الله عنه الذي تمثل الشنتري المنبي في علم التعبير
وكان مزرعته في بثغر الاسكندرية وانتفع به من عنه واخذ في علة
ولم يفض لقارض المنتفع علما منه وكان بعض المشارقة فوقع على
ما في الوجود سوى الشنتري المنبي من له العبد رة في علم المناقلات
فجاء الى مثله فيما قضى اجر ولا يدري مثله في الناس مرتين
ووقفت انا عليه
ابو شهاب الدين بزرگا نيما مستوليه الاشراف والاشراف
فيض من الدنيا حبيبة بيرها حتى تصير كرونة الاحبار
ووقع عليه ابقاء الكاتب الجليل الاوحد الفاضل الاجل علم الاعيان ابو الفضائل بحرا
تأمل مبتدا وليذوقها محمد عليه لم تزاحمه سيئ

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهل يشتهي الليل شيئا اذا الظ ذو خبل شهلاء وبزر وقال
حاضنا ابو العباس كذا بخطه وانشدني في كتبه مشكلا بفتح الياء من يشتهي
كذا هل الشيء وكل المشتهي بضم الياء من اشتهى قال وانشدني ابو
الفتيان الفتى وصلها وغطل فؤاد شهلاء بزرا مسيرا قال
وقد علق على ذلك حاضنا الغلط ابو الفضل وكتب على ورقة منه
انبأنا به ابو عبد الله قال انشدني الغلط الغلط الغلط
ابو عبد الله هذا يشير رحمه الله الى ملك هذا الكتاب المجيد وراويه عن
مصنفه انبأنا الجميل على ما قطعت ان به في مزجه وفي اثبات اشتغل
اخرجه في صفحة وسألته ان اراه في ذلك فيما رأيته من مصنفه وجدته
على ما اكتسبته مرفوعا من مصنفه فاخذت في جواب سؤاله وبلاد نصف
الى امتثاله وقلت اثبت العجم للمشرف واحيق وخلط في الخفيفة عن صبح
لدى العجم يلاشي في مشرف وفي معرف بالتعبا التظيم
وكنا نقول به مصنفه وفي عربنا نرى المشتشي
محال الدار عربية معول وقد تبدى من الشرف بزر مسيل
وقلت محال الهبا ملاك الاشتاب ومشير الدكر من به المعيو بالشهاب
ابا عنبر لاحت وراثت بها ذرى الشرف بزيلا غريرا
وراثت البزر الطعم شهلا وبزر حل بين العجم القصيما
وقلت محال الهبا نفس الاشتعال معا فردا ومبغلا على بهز السيل بزرا
انبز المعلوف جاري وكل وجئ على البزر جل بنيه جبلا
فراك ليبالية محسوبة وانتشق نهارا وليلا
وكانت دفع المقطعات الثلاث ان تجعلا والمنع يجعل هذا التسع
مجملا وفرايته تدعو الفوارج المستعر فجنيتها على الاكثر ولي فيه ما قل
واستشهد بالطال واستشغل وقال هذا فرق محمد على التجاذب
ودفع على ظهر الديوان تعلق الشديد الشعر حاضنا الاديب الفوزي ابو محمد
عبد الواحد بن علي بخطه
لم يوضح التعيي مشكل امره حتى جلاه التنهب بن بزرج
واذا الحوى عضل الزجاج بزرا جلا تنقاب سعي البزر المغبي بقشبة

وفرات لحظ حاضنا به الفضل وقد راى نحكي بيتين لابي عتم يشعر بعلل الله
الافوه يلعن ابي تيم امتا ابيه ذو الندب والاداب جاجيت
يجيء عتر في الاجتبا الاكن قلبه منبت
بكتبي الحاشية ما نصه وللافوه ايضا وهو من مستطرف قوله
ومن شان الكريم وانت منهم اذا وعدت ان تفي بفعل
والت ولست في ذي سوء قولي كيف اكتبه واملي
وانشد الغلط ابو الفضل وكتب بخطه قال انشدني ابو عبد الله بن
يحيى لبعضهم
تنبه اللاجي وجج الغوادل وقد هو عرض الصدية عاذل
اذ الاقب اغطى العاذلين فيما يدعيه مرهوي الغبيب باطل
ذر الحب لو ان الدستة بنت ورق ولو ان الدنيا المناهل
جميعا ان تعلوه وريد غادة عواتق عمرما علتها الحمائل
اذ الى تعانق فعل خيك طارقا ملاعبة ان حاربتك الهمائل
وخيف تهز الكف شمرا خذ وابلا تلاقف الحسان البيض وهي نواذل
وما خير وصل الجاذ به النفس وتمنعه من خلة الصبية الغمائل
وجاءة غر حال من عمر وبها ولها رف معناها اعراب صوا فل
وشجان خرق لا يترانى عذارى والبيض من كعاب ولسم عسل سل
هوى لك لما في كلمة الليل انجم عيون العوادي والنجوم اوائل
وما اقلت شهب السماء واما اذا جليت اشباه الضحى عسل حل
هل الدفي الا معقبي من هلاله او النرجس الرند بلا هيلة تل هل
ويا رب ليل قد رقدت بهيمها وقد نصبت في بيهس حبائل
بعثت وبلات الاكل شؤون بمغزل والتوطل الى الفصيحة عاذل
يزيح كمثالج الليل عن اثباتها فيسر له قرع من التسع نائل
ويشرد على غض من الفرخ حلبها حراما وتهمي من دموعي جداول
وترفض غرطاها اذا ما وشاحها تغنى ودمعي للغناء الخلاخل
سعى الله جارا كان صاد ان بيننا بكاس السوى فيها غزال يغازل
ليبالي لا ترفعي يد الجهل منوحا وثوب الصبا فرحى العطف فيه ذابل

شبكة الألوكة www.alukah.net

وانشد ابو الفضل لنفسه

تبدّى ما تبدّى غرة تحت وغرة تحتها تعنو الوجوه
بعرته كالشمس كالبدر كالضحى وقبته كالليل كالنفس كالنهى

وحضرت معه نزهة وعملنا جماعة من فضلاء الاصحاب وصدور اهل الآداب
مجمعة بشتا فيها مشاعرت ومذاكرات اشرف من النسيبة والشرف في
الوجه التوسيع فسطر ذلك ابو الفضل بخطه ونضر ما كتب وللهو ما من اجل
عليه ثمة فرتب تنطع ما ارتجل في نزهة قرنبية مع الفضلاء
الجليل الخليل العلامة الكامل نخبة الاصحاب وشرف الآداب
محب الدين ابن عبد الله محمد ابن الشيخ العلامة ادام الله عمر محمد بن يسلم الله
جلسنا على نهر في دوحة لبعض اخواننا من الفضلاء الاكرمين
ابو عبد الله المركوس ونهر كوثر في الحسن وشاهد نظارة كالبدر المنير
معلل ما حبا ابو محمد معلل ثم ومن قبيل قصة نورها مقابلنا والحيا ابو سعيد
وقال ابو محمد ايضا انظر الى النسرين اجتلى مترآهما بجنة وخضرة
بضحضاح الشمس منه ضحضا وشنه كعب الصبا بالطف
انهى نسيم الصبا رسالة من هفت به فاهتز اعطافا
عما تزل اغصانه فبسطها في صفحة الماء حيفة الترفعا
ورسالة اخرى اخرى بعض آس بعرفها به فاشرب الذيه فآيلا
يعتريه تغير وذبول واقتطاف وعن قريب يحول
وعذار الورد كما عذارا لنسيم به تقبيل تارة يتقبل وقلت
ثم بعقب المسك نور البطاح وراح نور الترف مثل الصباح فقال
ارهاري وابتسم الزهر وقد تلقفت ثغرا شنيبا من كؤس الاقداح فقلت
واضحك الورد ان رآها فما انكى خوفا عليها ونياح
ارهاري يبكي عليها جزاء كذاك من يقتل يعشق الملاح فقلت معلل
والاذف تشرق ونبات الغدران اذا ما ابتسم تراح براح
والهوى كما تكلب اختيارها واشرب كما تشرب منها الاقداح
وبعد ذلك ميعاد ابو يوسف ذكرنا ابو عبد الله جمعة انه قال
رب يوم طاب فيه ارتياح وغر العيش واهل الآداب

شبكة الألوكة www.alukah.net

ونقرأ شعر الكميت نورد على شوى القرحة المذكورة فظهر منه
بسلامة حسن مسلك البعض الفاضل لو هنئ الله المذكور از العلم و فاله
شيا جا نشرته من قبل الله وجه نظم از هار في الارض نظم الثريا في السماء
كانما اصبحا من شغلها تنشر كافورا على مسك
وقال الحظ الله كان لنا في الثور في حضرة العدق جفلت
تبسم ثغر الصبح عن الغسق
كان اذكى الرياض زاهرا مغلف يتلمى كال فزنظم على نسق
وتذكرت ايضا ما جرى من النظم في هذه الترهة من ابن الاجلاء
قرحة انس فرجوت من اسبابهم شيئا
نفرحكم هاخلقا وفرحتم كرما
وشاهد اشجارها بهي بعبق الشمما
وقال بعض الفضلاء ابو نصير الله المذكور في الترهة المذكورة وانشدنيه
وزهر كزهى النجم تبدي فاهدي لنا بغتة وسرورا
فسا قط ثمر الثريا في كعقد تفكع سلكا فعاد نثيرا
وكانت هذه الترهة للشيخ الجليل ابن الثريا في وقت غاب كل شطه
وفضل نهر واضحه وهو النهر المشترى بين فارس وابن جليل خرداذ وابو اسحاق
هذا فاله محمد بن الخطاب وكتبه بخطه وحضرت الظاهر
ترهة بالموضع المعروف عندهم برسي جراح وهو على ضاحل البحر
مجرت بينهم مشاعرة في قطعة ارض كنا وكان مما ابدع به
من عجز هاظاهنا ابو محمد بن سليمان
خطروا بالنجف يرفعن موجه مسبلات حسنهن حتى ضما
وازاد الموج تعظيما لهن فلذا نحوهن حل الخيما
وتلاه حاضنا الخاطر الاديب والطل الغادية ابو الفضل فقال
عجبا من فرس الصوف اذا قطعهن فوارسهم عجبا
ما اصفهن قطرة الا تحت قطرة كي النهى والبصر بها
واشرك حاضنا ابو الفضل مع ابن محمد في قطعة ارض وكتبها
ابو الفضل بخطه والعلم لنعمة ت وكتبه محمد ح وهي

الألوكة
www.alukah.net

وقد ذهبت الشمس واستقبل النوى بتقويضه بالتاج وظهر ثلاث
الدنيا هروبا واشهروا المجد الى مجده بين المظاهر عثمان
وارتجلت في وصف الروضة ومدح صاحبها

وروضة تشكر أزهارها ما لها النظم أو لها
طابت وطالت وسما فخرها فما شقيت اخلاق مولاها
وذلك له في اوايل شهر على ما هو / فاله محمد الجمل

هذه القطع كلها سمعتها من لفظه او قرأتها عليه وانشده
صاحبنا الفاضل ابو الفضل الكاظمي والطالعة ومحمد النهاية عن ابن بابويه
ابو الفضل واذن لي من لفظه واحسانه واجاز لي فكل ما اتى على
سنده العلامة ابو الحسن حازم الله فهو من المضيئة البديعة
يمدح الصبي الاجل ابا نصر بن الشيخ ابا محمد بن ابي جعفر رحم الله
وقد تقدم المقدار ان اشرت سنة فيخطأ ابو الحسن حفظه الله في
معنى التفتش تفتش ينكح والنوى تفتش ينكح ذلك يجمع الدقي فيلم ولم تفتش
يغرب في حل التك مزاركم مذ نوى وبناي الخيال اوبالشخص
يعتاد للاظلال فيلم والمنى ويلبي على المشتاق فيلم ويستقصي
وكم رمت اخفي في نواكم فلم الهوى خطوبا حطاها الدهر فيمن لا اخصه
وكفكفا دلت النوى انها قوى وهل بعد نيض العيس احتاج للنيض
وكم جبت من مختلق بهم العجمي بسر على غض وغض على حاج غض
وما هزني غير المنية الفلى تروع اذا رقيت لا غير منتض
ومرج يريك الليل يغشى بهاما او الصبح يجلى لدى الجيل والغمض
هما اخوان الضب لكن لفرقهم تفتق من لدن المعصم الترجم
وما اقبح الوشح الذي تشتكي النوى على حال في مرحضور لما خمض
كان لم تمرد بغرة فاتصف بكم هلالا لكن انه في الجلابب والقلص
ولم تغرني غرة الظلا بمشبح البلا وبخض في غض السلاة ايما مخض
ولم تخترع عين الريب وسمعه بوحي كلا وخيد ذم كلا نهض
تخف وتخفي الوهم عن كل مسمع فانارها تخفى على كل مغتض
وكم زرت ربات الحجال وزرتني بزاي مطاع في النوى وجماعض

تم يا غاية الامل الغضي ومنية النفس الرضي
تم يا فتنة العقل الرصين ومحنة القلب الاريبي
تم عم النوى فمن استوى قلب الشجي بكم والخلي
تم يا مرأى البهيج ومنظر البهي
تم اعطف على لهفة يشكو لك بالنظر الخفي
تم اذكى الغرام فبؤاده يلوح في القلب الذكي
تم انت الحياة مخبؤة لقتيل عشق فيك حي
تم لم يزرها لهم الخيال لصق من وجده كمد قري
تم من مجلس سلافة من في بوعدهن لي
تم من عمر انا اركه منه بلى انفسي سمي
تم من بمن نسيت ما جبي له عيلان حيي
تم من ومن زاد الغليل بمورد الثغر الشهي
تم يا لايتي في حبه من شط فيه عذولي
تم كيف اعتذر ولا خلاص لذي الغرام السقمي
تم لم اعز فعلمني في الحب كالعذل الجلي

واخبرني صاحبنا القاضي ابو الفضل انه حضر هذه مع بعض
اصحابنا والرجل فيها فطفقا يسألانه كتب ولد وكتب يخط الزاوي ويقول
ما نفعه الخط انه حرفت مع بعض اقرانه الرجل الزراج منه فقال
هذا لو كان معه لبن تسافيناه بما ان في فيه بعضهم ما الذي حبب
الى الرجلين فيه ذلك

تم غيني من حمرة فيه وعلى الخيف الظبي يتوشح
من بين حرف اذا زانه الظلمان لم يظما ولم يتوح
في سفطة النور منضودة لولا الكواكب الضحى لم تفتضح
هذا شراب الروح فاشربه للفضل لم تسل ولم تبح
فلا تنح في عرض الهوى بغير غصن لم ينهنه
واشرب حلالا لك طيبا واعفه منه فلم يحرم على
وذر على الصب بكاءه فالعقل لم يعقل ولم يحن على

وفقت ولكن ما اهتدت رفقاؤنا الى ... ترغبنا بالفيلقية والنقض
مجلي انسياب الخط في اذ تسربت ... اليها وكفي ان تنا خلسة البض
بعزب استنزت البعيد ولم تنب ... لها النجم مستغفى به غير مستغض
ورهوني في العيشة الخفض لم تنب ... على رفع كور في ذرى العيس دوحض
وعفت مر الدنيا الدنيا بما علم ... أشى تنقض الى ما تمن منها ولا تنقض
تذر ترك في الدنيا تنا فخر اذا غدت ... الزيال خلقة النقض
عطايل فدرت على كل خاطب ... وحليت عقل الشرياني النقض
اراحت وحيزا في الدوى فلم تخيي ... مضمد الواحدي حفض
أبين كذفر الشعد تقتر كثيبه ... واقرام العرا غمنه نكض
لخرطنه صرف الجلاد التي به ... تظل الدعاني في جوال وفي خرض
بحيث ترى ذهن الوجوه كانها ... مر الترفع غلت بالعبير أو الجلض
تخر تهيم الكرمات به ... الدالة فتر مرخل ستوا ولا خلض
بمن يقبس العلم منه علجا ... بالبيد الماء فيه ظمأ شبة الشيض
فاي ورد نا منا عللا وسماحة ... بيض نيه منا جوذة والفلا تفض
كلال الى حفض ما زلم تكن تحفي ... بطول التعث عنها ولا الفحض
ولا ليس تنزو منهم بنوق ... تبادر امر الفحل ان اخصى قطا بلي فحض
فليس بمستغض لما رحب مدى ... ولو انه فيها مدى القول مستغض
ملاه ملا بيت منها ولا بول ... لنحل ملا يحقن منها وما اخصى
بيوت العلا والعود اي مشيدة ... لترتيم ولا نحل مستكن الشرض
بتلك هو انهم لا هوى البيض كالدما ... وتلك تبلغ لا تبغي الكثير والجض
تحوم الى العلياء بطول قوادم ... مرد ايسلمكم باجحة حض
تراث العوى ميكي ولا يسوا كم ... مر الناس بيه مر ذهيب ولا شفض
بما حرثم من عزي افضل راحب ... واكرم مختص باكرم مختض
اذ حفض الجحفل الذي ... كما امبر بلا حيز وفاز بلا نفض
به اصبح الصعو قريش ازر كما شبت ... ازر المصطفى بالاد خفض
وكم بيتم ظلت هزيت اليتم هوادي ... حيل دللت كل مستغيض
وعرصة مرجاد في عرصاتهم ... لما عارض واس السناد ايم الغرض

حرر بشيه
ازداد مراسم الشرف
بوال الحمد لله وحده

وحشيلات الجماح والظلى ... ضرب منير الحجى مستاصل الخمض
تزيد حياة الدين طرا وطارفا ... وتنقص احزان العرا ايما نقض
كسوت جناح الجيش منها فواحما ... فصفت فراما مع بيا ابيض
باضبح معطابها على كل ابهيض الخوايا والفوادم مجحض
واضحت على عبد الغوالي رؤسهم ... نساق ومرعود هن على وذمض
بكم فدن من حاذف الفن منهم ... عزت ويلقى دجض هناك ودحض
من ستنا منهم كل ثكل عيشة ... ومن عجل منهم الى ميتة يغض
بكل مفاد كلهمري بغرانق ... والفليم من ارها الضلالة مقنض
اسلم الردى رذ ض المنايا بذاته ... وبالل صغرى النمل الذرى فيض
فلم فوتس فرخ في الخبر بغدر ... وكم فض بغدر الفيء للسلم فض
فيحضر من هال العرى كل قانع ... وتهمر فن من تنيها نهاكل من فض
وكم عاطل فكت بنا بز خرصه ... حصيرا وفداعنت على الحزر والخرض
حيث ظبي الاخفاء امن سوانح ... دماء وعيون النعم كالدعير الرفض
وبين كثيب الشيت لم ترج بعدها ... عرانك او يشود هوا الرهيص رفض
فلا زد قعوا الاندلي جرعته ... وان اطلال العوى اعنا فهم فيه للبوفض
فرد ثيت منهم كل طلح كعوبه ... الوان عزان الشاخرض الخمض
بما يوبد الشوهاء في شؤن سوابق ... سراليح في آني علاكية خمض
تدوس وتعود العفي في ظلل القنى ... متوشك ان تعتى الى العضم القضض
جرت الجم العاجي بخيس لزجرت ... على السهل من ارخاله وعلى النقض
اطلت عليه الخيل ارض من الغطا ... فطل عن النجداء اجدس دفض
واضح من الال دنيا اجتوى الى ... اجر شحط على اغل شجض
فليس بها غانا به الدهر ناسيا ... وما نالله من شرة البوطر والوهض
متى تقرب التيف الفسيح وتبتلت ... بزعة متى ما تلتقت اثر الكفض
حفيفة نفس اكثرت كل مقتنى ... وخانه بالدمى التفيض من النصض
غوا صر الا صرار متلبا بها شاء ... فركلت لمفع ومقض
ولو لم تفت فسادفر فلم خا لكنا ... لا قعى لما سعا وضال لها قبض
عسى الله ان يستاثر ان تستاثرها ... ويا خذ فيها للسرى ما اخذ مقتض

الألوكة
www.alukah.net

اليكم سرت بي أنيق حضر الشتى وحزون الغلا انظاها ايما فحض
فقاص كخيطان من الشيع لم تزل لمدا السيد في هضيبين وهض
تشكى الثرى والشهب للضح تشتكى مسوى الغمض عنها وفي عذر غض
الى نجهة الطابه على الوعد اورت بياضا لها غوث عن الشب والنهض
بمرعى عمل الريح فيه من الشتى وتشلم فيه الزافطات من الرشى فيض
مهيب كان الطير منوبة به على فقم والنقي مشبه على النقض
محل رخي جيبه الاصل بأنحل حراد كان البلقة الليم فيض
كثير شؤوم الطرف من ليفه وهنى قليل فوق ظهرها شخص
اذا اريد الجي بأمنى عوه يخطب والجي خبا وقاده الرفض
كاذا اذا اشرد افتى لعلنا فنا الخط ملتاي بيوت من الخيض
أقول وقد خنت بنا ازجيته عزت على ورود الخمر تشكو من الخمض
وما تارياها كاعبوها اقراقصه ايل الكشى ايما رقص
ولم تبق من السير غير صبالة وسوق بانفاس الهوايج مغتمض
لمقفرة اجر القرا غير كثرة وراذات قنوه الزعلم والا قمض
ورحت خصيبا وارتعي وارتعي به وذكس خزوف الجاوث والمشيض
وبالكرج لعقاب اللاي وانتفى وفي لبنة العليا أنكارها نقض
مما تبتوى كف وتفي عيونها باكس كثير لمعلاها حفض
والتغمض حتى الين ما تنادى ازا تحسر الغيق منها كانبغض
فوارب تحيض الغمر ازا ازدرد تفلو خشاشا على استعلاصه وعلى المحض
بلاحت تجير الغمر امسى فلاة وفي خلق العليا أمسى من الغيض
فلو كان من يجسر الغيب نكبة تزلت بها غير النلاي الى الرخض
معلا لها الاكل جسان خوفي ولقتي غرت وفي الاشراح عنها غض
شبعا الموى والمح وفي الغمر استغل تحيض النفوح مستغل الغرض
دهت بها اصل الفرات ودحلة وتصبو اليها البر مشفى والحيض
كل آخذ المهيع يقفو الشتا كلاعله وبغض عرس المعلا فلا يغض
متى أثر الغني الشرود به تكن لبادر في قبل الاشارة بالغيض
فاوى للاشالم اغلم نعمة من الله فز جلت عن الغمط والغض

قبلا أفصت الزيل ما شيت في به ولا فريته ما ألفت منى له مفيض
وما عقل الزيبا بوتن من الفي سعودك تستفضيه هيا فتستفيض
وفوح جاريها نوى وعلى الظبا بن كلتراب الوكاكي والاديب الجهل
على حضن تونس حمها الله منهلها
شحصت لغمر البين واحمت شخصي زيادة وخر تنك الجنسم بالنغض
وفركت سلطانا عليها فكما ما زلت للرفي سوى خلس البيض
كان الليالم تكن فطار رخصت مثل الفتى من ولد البستم الرخص
لفن من حتنه النابات بعيهما مر الى تونس واس امل نفيض
سافتض للعقل العلي شكيتي فتنسطني في صرها بر مفتض
اذ كرك المهذب من الخدر النداسي لنجل حفص
اسيد يطيع الله من فيه طاقة ويغشى حدود الله من أين يغض
فتم فحرص الدنيا لتخطى بعوده بصيرا وفي الزهر عن رغبة الخرض
يشير اركان المعالي بما ترى بنا أنعلا مرسيها على البرض
وتفضي اوطاب المحامد عنده الى خرس الوطاب أو بكر الخرض
يستغرف الراجي ايادي مربه ويسمح للراجي العوالي في شغض
وان كان هزا الشوق بنت شعيبة لارضى بزاي البيض حتى ازاشفض
وتوفيه ذكراي تونس اميلا على نغم فهوى ارض تونس من حمض
ستذكرني ايماني الدهر ما حلوت بها مرارا بوحسن النغض
بقرنجمت ملا بغرك حفي كما هات ان غير الشمس تحفى بالنغض
وأهوى الى ذاك الجناب ركابي بكل نجوم عنه هل السهل كالنغض
أسم قض الليل عن شنة النحى وأهبا خفق الفلع مرتفل الرفض
الى أن أدى وجها اذا شمت به وراك جبين الدهر مكتمل الفيض
هذا الفصل اورده من هذا الفصيح الوهشر الله لهذا الاديب في مجموعه ثم قال
وقد عرضت هذا الفصيح بخط يده بكتبه ذكرها مستوفى في كتابه
اما غاض النهر يغيض اذا نضب الماء وفي التنزيل وغيض الماء
انجح وقيل زبدة النشب والخير وذاك فيما يعنى به مخضها الزخض

ومنها وقيت كل شيء قدرها فخلقني وقدرها أصيب النادس من فعل الخرص
يعض من البلوى بها عامرية أو الحسن لم القي بها عين تغمض
لعمر الله ما ذا في العلاين من حلى يشف وما ذا في الشقوة والنعيم
نهارا يحيا تحت ليل وليت تربه وتغيبه مع النفض والتغمض
تلوث على نير التمل لشاها اذا الوحش ذرته على الغض والرغم
ومنها سقى الله دار التي دارا فصيبة على الشيب والتغريب والوحش والنيم
تبايل عن نحل صباها معلل وانسل عن حمص النحامي واستغمى
ولو كنت موتور الجناح لطار بي اليها ولكن حض البيض بالقمي
فتان الايامي السود اوجها تحشمني وما ليلاتي البيض في حمص
تحيث البعت العوق للشوق تنبي على نهضها والغضب نهتاج للرفض
وفي بيد تشبيبي فياد شبيبتي وحلي تشتفيد وتستغمض
كلانا على اقصى السواد والسوى فلا العزل يغضي ولا الغزل يغمض
ومنها خلقت الوت بكل خلقة كزاز بطلان الغياس مع النيم
لربه استغرت في خطاب ونضة وللشرب النحض اكتباع النحض
تنازعني اليه العلم والحلم وانثنت تشير بعقيد تنا والنحض
وما اشتبهت حال الهوى وجهاله الا شران الفضل ليس من النغض
هزا مستهم ما الشر منه الحاوط ابو عثمن الله فلت وحرض في دار النغيم
الحريب المحدث ابو عمرو عثمن بن عيسى عثمن الغيثة النهدي المعروف بابن حيوة
اشار دلوى التوديع بالنغم الرخص وبان فلا اضلك بيازر داء غض
وما رفت حتى نحولت رقة مراقة وفتانين ازراهما النحمص
وعارضت من غضها الخمي بالتي تبغطو متوعودا الا الاربع النغض
وقولي ان الغضوان امارة واشرابها والشخص مزرى بالنحض
تشاهن الحراها ولم امنح الهوى سوى رشا بالدل والحسن مختض
يراح لحسن القلب لكن غرامه فويقا فيرات النضيب مسن والحرض
ومختض بالكيف مرتاح للوجا تراركه منه بالغيل مغتض
ببالت تزوده الرياح عن حبس نزوع سوس غض وعن غض رخص
وترهب من اقمار غرر الغيا وارغب من اشراك غرر الغيم

الم بماقت الليل مر القمي واضرب عنها في المآزر والغمض
ميالة تنفي من قلاه ان يرين به وبالغرام من يحابله ان يغمض
اتجزع يا لقمة يا فجوع ربي بفرق منع غير طلع ولا فوض
وما مل من تقريب ورفارف الحمى ولم تشم القصف اللذاذ من الرفض
وحشت الورد الجني بذا النوى فحسبي بيدا في حمرة اثر الغرض
اتغرب من تغرب العزيمة الحمى وتخلص بالخلط بغرنوى الخمض
واها على الجزع الذي لم تطب به اماني مغنى ومورد مغتمض
وما كان منك بعوا فلس الصبا بسار ولا شار ذي منه والترخض
اتاذن لنفسوان تذفر اما الجمى بزيد ان ضى النفس صناع النفض
وسيان ما في اليمنة الوشي مرتما لاوي وما في المستهل الدبس مرتض
ومتانهى ان النفس رحل بلافظ النوى مرحني ولا اربا بغمض
ولا شيبت قنبو ولا نوبة تزجي ولا ارب ينبو ولا اوب يغمض
اما الضلع شابي التعب لم يمس جفنه ولا تحظم بالنحيز يوما ولا البعض
اما العقل مزدود اما النقل ارق يعي عن الواحر من جمض
غزير نوا الانوا والعلم طاحل تهيب سنا الاضواء والبدر في النقض
اخا الزهر العلي تلقاه جاريا تلقيبة منه بأضيق مفتض
ارق من الصهباء والشهد والشها ومن حرم الجمد والبيض والدلض
وأيمن من حكميه ومكسبه بما شا من نفض عزيز ومن رفض
مفوس من نيت المجد نجما بنى وبنى وما يزنه فخرا وما يزنه بغض
بناها وا سناها مراتب من علا وجود اذا احتطوا مراقب من حمض
بما شيم من نادى لديه محمرة وما شيم من خفض لديهم ومن فمض
ويسمو منه السن عرفا اذا يقمنه البغي عرفا لم تفح نفض
تؤود النظايا التلع والجيد والوغى ايادي مرو غمر وما حيه مروض
وما هز مهزوما فظا الا اماله فثل وكان الشفي عرفنة النهض
يفيض عطايا يتقي الشكر فيضها وبالبر تبغي الشكر منه فتغتض
بلا مطله يعتق غرار جوده وما زنا في خيل ودستي محمض
وكامنة تكبو وزا اصلاله يمضي على خمس ويعقبها على خمض

وكلاهما تنفع لدى السلع عند ما وكما شيبه يفعل لدى الدوع عن عرض
وفلان جيار وحرض منبع وانها الحمض شفا للصدى الجرح والحمض
اذا الم بوادي الارض والدوض فوقها تولتها النكبا بالجدب والحمض
اذا الم يمد العقل العقل يفيض على الكلا التمطر والعقب الدوض
تلوت جلاء اذ بلوت بفعاله فمركل غر ومن مبتخل
جمعي بنيضة الدين الحنيف وعمرنا به سنزدهر تهنى الوطن والدوض
واغفر لكل بنيضة الشرى باغتنى تفول الحديث السبيل الا القبض
محزن لفى الوهر تجتنى مزرلة وتلك لفاح فوق عرنة الحمض
والشوس كلاع الشرايا اذا اشتكت فناء مرابيح استجن الى الدعم
اذا انفرن من الطعن فانها بشفيها نير الحيازم والغمض
تمرض بالدعراء حتى القنها فكرت على اجلها ملازدى الفعض
وتالله ما اذهى مواضيه للطلى جنايب لم كانت جبايل للغيض
وكل اذا ما اعاقه شلو غاية يطول اليها الفناجيح والفلص
مبارح للغاضا بير للحتى قرت بالوسلم الزهير الجلح الجمض
وكم بزهر نهب وكم كل مزدم وكم هبر من خرعى
وشم خروع للمفاتل ريشها بيستغنى عن الجرش الحنى
تقول عجوزا وهى ما عزل نظلة كباها اختيارا ان تقول له
وما لمتعت ليل الغبون بمبانة لتسلو عن حى دراك وله غلص
وفى الدم بيض كالقعاب توارثت على القحس فى يم التراب او القفص
نوالهب امثال النوا هل فى الوغى تسام فتستغلى الرقاب وتستنص
تعلق من شق الشرايك ايد معى فى مابين القبلين والحفص
والف نير الحتل الثون غزلها وبين الطلا والشبل والشبر والشص
ومشى البرح اللوم عنه وما تزدى اياته الغنى بالغمص
وكم حكمة منصوحة بنت ليلة بعشاء اغناها الزواب عن النص
غماها الملم المهتدون فلم تشب سوى غرب النص العزيز على الغفص
تحلت بما فى ميسم الدهر من مشا وبازت بما فى خانع الدهر من قمص
وتزوى بشتوح العقول واعجب الى اختل فعناها النوار متيشتعم

واد بهت از النوى شاتر بها تخشت بشعيب وقعانيه أرن شخص
توجع الزكب بنيات از ضرورها خناع تشنى من زرايا ما تحمص
لذ الحتى من بلدى نزار باغاليا والعتاق الغث بالاثل النحص
اذا الشمس عضت كل عين بحجة وكيب بها في هزم الغل الرمص
وما زكم من حتبه النبع غرا يتفقى كل خنى به يستغص
فناى الضبا الغث بزا في غطوه بلم مخل من نفى ولى بشل مرمص
اغن حجته الشمس اما ذوحه جماليا كما بور واد به مرحص
تروف حيا فتلى وتجتنى وترشف نير الشرو والزهو والرفص
ينعفر بالطرف مرتكبه وليس مرمس وللغم من غص
اعيت فمار به وسن تذيبه فبالارض فس وهاتيك مرقص
وداليه من مجبو طميه مرتجى وضاليه من قص
بابنج مرعض يبتنا في ذرى حمل وعيش غير نكر ولا نكص
شهيق الزنا جح الغبى شرق الشار شيق المناخ الجنا عميق القمص
ترى حيض اذ نى منافيه الغلا فبنس لها عن كشب عليا من محص
محبوب اعاليها ضبون بباديها قتمس عن رئس وغفل في دمص
ترى في كلاها من شظايا سنوبه سقى غير في العهن النفس والغمص
وكم عرجي في سراد ولم يتم وزهراء في خيم واذ ما في خص
ترانب ما النحيل من عجفية وللسرح من رئس وللحظ من برص
يبين نقاب الشمس فيه من الضبا او المسوات الكشه دو الرسل الغمص
وكم جاس من رجيع وملبس جمى وكم حقا من عرش وهتك من عرص
اذا اوجب التاويل تقريظ منعم فذاك الذا يستوجب الحمد بالنص
مزال اليه حفر احق بامترا حبيب ارسى ان كوف وجب حفص
وما فيل في الزود تاتي اقرابها وما صيغ للزهر الجمانين في حمص
جبى وثقب قس بالبنة الخمس واحرى بمعظم خلا عاليا عن واقتمص
خرد كلما ابتركت في معلواته ومنح منا ياها الملا من المحرص
اذا افلت غوجي بمعاية او غل حبلى بعجي المحامس او وحص
وكم رهصت عكلى الغطوب فلم احر سوى من النبيط الرسية رهص

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقلت لنفسي اقتني هناك واسعي بما تلف من عقول الاسامة واختص
وفي العقب ما يقضي دليلا على ان الياس ما عيسى سيلقا الى الحق
فسلله ما الذي يحلاله واحسن اياديه على انفي الخمص
ملتقض العنان بفوا شبلنا واركب القنان ولنرجع الى ذكر ما كنا
الباطل الى الفظ ونذكر سنفية مراجه به الرجع هو غريق فيه كما
ذكرت لعمه ولنرجع ايضا الى ما نحن فيه من شغلنا العلم الرياضة
الرجل الله العبدلي شرف الدين الحنبلي جاز ان رسالة كان كتبها بعض
في حدود سنة ثلاث واربع وثلاثين وستمائة وهو المستنصر بالله
يتجرون الخليفة المستنصر بالله ويتولون فيه ويعظمون عليه لامر اهل عليه
طلحنا ابو العقل فلما اردنا الانصراف طلبها منه ابو الفضل واخذها
منه فلما كان بعد اربع سنين اخذ ابو العقل يذكر ما كتبها
باربع خطوط واضع كراسين واجود نفسه وطلب كتبها اليه فاعتذر
لبلا كنت له وبما هو عما يكتب مثلها فقال في الجواب انما حملني على
كتبها انه لما وقع عليها لم يجد غيري وعرفت انه ليس من الادب ان نعرض
علينا بعد ما نقال او كذا ولا يكون لها مناخا لها نعمت من فضله اتى به
وكم احلافه التي دلت على كرم اخلاقه ولما احلن بعض
تمنه الله وانه كتب لي ان تذكر عما اختلج اليه وما انطوى من خواطر
انوح عليه بكان من مضمنها ما ذكرته منكم ان لا تبعوا اجرا
من ارشد خلقه او اطلعه الله تعالى عليه واما انا فاعلم هذا وجه
هذا الرقيم ان شاء الله تعالى في كل ما تريدونه من ذلك واما قولكم
انه في المنصف من رسمي خراج الزيت كذا فيه صنعت فصيرا في وزارتكم
وغيرها للعمل يتعلق بي ولكن لشغل الخاطر في كل ذلك لم يتسنى
النهضة ولا اذكر الان من فصيرة ابو واع الا من السطح
وكتبت الى المأدب المغربي الى الاصل والسليل الذي حب
فحيف ابو حاتم حاتم وحيف الوقار بنتمي للذي
وحيف ابو طالب مكلب تعني به النفس من مطلب
وبعد فرايي من جهة ما هو لايق بجلالكم وسيادتكم وارسلكم ان لا تكلفوا

وقال الرسول
اطل الله
مدة مقامها
عليه

بعد ما كتبت
الجواب
الى المرسل

مقامكم ان تكلفونا من الكتب ما امكنكم فلا يبقى لكم ان ما رجعت من دار العلم
دار فخر الملك عما تونس واوحشتني بكليتها فخلاء نفسي امامكم
ونحن والحمد لله نرى اضعنا لبنان الاخوة والصفا ونرجو ان تكون هذه الاخوة
مبنيا لا تشكك فيه الدهر ان شاء الله تعالى ونسأل الله على ما نؤمله في كلتا الدارين الرياض الزاهرة
صلى الله وسلم على سيدنا محمد استعمل بعض الاصحاب هو الذي اوجب لخلقنا
علم الانس نهارنا كله والليل السمر والصبح عنه في كل ما حرث ويحدث
من تقصير وما اخر حتمه من فوات ذاك الوقت سقطا التكلف ومنه
سير امتع الله بكم بنبقى ودكم ويلزم ان لم نكن ان يكون استيناسا عما توحش
منه الحاد ثلاث الدهر شباب والاصحاب ما ينبغي خاصة فلتفعلوا اذا في الدين
ذلك لو جهتين احدهما ما جبلت عليه من حب الانفراد والثاني انه اخير
لما اوجده من الحيلة بجميع اشتيائي وما يتعلق به من الكتب العلمية ومتعلقاتها
من الاحبار وغيرها والله تعالى يسهل امورنا جلا وترحالا بمنه
ومنه لم تزل كرت الان في كتاب الحلي والحلل سواضع قليلة غلط
فيها القلم فلتصلحوها اذا استقر بكم المكان ان شاء الله وكذلك جميع
ما تعثرون عليه من غلط فيه او في غيره فان الاذن الناظر في اصلاحه
وانتم صيارفة هذه الصناعة الذي ليس عليكم بزايف ولا مشهرج حيلا بالله
لا تفترقا الكلام ومنها بعد فصول وفي خاتمتها اقول
والله المستعف المسئول اللهم بلغ صاحبنا وجميع المنتمين الى اوطانهم واهاليهم
سالمين في النفس والاهل والمال اللهم كن لهم في جليلهم وتراجليهم
وسليمهم ولا تسلمهم واجمع عنهم العيون الكالحة واقبح اعينهم
بحجتك واجعلهم في كنفك وكن رفيقا بهم راحما لهم مشفقا
عليهم منزلا نظايرك الحجة في كل ان اليتيم ارى على ما نشا
منزلة والاجابة لدعاء المضطرين ما جاء بخبرى بارغم الولي ونعم النصير
انتهى بالوجه ما اورده من نكت صاحبنا الفاضل الفطن الفصل ونقل
تعرفا مباركة هذه الدعوات المرتجى اشكال جميلة في كل اقامة وفي كل حيل
والحمد لله على نعمه والشكر له على ما افاض علينا من كرمه واجمعين
عند اراءة الاصل استرعا خطه الكافر به خطوه الشيوخ والاصحاب

ونصلي مستعينا للمذكور

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على نبينا محمد وآل محمد

أيها السادة الأماجد عنا أفيضوا من بروج بلاغة
طلقت عذارى القول فيها بأيدكم تجلونها
لم يحل لنا حقيقة علم فنلجم بالعقول أنينا
وعرفنا أطلالها بالفلاح ونقل الدليل تدفنه
وعلى الفكر أن نمرح فيه أرضى تضيق وأرتجاز
مع إنفحت مرح في الدفتر ومشقة من جاز تا أجاز
وعلاج نفع استراد اسمي واعتلال الأفكار فقالوا جاز
افتح أعين الله العلما بأن هذا الصناعة عين العقل مراخلم متفاخر
العالم واعظم مطالب الطلاب وأن هذي للبضاعة العلم من أرباح
متاجر الشاجر وأشرف مكاسب الكاسب ولما كانت بهذه المرتبة
وفي هذي النسبة تشوف المتخلق بخلائق أهلها وتشوف المتعلق
بعلائق حبلها فخاطبتهم وخاطبتهم مخبرا بما لديهم مخبرا
مخبرا الفارس المتحلي التوفيق وفقه الله وإياكم بحكمته فإنه
وفي الداخل عنكم والراد فتبارين منكم فرأيت مهمة وهو سوقه
سمته للاطلاع فوجدتها اشتهر من الأخبار مرغوبين عنها مأمورين
بتباين خير الثواب جزاء على اجتنابها مأجورين والله تعالى يجعل
له خالصة وأفعالنا كلها تجارة لا تبارا فصحة عنه خطر العجالة
بتوفيق حرر بمكان الله محرر على الذكر ليلة يوم الاثنين الخامس عشر شهر
ربيع الثاني من على ستة وثمانين وستمائة هاجرية والله وصلى على رسوله
وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل فلما وافيت سبته وكتب الله وصلى الله
عرضت هذا المختصر على جماعة أشياخنا وأقرأنا فكتب به نظما جميع
أدباء بلدنا ولم يحضرني الآن جملة الأجوبة ووجهتها إليها مجلسها منشئ وأنشئ
ممن حل من كتب بها من الشيوخ منشأ الكاتب البليغ الفاضل الأديب الفقيه
العبقسي ونصه هذا الصلاة الفضل والفضل والروح مقبل وعلى عرض
أبياته وأن الشيخ الفاضل نصوله بغير فضل له السلام وبركاته

أيها مرتاد الجواز ألا الفضل المعجز أن يجازى
أسأم معاذير وكفى أماما بخلته أهل العنايات جازا
ولو ارتشحنا فيك شيئا فيا ربي هذا الذي مشتجازا
وكيف أجيز أطماعا لم أحز لجاري منها مجازا
وعرق من فقير يسيء تعاطيه أن يجيز بل أن يجازا
ولو أن حق أجلال العجا على الفكت حقا لا تجازا
وأن لمجرة بإجازة أبيه بعض مئة سنة ما أن تجازا
لما رفعت اجتنابا عن سرور إلى أسرار نفسي واجتنازا
فيا علما بما قر عن تعاطيه مجاوزة له أعتز التجازا
ومن أن غاب عن نادي يحشى مغيبه يهم فيم التجازا
وحسن فرطنوه الدهان فيا مغاربة تشاوفها
أجازك بسير خلف عن العزيز الغائب فيما أجازا
على ما سن أهل الشان قولا جاء بعض إبقه
بعقب البيت قالبة الثاني وأنت لها تعرف مجازا
وعل الله يجعلني مجيزا بر حتى منه شاملة
بجاه من يجيز أجازا
وبالتحميد تتلوه صلاة وتسليم حوى فوزي فتجازا

أشرعا في غايتها وكتبها عظم البرايع أن يزينه مرصن الطارقة
على العلية والشفوف كما قيل الزين لطائفه منطق النسبة والخليقة
وأجابه أيضا شيخنا أبو القاسم نظم شان وأتبعه بنثر كل كاتب عنانه
عنان القلم والنثر عروضه وقافيته لما دعاني الاغتباط إلى أن ذكرت
أيها السيد الذي طال عهدنا بما ذكرت أعجازا
وجلا من بنات أفكاري ذوداً حداها كما الهجاز
لم نرد بغرها افتخارا على بل مر فضل أرت إليها احتجازا
ورجت تشجيعي متى أراني لبعلها سراهم ذا انشجازا
كلا بل أطل الغواية الوشي وبنية منه انشى أجازا
غيرها إن وان غرت فتغيرا ما تلقى الأديب مجازا

ولقد هاج ذكرى للبغيض ليوم شوقا بقلبي له أجد نجاز
مهوان عاب عرسي عذلان الجسيم قلوبه مريم نجاز
خلف ثم قيل عنز الغزيل الغلبة فاحتط هل الاجاز
بالشي وهات متى ما خلت منها الاجارات لم تكن تستجاز
صار شيعان ستة وثمانين وستين من السنات نجاز
حامر الاداء خدرج به سنة على الصراط نجاز
وعلى صحبكم صلاة وتسليم يتابعان الوجاز
والبرقا عزكم أفلبه والصحب به فضل كرشتم نجاز
اشتهى الشيب لعلع وصلاة الله منه السلام تشعلع وصلاة حرالله بوجود
وكاجازته فحي ث الصيغة الصحيحة والريح العلي إلى الله سبا العلاء
برزا تحسك الله الشرور وينادي قلاد الاسلام مزقا تنشرح من الصدور
باخزهم عنه الطرود وزد استعادكم الذي وانبي نظما ونثرا سيئ بواد
والمهن فتلج كل من سطورها إلى بحبوحة الترضي وسطورها العجب
العجيب والى جلالتكم التعظيم والترحيب وايشاد وا بشكر الزمن
الف ولم ينظم بكتبنا نهم ادب الخاشعين الشفيق الشفيق والولد النجيب
وسألوا الله تعالى لكم الاتم هو لهذا الزمن غاية الزمن كلا تقبيه
هل يجوز على مثله من العيون وقد استمدوا الخواطر سوالهم واعطوا بنانهم
كالنايب تعاينه وصورة اليكم من افكار الافكار واهزوا من
اعذار الهزر والهصر ما تعسر العيون لاداء على احتلاله وتوشاح الافراح
برداء خلاله تسفوها نجيب فجر الدهر على خلق بالمدامن حكى
ثروق الجدود وتشوق النجود وتوقد الزناد ان تجود بمثله
ولن تجود والاتزاما منها على الاستماع تتلوا او للابصار والنظر
حتوا فظ لحق مراجعة اليتزايح وقلبية مهيب قهيب نزاهيكم
وارظ بالاستماع في اشيلعلم واوده اليكم وعرض على مكبر الاجلال
في هذا الميدان ومدانيز المبارات مسرادفه الكلم بها يتران بما جمعت
لعلي بعضا ونضوب وشيا كل الجمال وخفت ان رجحت تنضم
على ضعفي ان اكون قتيل دائم الخرام وتغافلت لو غفل عني متغاض

خلق مما كلفني ما يثقف ولتالم يبلغني ريدا ولا ذحرني للتولي وسنن
عوارض لكن نفا وازجح انواب الاعتذار عما لديه من مفسولات الاعتذار
وذكر بما الكم فيما مرسلا وحق ان العفو على ذكر ولا اغفله ولا
اغفل من الله الفيام بما يجعله من شكر أهفت من حالهم بتمنيت واستل
منه مغفرا لا يقيت على بيت فساجانه اسماه انت ام خالي اسالت
بشك غالي مني أغاث كملهم او غاث جملهم ايقرض لجارات الجياد
كليح جسيم وكضالع كسير وتبرى للخالي الوفاد زيف كالبعض
عيبا نا لدى صدا لتنباد مما رجت لتكن شاتمه واسكن
اينا مه بما لديكم مرفوظ بقبل العفو ويقيل التقيد ويورد معتمد ارضاكم
من موردة اغتظاه العفو مسح على علاته واستنبلا خلاله بما فضلكم
يتلقاه عن لجه ما تم مفيضه ومجه سعا مسطورا ان شاء الله تعلى وهو
مجنه من يوفق عملوا وتفي شكر من تلوا والسلام الكريم المبارك
العميم عليكم ورحمة الله تعلى وبركاته ؟ وكتب فيها حاجيا الفقيه
الجليل المتفنن صدر الجلاب وفرد اهل زمانه الاديب الاخر من كل فن من الفضل
بالنصاب ابو العباس الصالح رشيد بن محمد الانطاكي شهد بلد الشاطئ
حرس الله رتبته العالية وفي خزانة الجامع بالمحاسن حلية وكتبه في
مخطوط وانشد لي ادبيتنا المحققا بما حلاها عالما في زمانه تماما في الحاشية تحيط
أيها المستفتي هاك الاجازة فاقتبس نورها وذاع الاجازة
انتعاجرت عنه مجازي فاز ومحاكي الرواة مجاز
واذا اجتهد مرخص فيه مجازا ماخوذ من عادة الصلات مجاز
واحتيلتها عن حقيقة علم اوجب المعذرة فهو كالمجاز
هي مثل السلاح متى توفي كملت الشروط جازت مجازه
فاز وما فز وبينه وبيان وبطاعتي تقصير وان تجاز
وفيلكيما خضعتي اتبع كلكن رب فرق فرارجزت لا تجاز
أنا كالارض للربيع وكالاغرس مرزقة ماء كما او تجاز
واذ اما حرمت منح فقير فشعاع ما جلاه من تجاز
انتم اعلم فلم كالاوفيم رحم في الحالة او تق

الى عز الناظم حاد عن نهج تقريظه غلا لجّ وجاز
ذكر جم في القرى فاعرف لما سار عن حضرة وجاز حجاز
مخفض وجب الترح علينا بعد ان صيّر الترنج حجاز
تاج تجان دار اهل الفضائل والعلى والسخاء والاجتياز
ارفض بالفوز في فضيلة نظم درر اهدى الفظايا المجاز
يا ابا العطل انت للعطل افعل جاء جا في تحليك ما استجاز
وا سحوليه فيما ارتكبت فاني لست ممن ينهى ولا انت جاز
وانا استعيذ فرفقا مدبرا في جوابي ملتو جاز
خطه فاسع عن الاله رجمه مستجيرا بجاز
وجزى على ستة وثمانين من السنين صلاة جاز
وعلى المخصوص صلاة وتسليما يكونان للبطل نجاز
وسلام عليه في ذلك ما حنّ حمام وناح في الغيطل
والقاني ابو الحجاج يوسب بن الحسن عامر فهم الانطاكي الاشبيلي
والشريشي وكتبه لنفسه ولاخيه الحفيد عامل عليه وكتبه لنفسه
يا وحيدا آياته في الفضل بحر لا تحصرت اعجاز
للمعاني كالبيت للشوق تجرد حين اضحت للعلم جاز
وردت مسمع حقيقة فهم الاثر في الشيخ لم تسلم مجاز
فبرانا ضرورة في صدور وراينا اعجازها اعجاز
كان عقل سمع الكلام حراما فاتاك فظا فمي فاجاز
اجريت حين اعرضت عن معان في اتصال الكلام اخفت مجاز
حسنا يقضي لما كان من تجي وقصور فما اقتضى ايجاز
اجملت جميعا خير جاء سمع تجنيسا صدر تجاز
باجتنابك المارديني والمنصور حيا تجاز
يا ابا الفضل ثم يا واصل الغاية بل جاز خطه ثم جاز
انه فز انجبت وعرى بما شيت لما كلفتني انجاز
بارز وجب الاخ عنك الجميع بيد رواية مستجاز
وبأي الانواع افضله سقيا او سقوه او مجاز

ثم ما قال لا يقول لبيك حين يحجو تقصيره واوجاز
ولتقل ما تشاء في ذاك للاعن حسب الترطه في كتاب الوجاز
كاتب الطرس يوسب بن عجا وفي الانظار بيّنه ذا احتجاز
قال الناظم ستة وثمانين وستمائة بالميس نجاز
وبشفعان منه كان كتاب قد بلا فاخر ثمين نجاز
طالباحين مال بي جمل حبا ان تعشوا من سعيكم برجاز
وتطيل الصلاة دايما على خير البرايا وكل فحي الانجاز
وعلى اله واصحابه من كل وعد من انجاز نجاز

وكتب في ذلك استاذ الادباء البحر البارع ابو بكر محمد بن عبيد
الله بن زيد بن سنيدة وفقه الله ورحمه
ايها المشتفي الاجلّ حرس عمر اخيكم محمد بالاجاز
بابي ذكر الكناية اذ فر يستعيها الجاز من لجاز
وله في عبيد نسبت ان ذكر ابن وان عزله وجاز
فلي الانظار يعمها انتصارا والتفاته لجلي الوجاز
شيخ في الفنان شيخ جليل هو اسنى شيوخه المستجاز
عرعار جاب وهو الرياح باسمع من سرشر الجلاز
وله في ايمة النحو شيخ لم يقاربه من جبان نجاز
فمتى خص ابو الربيع ابن منتهى الحبر ان يكون نجاز
فليعش مخبرا على عجل ما ادى نحاة
اي نوع من الاجاز يبقي نفس شرح العهد وقعا استجاز
باب البطل شكر لي فهن ترى الغنم الاغف بجاز
خط هذا المكتوب في رجب في عشر الملال ابن
ذا اكمل مولده ستة وثمانين وثمانمائة نجاز
وممات ستة بها اسبز الله تعالى لخلقه اجتياز
وغير كتب في صدر الاستدراك عنه هو كما نص اصحابنا ممن اجاز
مقيدا عنه من وقفت لديه فليعتمدها ان خطه

قلت ثم رفع الي نظم ما كتب به الى ذلك شيخنا الاديب الشهير شيخ
الادباء وعلم الشعراء البارع البارع ابو الحكم مالك بن عبد الرحيم بن المرحل
قال على لسان شيخنا امام اللغة وحبر العلماء العلامة ابي الحسين بن ابي الربيع
رحمه الله وهو لمن منه مناولة واجازة ان لم يكن سماعا

احرم الله مستجيرا اتاه ... قام منه شفع شافي السقام وجاز
حرر عنه فطنة سمعتنا ... ان بعض الحفظ له واجاز
اخلقت سبعة كمثل الدراري ... خفرت غير روية ازجاز
يا ابا الفضل يا فتى آل نجران عنينا بما حملت فجاز
ان تكن قد زجرت ما قبل عن غيبين ما اه بعده واجاز
هو نمى الى قريش ويكفي ... جزء الربيع باغر فجاز
ولوى عنه ما اناله وتناهى ... الكلام المنظوم فيه وجاز
وعلى الشرح حفيفة تقل انشا ... ر الجميع فيه فجاز
قاله عام ستة وثمانين وستمائة فجاز
احمد الله ثم اقرئ سلاما ... مني لرسول بداعة فجاز
وقال الفقيه جزاه وصل في المناولة

ما رأينا كطالب للاجازة ... بردين أدى الوريد اعتجاز
واصل غاية المرين بجواد ... احرز الحفظ في اياد انحاز
هو نير عن همذا وابا الفضل لقيا ... نيف عاما فجاز
واذا ما انتمى الى آل نجران ... سما بي السنى ثم حاز
حاز ما شاء من علا حلبي ... مالج من ضروب اعتجاز
سبعة كالنجوم شق بي الظلم ... ابتراء من وابل اوابجاز
قل لابي البليغ سمعنا فاسمع ... الوعر ثم خل فاجتاز
فاحكم نجم لنا عن شموخ ... حاسنوا الشهد شاءه وجاز
مثل فاض الجماعة ابن نفيس ... عن ابيه وجد واجتاز

وعن ابن الرماح وابن الشلوبين اجازاه فسل خطيب وجاز
وعن القحام شيخ جليل علم الناس تسكه وانحاز
جاز وعنه عنهم وان شئت ايضا فزد واشعاره زد ازجاز
انه ناظم اسس وقدس من النظم كفنه وحباز
سلكي ابن الخل احتفظ هذا وهو لو ان يستجيز مجاز
قاله عام ستة وثمانين وستمائة فجاز
ومجيز الاداء في كل حال وعروض الرسول زج وجاز
وقد اكتب به شيخنا الاديب الحبر البليغ المتفنن
المتفنن ابو اسحاق ابراهيم بن ابي بكر النطنكي وقد تناولته منه اذ لم اكن سمعته
انا سكتيه خطبة فراجا بوا جاز ما استوهبوا من راجا
يقيم دعائم الزلل ظما ... جا جلبا فاجاز به بوجاز
ان تنوسيف او نسيت فاهل ... لفضور على الثبوت اجاز
مكمن العجز عن اجاز نزب هو في العلم مكمن اعجاز
واصل في العلوم غاية تخي ... جاز فيه مرمى السماك وجاز
الحاق منه تونس بذر علم ... جاجزا عن منا لهي احجاز
وعلى ذاك فراجني ان الحظ لخاجيي ليرط ما استجاز
فتوليف منه ما كنت اولى اتولى اجازته واجتياز
فليصيب محمد بي بقرعني على السهم الحجاز
ما الغريب فد دونيت اردفيه ... رجزات في بيض البطاح ازاز
قاله كتيبه شاعني باهل لي اختلاف فما يلد وتجاز
قاله ابراهيم ابن ابي بكر عفى الله عنه الذي لم يبق منه
بتلطف مولده وقد اضطر الشعب له فحف فجاز
بعد حمد الاله ثم على النبي صلاة بها ارتمي فجاز
وقد اكتب به طبنا الاديب الكاتب البارع ذو الخطين
الرباع والبطر الرباع المتفنن المتفنن ابو عمر يوسف بن عمر بن الرماح
وفقه الله ان لم يكن الشريف
حسن ذا نظمهم استعار فراحل ... ستر فافنا واستجاز

ويه عرتم امتنانا علينا بصلات وعايد واجبا
وسرتم بفضلكم ان تقاربوا ملتجا وباعتلام اجبا
إن تروا وانتم والنا الرضوان من معالكم ترجيا احبا
وعلينا جواب ذاك وجوبا اذ حكمتم له بحكم الاجبا
وابتدأتم به سماحة نفس وليكن منكم السماح اجبا
واغرقتم في لجة اعتذار مبعد بعيد شم ونقشوا نحبا
ولولا اجابة بالتزام فيما ارى كنت لا اجبا
بكر الفضل في الفطر حقا حر عنه حقيقة ذ[illegible] مجبا
تاج نجبا نواحل العصر اقصى ابيه ابطالهم مجبا
اين نور الدين العاطا من علا مرصد العلى واجبا
فراح نار غيا الكم ما اتوقيا واحزناء الشيوخ مجبا
واختصصا به ننظم ونثر خطفا دا الخالد او وجبا
وعلى ترجمة من ابناح كارك الكلام فيما تجعا واحبا
فالعرا دخطه بحيز لامير تنوي في لفيض انتجبا
راجيا فضل ربه فيه جلاله عليه بفضله واجبا
مع نسيمة فضل المنهو نبينا بشارة وحجبا
كلما نشر النبي خلعا منه حلت ... الخطوب حجبا
المنتهي مهرا وابو عمر بن التاج فنال احجبا
في فوبب من الزمان ويبني لا بغني تفاخ فيها حججا
وبتاريخ ستة وثمانين وستة من الهجرة مجبا
بعد عشر ليلة قد خلت من رجب بعد كان تحت اجبا
ولولا خير عنه المولى نال منه على الصراط الاجبا
وصلاة على رسول الله ... منه ازكى احجبا
وسلام عليه من ... الاوراد وحجبا
حجت مرضطم

بالعبد عمر

ووجعنا طاجنا الحديث الناظم جرا وهو كل ابو عبد الله محمد
الصلح الغرو بجمعة والتشريف
يا من يؤم منازل العقلاء حط الركاب لصبة الزهراء
ديا وارهم بشمس سمائها نور الهدى ومحل كل وفاء
ملك اذا علت الملوك كراسيا من غيرهم كرسي العلماء
عز الكمال على الانام وجلاله ان الحوادث سيم الفضلاء
عجبا لنا ما زال منقلب التي نلهي مستبعدنا بطيب ثناء
يا ليتنا كنا نحل بساحة محطا ارحلنا على الجوزاء
يا راحلا يبغي اخيه مكة بالقصد احرى بعين عناء
سلم على البيت الكريم عنه ثم استلم ركن البيت البيضاء

ومما نظمته بتونس عام خمسة وثمانين وستمائة
كتاب من اولي مهمة جمع الله الشمل بهم فتاح بفتح وشغل خاطر
اتاني كتاب مبلغ معان يقرب بلدي وانعب فكري
وكرت الهم اشتياقا ولاكن عرتني عوائد وتبي بتذكر
بعفت جناحي وكفت ريشه ما استطيع النهوض لوكر
وكيف التسبيل للفراق دوعرتا بهم وفهم بتحير
فبالله حسب ونعم الوكيل فعنده كل نفع وضر
رضيت بحكم الهي اعرض واسلمت وجهي وفوضت امري
الا اشترا فرقنا انفراج فيستهان لا يغلبان بعسر
فيا رب جمع بالشمل وسهل علينا نعمة وبيسر
فانت السميع القريب المجيب وانت العليم بسر وجهر
بجاه النبي واصحابه وكل تقي ربي وبر

ومما قلته بتونس احب حسن مجمع الصبيا ومن جمع المحاسن
واوقرت المطالع ما انعكست فيه طرائق من صبابة تبر العيون ما
كان انعكاس الشعاع بوجه اجاد الحيا فقبله باستكانه
سبوق نظار بروع تجيين مشابهها مسالك المعاصر جبانة

ومما نظمته بتونس عام خمسة وثمانين وقد دخلت الفصل الحج منتركا ارايل

يا شهابا في فم هيجت لوعات ... بعبير يملأ الطرق نفحا العلالات
يا أثيلة في الأثل قد صحبت بها ... كل نجب مرسرسة عنتاريات
أهلا لها ناعسا أصاحها شنب ... بل غلثها سحي بالي المستهلات
فهت عينا بعطف كالمدى فعلي ... قلب يتوق الى الأرض الركبات
هل عوذة بلغني من ذوي لمتي ... أقضي الحتوف واستفيء لباقات
هل وقعة لي بقاء بين ثلتين ... وزحف أركب فيها الأجا بلات
هل شنة تدوار القلب مكفية ... أو رضعة بشعابي ذي نشاعلات
ذكرت معناج شوفا للتاكنة ... فحيلت لي مقتل من عهادات
أعز حريف اجتلي عكدا يل سحيه ... بالمدية عادات
أيا نسيما سرى بنور رعيم ... بالله بلغ بالحمى وافر تحيات
وسل بسلع على بعد فيم صوى ... ولقي فوادي لقي والزرود وصارات
واشرح لهم حالتي من بعد بعدهم ... واجز وداد ذاك ضيع الذمات
واذكر غريب دوحل مفحما فلهم ... فيه برأيي وعلم بالقرا وقرات
بل هم من بعد هم في مرقد جاحة ... والقلب من فرقهم في كل حينات
عاهدتهم أن لي والصدق عرشيتي ... ان الحب ضروني في التوه ات
بعهد من معلنيهم بهمت به ... لما شفيت بكاسات الضابطات
أردع اغمان والخيال تظهر نوء ... الزجاجة كالجمي عشكارات
وقلت ... ايظا وقد ارتفت قبلة وسمت معنيها ... فصيرا جازيا
تشغل بالي وهيج بلبلا منبعثة ... بقشة الصدور متذكر الليل الشرود تلك الغادة
اللاعبة الشوق ومرتفق بعض البياض كي في ... ماغض وفيها لوذان
مرفقة بالبراق مقبلة تملأ نشرها اخنها الآنا ... وتنشق بالاطلاق والتقييد
أهل خودي كدرية بالاخلاق ... برملي كان في ولي زرود
وخليل أذود فناخصه عن الله أو يفاث اليهود
وسقى الله عهدهم آبني الضعن تا ... لمنى بكت الغمود
كم مجمع جمع الشمل لنا فاتكناك اللاتي والعقود
كم وضعنا من ذنوب اثقلت كم حللنا للخطايا مرفوده
كم صبا مزدة ناضرة والتعاتين خلود وقعود

كم لنا من شربة في زمن برحت فيران قلبه بسرود
كم لحوراء قرشعفا وشرع في مقلبه كوع وسجود
كم لنا ملاعب الاشوه من شمة اعزب مرتشي الخرود
كم نجيب خوفيتا غرلة غزلان طارعات للاسود
غنجات خجلات اغبلت مراجرات زاجلات التبرود
تسابيات تلبسات تنتشي فيغر القلب تيلاؤ الفرود
كم نعاديهم نفرا الهجرت خوف واش ورقيب وحسود
كم رحونا وطلبا لاكنها ازجت الوطل بحنات الخلود
عرفتنا غرات وجوههم فعرفنا بيننا ذوي العقود
نشأ الحب لاخفتهم مد حبيبا زاد في الفهود
نجعت عيني بعهان فحل عمودة تسلم شيبا بالوقود
قل بسلع وبنا والنجي عرفليب طاع في تلك العهود
مجنحات النفي قلبي في وصود بيضا أدم نجود
ان تهت مرة كهينة في نفقة اخذت ما بقوا في مرفوده
قلت من حلها منزلة حل بالبلدة او سعد السعود
منزل حل به خير الورى ما فضيلي موقع فظ الخلود
لم يزل حيا وميتا خاتمة الورى كمرا وزينا للوجود
وعمد المختار ان يشفع في زلتي وهو واب بالوفود
يا وفود المصطفى حوبتي لكم فاقعدوا في كل عهد بالوفود
خير المصير وقد تحسرا كثرة حاجتنا الوزر يا رب الحسيب
ابو عبد الله رب العالمين وابن احمد التميمي كان الله والمسلمين آمين

نسخة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net

أتقوى بها فاذا جاءوا أمرتهم وكنت انا أغطيهم وما عسى ان يبلغني
من عذاب الله ولم يكن مني طاعة الله وطاعة رسوله بد فما تبتسم
فرغوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت
فعدل الى جانبه فقلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاغطهم فاخذت الفرو
فجعلت اغطيه الرجل فيستوب حتى يشوى ثم يرد على الفرو فاغطيه
الرجل فيستوب حتى يروى ثم يرد على الفرو حتى انتهيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ الفرو عن ظهره ينظر
الي فتبسم فعدل الي فقلت لبيك رسول الله فقال بعيث انا وانت
قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد واشرب فجعلت اشرب وشربت فعدل الشرب
وشربت فعدل الشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ما اجوله
مثلا قال فاذن فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب البقية
فرأيت على ان عيناه ترقرقان على لحيته الطيلسان قال حدثني
ابو العباس هو الاصم ثنا ابو الحسن احمد بن عبد الجبار العطاردي
ثنا يونس بن بكير حدثني ابو الحسن محمد بن اسحاق قال
قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
اخبرني عبد الله بن ابي رافع قال سمعت عبيد الله بن ابي رافع
يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث حديثا طويلا جدا ملخصه على ستة
نفر اتوهم من اهل الشورى وعمار بن ياسر من غير اهل مكة وقتادة بن النعمان
وكلهم من الانصار وابو ليلى وهو الاشعث من قيس الكوفة ثم نفض يده
حديثه صورته وساق نحو ما ساق ابن اسحاق وسعيد بن ابي عروبة
ومعمر وسائر النقول وابن جريج وشعبة وحماد بن سلمة ثم زائدا على ما ذكرناه
شوهد على ان الذي تقدم ذكره من الخلاف وكيف ذراعيه وتحذير الناس
وذكر ثم نفض يده الاعلم صورة ما ساق ثم ساق حتى ثلاثة عشر الى البدري
ويحيى بن ابي زائدة وعبد الرحمن بن مهدي وبسند له الى بكر بن سليمان
عليه فناوله منه اليه فقال ابو بكر العطار وحدثنا احمد بن محمد

بن زكريا النيسابوري قال ثنا ابو محمد اليزيدي بن رشيق قال ثنا ابو عبد الله
الحسن قال ثنا الله علي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم شعبة بن
الحجاج ويحيى بن سعيد القطان ومسلم بن خالد الزنجي
مسلم ولاية وادراجا حدثنا قال ابو القاسم الطبراني ثنا ابو القاسم بن ابي الطيلسان
فيما كتب الي ثنا ابو القاسم البغوي ثنا علي بن الجعد
محمد بن كثير هو ابو القاسم الهمداني ثنا سفيان بن عيينة عن ابي جحيفة
محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابيه عن جده قال احمد
محمد عن ابيه وحدثنا احمد بن محمد عن ابيه محمد بن اشعث عن ابيه
اخبرني ابي عن ابيه قيس بن مخلد عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابي البختري
بن يزيد عن عبد الرحمن بن سابط عن عبد الرحمن بن زائدة عن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الجلساء من ذكركم الله برؤيته
وذكر خير يتعلمون العلم ويعلمونه فضل على الجليس حتى واحدهما افضل
من الف رجل ما هو يشتغلون بعلمهم افضل من الف رجل يشتغلون بالعبادة
وزعموا ان شاء اعطاهم وان شاء منعهم وانما بعثت معلما
ثم جلس فيهم ثنا ابن عباس ثنا ابو القاسم البغوي ثنا ابو الطيب
احمد بن يزيد ثنا ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي ثنا ابو بكر بن اسماعيل
وحدثنا عبد الرحمن عن ابيه ثنا محمد عن ابيه محمد بن اشعث عن ابيه
عن ابيه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه سمع انس بن مالك
الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قلت وفيه انه
بي بيتنا الاديب ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي
من لفظه وخطه نقلته فيما كتب به الي من كتابه الذي سماه
المنوار واقتطاف الازهار من حديث النبي المختار وهذا كتاب
هذا الكتاب وهذا مختصره ونصه ما نقله بعينه
كما تعلمت منا روضة معطارا احببت ما جدت اثمارا
كلما منى قطفت زهرا قالت اكثر فقلت ان ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن تقدمه بهذا الشيخ الفقيه الخطيب الفاضل الكامل الأديب
الحافظ المحدث المسند أبو القاسم ابن الشيخ الفقيه الجليل
المحدث الطالع الزاهر الناسك العابد الحاج بوسعيد خلف بن
أبي القاسم الخزرجي ويعرف بابن الدباغ ولعله منتسب
أبو القاسم هذا فيشهر بابن الدباغ وهو خطيب قصبة رية
في صدر التاريخ وربما كتب عن بعض أبوته وله معرفة فائقة وحظ
جليل من الكتابة وخط حسن رائق رأيته له تقييدا
في مجلس يخطئ فيه جملا وأعراضا من كتابة المتأخرين وملفق
أن له مشاركة في الحديث وأسماء الرجال وغيرها ومن شيوخه
رأيت الشيخ الفقيه العالم أبا الحاج فلان وعليه عولت
لكثرة تردده وعنه بعلم رويته فإنه كان يسكن حصن قلشتيرة
من حصون قبلي العرب في العقد الثاني لشهر ربيع الأول من عام ستة وخمسين
وخمسمائة وسمعت بقراءته قرشتله من مزبكي حصن عوجان وجعل
إلى الخزرية الخضراء في الخامس عشر من الشهر المذكور من عامه بيسته وللآخر
وستمائة فقرأت ذلك فيما تقييد الفقيه أبو القاسم أنه وجد لنا بخطه من
وأبو العباس أحمد بن شكوال في الذيل ونقل منه أنه والخطيب
نقلت من خط أبي جعفر الخشني والفقيه أبي القاسم بن عساكر الشرط وفاة
مرضه أبي الحسن بن معيش والحافظ أبو القاسم الحميدي والفقيه أبو عبد الله
الخطيب أبي عبد الله بن حميد المرسيتي والفقيه المتفنن أبو القاسم
الشيخ وصاحبه أبو الخير الخشني والفقيه أبي جعفر بن مضاء
والمحدث الزاهد الفاضل الفقيه أبي محمد بن عتاب الخطيب والفقيه
الزاهد الأديب الأصولي الفقيه أبي عبد الله بن حمدين
غربهم بطول شرحهم في الصدر منهم وسمي لنا الشيخ أبو القاسم بن مضاء
حملة خط بفضل مقالته ومن مشايخ الشيخ الفقيه الجليل العالم
أبو جعفر أحمد بن محمد اللبلي الفقيه الأصولي
أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الرحيم التجيبي الفقيه المحدث
أبو العباس

الشيخ أبو الفتوح بن عبد الرحيم قاضي العدوة فقرأت عليه وأجاز لي والشيخ
الفقيه الحاج الأجل أبو الربيع سليمان بن محمد بن عبد الرحيم بن سليمان النفزي
وأجازه لجميع مروياته وسمعت عليه وأجاز لي والشيخ الفقيه الجليل
الزاهد الورع الفاضل أبو القاسم أحمد بن يزيد
من أهل العدوة وأجاز لي ولوالدي رحمه الله وله كرامة والشيخ
الفقيه الجليل العلامة أبو الحسن سهل بن محمد بن سهل الأنصاري المالقي
نزيل بجاية وسمعت عليه وأجاز لي والشيخ الفقيه العالم الحافظ
المحدث أبو الحسن علي بن بشر الرعيني الشريشي المعروف بابن الخشاب
قرأت عليه بعض حديثه وسمعت عليه وأجاز لي والشيخ الفقيه العالم
العالم الفاضل أبو الحسن علي بن عبد الله بن نصر الأنصاري قرأت عليه بعض
وسمعت وأجاز لي والشيخ الفقيه العالم الجليل أبو القاسم عبد الله بن
العالم الجماعة المعمر أبي الربيع سليمان قرأت عليه بعضه وأجاز لي والشيخ
الفقيه الخطيب بهذه المدينة أبو الحسين عبيد الله بن عالم عيسى
القرشي المعروف بابن التراس قرأت عليه وأجاز لي والفقيه
الكاتب الجليل شيخ الكتاب بمدينة فاس أبو بكر وهو اسمه وكنيته
أبو عيسى بن مشلم بن عبد الله بن مشلم الأزدي المرسي نزيل
مدينة بجاية قرأت عليه كتاب الشهاب وأجاز لي والفقيهان
الجليلان المدرسان أبو عمران موسى بن عيسى الأزدي التلمساني
وأبو الحسن علي بن خلف اللخمي المدرس بمدينة فاس والشيخ
الفقيه العالم الفاضل أبو عبد الله بن علي بن عبد الله الغساني
المالقي لم يبق لنا الشيخ أبو القاسم كبيرة أخر عن صدر الثلاثة
والشيخ الفقيه الخطيب المحدث الخضراء أصلا الله أبو محمد
عبد الله بن موسى الخضمي الجزيري الذي صنف شعب الإيمان تأليف
أبي محمد عبد الجليل القصر وأبو عمران عن مؤلفها أبي محمد عبد الجليل
وأجاز عنه وتأليف القاسم الحميري عن مؤلفها هذا جميع ما
كتبه لنا من مشيوخه بخطه وتدبيج كتبه أخر عنهم كتبت
شفاها الخطيب أبو القاسم أنفذ الله عزمه من طرطوشة الجزيرة الخضراء

الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن أبي الوفاء الجليل الصوفي الواعظ الشاعر الأديب أبو الفضل
عمر الله بطول عليه وأدام عقله وتوفاه على الإسلام بمنه وأجاد
جازاه الله عنا وعن كل المسلمين خيرا وأجزل له
وأجمع على النقل في الخمس وقد ذكر ذلك وجمع
ولا أدري لعل الخبر الذي ذكره عن الحاج
عن موسى وأجزل له
كتبت عنه وقرأت عليه وأنبأني بالإجازة
البيهقي تهذيب له وغيره
جميع البيهقي والروض الأنف فلم أكن أعلم
شيخنا أبو الفضل بن عبد الله
أبو الوفاء الجليل الحافظ
كملا أخبرنا أول سماع
ذلك العلم وكانت الرقة الذكية في الخلق
مرحلة
السوكار رواية مجد الليث الواعظ الشيخ عن
في الربيع بضم قوله وفتح
أبو الحسن بن عبد الله بن
بيد الله وعشيرته وأنبأنا
مرحلة الثلاثين
جمادى الآخرة
جصوص قرية
الفقيه وكان يقرأ
أخبرنا يوسف بن
الفقيه أبو حفص عمر بن محمد الموفق قال أبو الفضل محمد بن يوسف
الفقيه قال أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي قال أنا أبو طاهر
محمد بن محمد بن الفرات قال أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الجرجاني
وأبو أحمد محمد بن أحمد المعلم الغساني قالا أنا أبو الحسن علي بن عيسى بن محمد النسائي

وزاد أبو العباس الحسن بن سفيان التستوي قال أنا خيثمان بن موسى بن عيسى بن
أسماء بن أبي خيرة بن أبي أسماء وعمر الله بن المبارك عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن إبراهيم التيمي عن علقمة وقال الليث عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما
لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله
ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته
إلى ما هاجر إليه هذا حديث صحيح متفق على صحته مستفيض
من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري وقد تفرد عنه أكثر من مائتي نفس كلهم
أئمة ثقات وقد قال شيخنا أبو الفضل بن حميد وحدثني
به الشيخ الحاج أبو الفضل أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن حميد التميمي
عن أبي الفضل محمد بن يوسف الغزنوي بالقصر المتقدم ذكره
ثم كان أول ما قرأنا من الحديث بعد صلاة الجمعة في اليوم
الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة
والفضل والطول لله الواحد القهار غفر الله لنا ولجميع
عبيده والمشوف فرزخ والريباز فوق ذلك وكل عال فوقه
ولترجع ما يكون المشوف بها إذا أخذت الريباز من السيل
ثم كان آخر ما قرأنا من الجزء الخامس آخر ما أنعم الله شاكرا له وصلى
على نبيه الوحي وآله الطيبين الطاهرين وكان الفراغ
من قراءة الوحي آخر شهر
جمادى الآخرة سنة
الفقيه وكتب
الله وصلى الله
والحمد لله رب العالمين؟
فلله وحده الغني المستغني الشاكر محمد بن عمر بن محمد بن
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وحسبنا الله ونعم الوكيل

بلغت قراءة جميعها على المصنف أدام الله عليه وفضله ومقاصده
بطيبة بمنزله في شهر ربيع الآخر سنة
عبد تميم بن محمد بن
حرم الله ومصليا على نبيه محمد المصطفى وعلى آله الطيبين

ولما رأيت الله سبحانه يسر لي تفسير الغرض من التفسير الذي وسمته بترجمة
التوجيه لإدراك الغرض سنح ببالي أن بعض ما ذكرته فيه من تعريض من تعرض من
ممن لا يعرف من التوجيه والغرض حري أن يبين كيف وقع الحال في ما اشتمل
عليه من التحامل والتعجل والقول والله ولي التوفيق والصفح المعول إني لم
أكن فيما قدمته بصدد التطويل بذكر التكاليف المرتبة وإنما قصدت ترتيبه
بحسب ما تيسر لي مما كنت كتبته على ظهور الكتب وفي بطون الدفاتر مما
فيه الشيء يحتاج بتأمل المتأمل اللاحق إذا أنا وافيت بفصوت أن أضم بذلك
عدده والكشف وقع على غير روية بل ربما محت به العجلة بحسب ما
تعارف بين من أفاضل الشيوخ من غير أخذ بالتفويض منه ومن حرام خفة أن
يؤخر غير عنه وقد ما وقعت القوارح في فراني على من يرث علته أو يمنعه
إذا أخذ عنه وكل ذلك كتب على حسب ما تيسر من غير روية والتنقيح
وإن كنت أوردت عنه من القول ما العلة أنه ضم ديوان وبعثر وجوه على في
البحث والتنقيب بما اقتضاه من مصادر الحرية والطبية والأدبية وبنا بريه
نفعه امتنع عن إثبات ما شاء خيفا وبعضه العلم فتح الله فيه من فضله العميم
وأبدله من خوفه الجسيم مما لم أتشوق إليه وإن أرجح عليه وكم لله
والله من فضل في طي ما أتى وفي حشو ما أوتي وفيه أربط مواضع في الإسناد بين المتون وكذا بين فوائد العقول
وفي العقل بها من غير مبالي بمن فعل ما عمل وفي الصواب فيه أو خطئه وانحت
صوابه ونبهت على الذي أخطأته ونقض يغني على حاله مقبلا وتنبه مغفلا وصيب
عليه أو جعلت في الحاشية عللا ذكرت بعض الذي لم يرض له وفي الصواب في ذلك
فليتوبه بفضل علم وسعة علم وكذلك ورد فحارس قبلي في حق أو نقل
فلينبه عليه على طريق الربط بالمتن وعلى التعقب وكما اعتذر به من
وكل من مضى من شيوخ فحاول أعذر بنا بعضهم أو جلبته بحيلة لم تجز
في أوطاننا حيث يحمل من أفرط في انتقادهم وإن سلك في نقضها على علة
لنقل رواه من الشعر والكتاب فما فلت راية علت بشعر وشعر بهم من الرجل
بهم من السود وفي الجن ولم أذكر فيهم من نقله شفهي على ذمة نقل الناقلين

ولم أورد عنه رأيا شيئا من نظمه لعلمه أنشئ لي من غير وأشرت إلى التنبيه على
رجوعه من غير انقطاع وذلك مغض عن الرباط وقصرت بذكرهم أن التذكير فوائد
لهم الاستمتاع وأرسل لهم العفو من المنع العقال وأربط الصوت في جلبة موم
لهم في جلستهم ولا تشوف حسن معهم السمع وذمة الشعر أوسع وعذره
شاملة جمعه والله واسع عليم وكل ذلك وقع فيما من أشعار العرب
وأرائها وطرف التي هي مستعملة عند أهل الأدب فيه رأي بنية على العلة دون ما بني
لنبه أو استعان أهل الورع ودين يشهد على نفسه ويخالف الحساب والعقاب
الجور يقع نفثة من مصدره فالمسؤول والله الموفق لبين ما أميت فيه كثير مما يقع وكل
يعمل من وجوه الشوق ذلك وإن كانت تراثها بالسبيل حاليات والشعر إنما هو
بحسب ما يحضر في البديهة الناظم وله عون الفوق عجلا أعجمي في الناظم وإن كان على غير
ذلك في الكلام وإنما رأى أعمال بالنيات وقد عجمت هذا العجمي من رأى أجدا
النبوية والعرب الخالية والعفيفة والأدب الأدبية فلا أن جوان يشعر
ما تضمن من غير ذلك ويشغله في الميزان وورائه ذلك كله رجاء العفو والعفو أن
من الملل الدوال وتضمن من حق الشعراء ومن النبي المختلف ما يقع على ذلك
أن الرواية فيه من غير أن شاء الله وهو التي عمل ما التيقت به من البيانات ومن غير الغرض
والبواطن التورية العجيبة غير واجب من المتشابه وشيء خفيا وسمعوا من من غير
عن باب الورع من المتقدمين والمتأخرين وكتبهم وبوابهم وسمر أيديهم مملوء
تبرأ وفيهم مكتوب وفيهم الفرد والغلاف أبي علي القرطبي وجماعة من سيوخهم
وسماعه عليه وعلى ضرورة جماعة من شيوخه وكالخطيب البغدادي وأبي عبد الله الحميدي
والحافظ ابن السكن وغيرهم من أعلام وقد ثبت أسناد الرواية منه في مثل التعليق
على مواضع من كلام وأشرت إلى مواضع الفقهاء من تلك المسائل وإنما أبين فضل من
دليل ما قول لما كان فيهم الكتاب العزيز وكلام النبي صلى الله عليه وسلم متبوعا على
فيهم تعشق العرب في وجوه كلامها وفنون مخاطبتها وذلك فلا يعمر الله بقيته
عليكم بدوان العرب فلن فيهم كتاب ومشى البلاغ فلا لوا وما ديوان العرب
يلامه المعنيين فلا شعرها وكان العرب هو أبين في البلاغة والبعد عن مجاراة سئلة
فلان دوا منهم ومن بعض دفاتين وسوابق مما استدرك من كتاب الله وسنة
فيه موضع وفي ذلك فيه عجيبة وأرسلت شرحه ثم في المتون الذي

فائدة — وقفت على سؤال لبعض الكتاب في كتاب تفسير الباهر لأبي الفرج الجعفري قال
فيها وقفت لبعض أهل البصرة على مسألة يسأل عنها وذكر مثلها ونقض صفة ذكرها أبي بكر
ابن دريد فلله دره ما أغزر علمه وأوسع فهمه رحمه الله وقفت لبعض المتأخرين على مثلها
أبو الفرج الجعفري وأبو الحسن بن الباهلي رحمهما الله وقال الفقيه أبو بكر بن العربي
رحمه الله في عارضته لله در الخوارزمي له ولابن دريد في الشذوذ في المصدر إذا كان في فرع
البرز وأصله الفرح وإن كانت فيه الخمر ممدودة فصفة الخبيثة مكيلة بالكمية
وحسن نعت الخمر ذلك مطيبة بحسن من نعتها فقد مدح فيه كعب بن زهير رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما قال بانت سعاد فقلبي اليوم متبول إلى قوله في صفة الخمر يعلها
كأنه منهل بالراح معلول انتهى

وقفت — في ذلك على ما يستطرف ويكفي في الغرض لم يتعقب به
ما ذكره في الفاضل الشريف أبو جعفر الله محمد بن جعفر الله بن محمود محمد بن أحمد الحسيني رحمه
الله في كتابه الزلف في كتابه الزلف ويجمع فيه أشعار الغزل الرقيق وصدر الأوائل
من ذلك مختاراته والشيء إذا تعلق بالشيء فمن بعض ما له تعلق كثير فلا يخفى من شرح
الفاضل المغالي العشق نبي وقال وليس الشعر في الملاحة إذا الاشتهار فاقه فما خلقه صرفا
بلا التوى ضد على في ملاحة حسن وقول لسعا قلبي تبيشته جفلا
وقال فيه كان الفقيه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري في المذهب الفقه كان أوحد
في زمانه بالأندلس والمغرب على تشدده بالظواهر وقد وجه العلل بها في الأخر كلامه
كان شاعرا مفلقا ثم انتقل إلى القول بالظاهر ثم قال الفقيه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد الله بن
عبد البر النمري في ظاهري ثم انتقل إلى القول بالقياس وكذا فعل جماعة من متعلمي مذهبه
سير السلام يقول الغزل الرقيق وبلغ به درجة الشيب بعلى ما أخبر به عن
وأخبر عن أبي محمد العلمي عن أبي الوليد الوقشي عن أبي عمر الله بن محمد الحميدي
وأبي علي الغساني عن القاضي أبي الحسن بن سراج الأندلسي
أبو الوليد الوقشي في كتابه نفسه
بقوله ثم قال
ليت أعجبت في الملال بقضي وقضى عن أول الغرام
وأكن للعيان كاد بعيني كما سأل المعلة الكليم
قوله وبي ليلة كاد الهوى يستبيني وأرتبه دون الأماني وأرتشي
وفي سواد بدا على غضن ما تبيض من ثلاثة الصبا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال ابن سيده وأرى أن ذلك من الكثرة والتداخل وليس هو بأصل على المعادلة في المعاني قال
وجمع الأقاصي أقاصٍ وأقاصٍ وقاصية الأرض قاصيتها قال الشاعر
غضون تثنيها الأرض فتنثني ميلا ثم نفض بعضها ثم جاح
فقال ميلا لأن كل البعض من خروب الأرض تميل إليها يقبل البعض ثم تنسرح
قال ابن بري الذي أنشده أبو علي للأعشى
قال وهذه الرواية أبين أنه رأى الأرض تميل إذا طلعت عليه الشمس للبعض وأراد غضون
الطين فقال
على النزول يوم للشمس جاءها ثم لما أن تولت عشية
كما يتململ النصب يعوق خلفه فطب لما يسعى
قال ومن الفرق التي صنفها أصحاب اللغة وصفه الزمان وأحوال الأرض التي وصفت عليها
في أبواب متفرقة ومن شعر
قال ابن بري وجه قوله
الم يأل مستغفي الوداد لو انكم ليعقلا حتى حزم أبغلا مشكل
وفسر ثعلب عن ابن الأعرابي أبغلا معقلا عني عنكم في نحو قولهم بالجمل
قال ابن بري وذكر ثعلب المستغفي والمشكل وسألت ابن الأعرابي عن المعقل وأجمل فسكت طويلا ثم قال
كأنه يتوعدني وذلك أحسن المعاني المستعملة في كلام العرب انتهى قال الأزهري وقد انتهى
بنا القول في الجمل والمنجل للفحل والطول ورسله عمرو عن الفراء وغيره
لأن الرسل في الجمل أغلب فأما الرسل واللين فعلى الناقة وقد يجاوز بهما الفحل والطول فيصير
وقال ابن أحمر يصف ناقة
ذات مرافق ومناسم وقوائم وعلى الفحل وطوله
قال ابن بري قال ابن خالويه في كتاب الجمل يقال للجمل الفحل
وقال ابن السكيت يقال للجمل الفحل
قال ابن بري وذكر بعض رواة الأمالي أن الفحل والطول والرسل والمنجل والمشكل والمعقل
واجعل ذلك من الفحل والجمل والطول والرسل والمنجل والمشكل والمعقل
سنة أسماء وثمانية أسماء هي
أفول إذا مات الشيء الفحل لعل تشبيها بالإبل أو بالشمس
وقال الخليل أفل يأفل أفولا إذا غاب وأفل الكوكب إذا سقط
وأفل الرجل إذا ذهب ماله ومن شعر
قال ابن بري وجه قوله

بحيث ثوى تنفس الغمام وشمسه ورفضة فيزة ونهر وخوض وحبس
ارومة تقوا من تهاد تحاربها وانتما بقطا بين صيبة وتوقش
خضعت وذليل للحبيب تعزز وطربتي مغموض وخيرة مغبش
وقوفه نشوزية تطاوعي متقلل وخالين بهم حال وتمشي اخفض
مطوي لمن اصمي بليبة تلويا بحيز الثواب الشغاب وينفش
وعزلات عيشتي ان تراهم قريد واعلى منعمي ذكر الطلى ويريد وا
وردت بيد الحبيب الوفود فليبة صدرت فيلا جزني بلاظان مضرون
وعلاني وعلاني بالعراق وعزني على مثل من قد عاش عمر التقضب
واضمرت الشجرانين وشفين ونضيج واشرت مجرانين وخالي تجيش
من انه مني علة يقيض بهم ومن اضلعي ان قعود وتشقش
بجسمي مضمرة ومبوي البيض وعيشتي مغتبرة وفيه اخفض
وجيش هذا الشوق دفع من احبة وحلان الذي غلزت من قبل اخزن
ونادي محاربين بالرجيل وزمغوا وسارت معاريهم وظلت افهش
والذي له النجيم حشى وجعته وهل فواده يه توجعة يتوقش
وقفت فرافضي بزوة وضبابة وما الشيء قد الفوت اجزى واجزن
ولو الشيء بقت لحياة بنفرة تلفت وحلي بيداوي مراقش
وما باختياره الفاقر حبري رضيت بما يقضي الاله ويقدن
حنيني الى مغيبي الجمال مواصل وشوقي الى معنى الجمال مؤرش
وغير جميل ان يتم جمالها مراك صبورا والمسيء يعتش
ايقبض لمثلي بفعال بغلة وبه نهضة ايرضوان شمنز وشوش
فيا عينها اذ تشرد اذا عيونا من الحزن بيض بالنجيع يعجب
بما فلع يلقى بالشرى او لزورها واخفي الذي تحيا النفوس تشمر
وان قضي انها اذا وابى ربكم بتشعب بي هوزا او لهوز اتقور
تحفر على نعيمي الجذار من الردى اتجدن نفسي للحبيب تشيش
ايشكر تغريبي المشوق بنفسه وقد عرفوا ان المشوق مغرر
وقفت على قتيل المحبين كلهم وقلبي احد التغريب يه الوظل ينكر
وانبي اذا ما فكرة خطرت فقت بمبسي وعن بيعة كاشاش

وما فرز نصيب ان تكون كفاءة والنعما جمد المثل بما أخذر
اقول اذا واميت اكرين مرسل فراية ضليع ان دنبي يغبس
واجفي فتفرت الثوار وهو ملوا واضع تمزور البهاء واهتدن
وارتع بكل الحظان منعما واجتن بغربيز دراك واجبس
مناك مناهم الغرب جالح بليد بحيث ثوى جنبه كرتم طاهش
وذخ ضفط ذهواب البلاء وجين بكيبة كالبت جمي مضيق وعبس
محرت بمزجي للشبي تحمل ومن قرحة المتراح تنمي وتجحر
الهلت وانبي به المزيح مغيرة مثل لمويل به متعاليا يقفش
جما بلغت نفسي به متقول بها المجد اما والذي بيت اقدس
وما بلغ المهدون به القول مدحة وان المشهوا اما الذي بيه افخر
عليه صلاة الله ما خش شعيث الضحا وما هبت الشمأل المتقلس
والشمالية وفي نسخة بها في موضع على نسقه وتمزس ومن مجحت ما يمنع الشوق
المغلق من البيت ؟ على سهر بعض الليل كرب الى بلاد المشرف ؟
صلاح اذ كل تنعامي بتخمان فبيت يتعزني وجدي وتجلاني
جاوفعة بلثها والشعر يشعرة كما زنت كليب نفس بي بهم وتشغلني
جرير نذكار صابي الغلب ان بكيت معاهد لم يبن بعليه الجريران
اشوق العجاني وان تمنيت وصلنا ولم يمش مثله اهلي وجيراني
خلاف الشفاة على شرب النوى ومن يهو ابا نهي ملاعبه منى وتشاجن
مذ الوا الشراب فقلت ارفع اضعاني فالوا الشرابي فقلت الوجد بين عاني
مذ الوا الشوق من فقلت الغرام فقد بين مذ الوا التصبر قلت الشوق افتاني
تحن فاياوف بني الشافي فيه لهذا بين كفي وخاتم اشاده مغبي الذاني
يزوى التجيع وبه من مترس لهذا يا نبعة ما بين ريان وخشاني
الظما وقد شت ما بني الغوص دونهم بالشعر ما اختلفت الوان ازماني
ما البيد الي بهز اغلبه مما التبي وشت به نبل العليا بالتواني
وما انما فبحث من بعد ما خشت بعاد الشيب مشوه بعد اجمال
لعلها حبلت اني عاد اجهلت فما عجب لها انكرتني بعد عرفاني
انبي المتظيه الاعاة توبتها جرمانات من ذنب له الحجا ـــ ني
نفيسي العدا ان كنت شلفت ملبوة تعود لك انت بنرة ازفاني
ذكرت بها ايام ذاك عن خلدي وان دمتني اخزاني منضياني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Cod. 1735

شبكة الألوكة
www.alukah.net